



الجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد

كلية اللغة العربية - قسم اللغويات

المشترك اللفظي في القرآن الكريم وإشكاليات نقله إلى اللغة الإنجليزية

(دراسة تحليلية من خلال التراجع الثلاثة)

أطروحة بحث مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

إشراف:

إعداد الطالب:

سيف الإسلام بن خير الأعظم أ- الدكتور فيضان الرحمن

رقم التسجيل: 139-FA/PHD/F11

العام الدراسي

1440هـ / 1441هـ / 2018م / 2019م





موروكو
K

Register No. 21. 92. 44-58

PhD

٧٥ ، ٤٩٢

س ي م

- لغة عربية - بحوث
- لغة عربية - قواعد
- لغة عربية - قرآن كريم
- لغة عربية - مشتراء لفظي
- لغة عربية - إشكاليات
- لغة عربية - إنجليزية
- لغة عربية - تراجم

الجامعة الإسلامية العالمية

كلية اللغة العربية - قسم اللغويات

لجنة المناقشة

تمت بمشية الله مناقشة هذه الرسالة التي قدمتها

الطالب: سيف الإسلام بن خير الأعظم

المشترك اللفظي في القرآن الكريم و إشكاليات نقله إلى اللغة الإنجليزية

(دراسة تحليلية من خلال التراجم الثلاثة)

أسماء أعضاء لجنة المناقشة

1- المشرف: الدكتور فيضان الرحمن (حفظه الله)

2- المناقش الداخلي: الدكتور محمد بشير (حفظه الله)

3- المناقش الخارجي: الدكتور عبد الكبير محسن (حفظه الله)

4- المناقش الخارجي: الدكتور مظهر معين (حفظه الله)



الإهداء

فرض الله سبحانه علينا بر الوالدين في حياتهما وبعد موتهما:

بر الوالدين من أهم الفرائض و الواجبات ، وقد أمر الله بذلك في كتابه الكريم في

آيات كثيرة، منها قوله سبحانه:

" أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ " سورة لقمان : 14

﴿ إلى والدي العزيز الذي توفي قبل اكمال البحث اسأل الله سبحانه وتعالى أن

يرحم أبي ويغفر له ويجعل منزلته مع الصديقين والشهداء, اللهم ارحمه رحمة

واسعة وتغمده برحمتك اللهم قه عذابك يوم تبعث عبادك برحمتك يا أرحم

الراحمين.

﴿ وإلى والدي العزيزة التي قدمت لي كل رعاية, أسأل الله سبحانه وتعالى لها

الصحة والعافية.

﴿ وإلى زوجتي الكريمة, التي سارت معي خطوة خطوة بكل حب وإخلاص

وقدمت لي كل دعم وعون.

كلمة الشكر والامتنان

الشكر هو اثناء على من يقدم الخير والإحسان، والشعور بالامتنان له، ومن واجبنا نحن مقابلة الإحسان بالإحسان ورد الجميل لصاحبه سواء أكان بتقديم معروف له أو حتى كلمة شكر، فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله. قال الله تعالى: "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"⁽¹⁾ وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ مَّ يَشْكُرُ النَّاسَ مَّ يَشْكُرُ اللَّهَ"⁽²⁾ فأشكر كل من ساعدني في إعداد الرسالة.

أولاً: أشكر الجامعة الإسلامية العالمية التي أتاحت لي فرصة الدراسة، وبالأخص كلية اللغة العربية وجميع الأساتذة الذين علموني فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور فيضان الرحمن (حفظه الله تعالى) حيث كان المشرف الرسالة والذي كانت له اليد الطولى في تقويم خطة الرسالة. ثم أتوجه بخالص الشكر إلى عميد كلية اللغة العربية فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بشير (حفظه الله تعالى) على ما أفادني به من اقتراحات قيمة وتوجيهات علمية كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور إنعام الحق غازي تشرفت بالاستفادة منه فكان نعم المعين والموجه فجزاه الله عني خيراً، ويطيب لي أن أشكر أستاذي الدكتور فضل الله (حفظه الله) الذي لم يتوان في تقديم النصح وتبشير أمور البحث الإدارية، ولا يفوتي أن أشكر الأساتذة

¹ سورة إبراهيم، الآية 7.

² أخرجه أبو داود عن أبي هريرة، باب "في شكر المعروف" رقم الحديث 4813.

الكرام المناقشين الخارجيين الأستاذ الدكتور عبد الكبير محسن (حفظه الله) و الأستاذ الدكتور مظهر معين (حفظه الله) رغم مشاغلهم الكثيرة منحوا لي الفرصة المناقشة هذا البحث.

وختاماً فإنني أرجو أن أكون بهذا البحث قد قدمت إلى كتاب الله ما ينفعني عند الحساب بإلقائي الضوء على جانب صغير من الجوانب العديدة لمشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يكتبه لي في صحائف أعمالي حجة لي لا علي، وأخيراً أسأل الله أن يسدد خطاي ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

الطالب: سيف الإسلام بن خير الأعظم

المقدمة

الحمد لله إله الأولين والآخرين، الهادى من يشاء إلى طريق الصالحين، والصلاة والسلام على إمام المتقين، خاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:-

فقد وفقني الله سبحانه وتعالى أن أختار موضوع أطروحة الدكتوراه بعنوان:

المشترك اللفظي في القرآن الكريم و إشكاليات نقله إلى اللغة الإنجليزية

(دراسة تحليلية من خلال التراجم الثلاثة).

إنّ ترجمة القرآن الكريم إلى لغات مختلفة غير العربية يعد إحدى أبرز المشاكل التي واجهت الدعاة الإسلاميين وحتى غير المسلمين ممن لا يعرفون العربية ويرغبون في الاطلاع على هذا الكتاب وسبر أغواره ودراسته. وقد اعتبر علماء الشريعة الإسلامية وعدد من اللغويين أن ترجمة معاني القرآن الكريم أمرٌ في غاية العسر.⁽¹⁾ إن من أبرز الأسباب التي تحول دون الترجمة السهلة لمعاني القرآن الكريم تكمن في مدى المستوى الذي يتمتع به القرآن الكريم من بلاغته وفصاحته أعجزت العرب أنفسهم، وقد تحداهم الله أن يأتوا بسورة من مثله وهو من جنس لغتهم ولسانهم فلم يستطيعوا إلى ذلك سبيلاً. واللغة العربية الفصحى تمتاز وتمتع بطائفة واسعة من المشتركات

¹ - أصلان، رضا (20 نوفمبر 2008). "كيف تقرأ القرآن". مجلة سلايت. 21 نوفمبر 2008

اللفظية، والكلمات التي تختلف معناها باختلاف موقعها في النص، وبما أن النص القرآني أكثر النصوص العربية فصاحةً، فإن ترجمته ترجمةً دقيقةً أمرٌ في غاية الصعوبة. تقول الدكتورة ليلي عبد الرازق عثمان: إن ترجمة معاني القرآن إلى اللغات الأخرى بنفس الدقة التي جاءت بها اللغة العربية والتي نزل بها القرآن أمرٌ مستحيل"، ونوّهت إلى أن القرآن يمكن أن تترجم كلماته حرفياً لكن من الصعوبة بمكان ترجمة ما تحمله هذه الكلمات بباطنها من مدلولات ومعان تمثل روح القرآن وسر بلاغته.⁽¹⁾

ومن الذين اعترفوا بهذه الحقيقة على سبيل المثال لا الحصر "أ. ج آربري" الذي كان من أشد المعجبين بلغة القرآن حيث قال: "بدون شك لغة القرآن العربية تتحدى أية ترجمة مناسبة؛ لأن البيان المعجز يتلاشى حتى في أكثر الترجمات دقة".⁽²⁾ وتؤكد هذه الدراسة أنه لكي ينقل المترجم معاني القرآن على أفضل وجه فإن عليه أن يفهم البيئة التي نزل فيها القرآن، وأسباب نزول الآيات والسياقات التي نزلت فيها، إضافة إلى فهم الخصائص البلاغية والبيانية التي تتمتع بها اللغة العربية، ومن ثم نقلها بكل دقة وأمانة، دون إضافة أو حذف أو تغيير للمعنى؛ وأوضحت الدراسة، أن هناك بعض المترجمين الذين حاولوا نقل معنى كل كلمة قرآنية، وأضافوا هوامش لشرح الصور البلاغية الواردة في القرآن، كالذي فعله "يوسف علي" في ترجمته للقرآن؛ في

¹ - إسلام ويب، موقع المقالات: إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم. تاريخ التحرير: 26 يوليو 2003

² - نفس المصدر.

حين أن بعضاً من المترجمين لم يولوا هذا الجانب أهمية ولم يعتنوا بالخصائص البلاغية والبيانية، واهتموا فقط بتبسيط معاني القرآن حتى يفهمها العامة.

ومن الجدير بالذكر أن الترجمات الأولى قبل عام 1734م لم تُنشر بين الناس، بل بقيت محظورة عند رجال الدين والحكام، وفي كثير من الأحيان لم تترجم عن دراية بالمعنى الحقيقي للنص، وفي حين آخر حُرِّفت. أما أول ترجمة علمية فعلية أوروبية للقرآن فكانت عام 1734م، على يد المستشرق الإنجليزي "جورج سيل"، تبعثها ترجمة أخرى عام 1937م بيد المستعرب البريطاني "ريتشارد بل"، وأخرى بيد المتشرق والباحث في الدراسات الإسلامية "آرثر آربي" في سنة 1955م.

بعد هذه المرحلة دخل المسلمون ميدان الترجمة إلى اللغات الأوروبية، بعد أن كثرت عدد الذين هاجروا منهم إلى الغرب بحثاً عن مورد رزق أو طلباً للعلم، وانخرطوا مع أهل تلك البلاد وعاشوهم، واتصفت بعض ترجمات المسلمين بالعلمية، وشيء من الموضوعية، وقد بلغت تلك الترجمات ما يزيد على 45 ترجمة كاملة ماعدا الترجمات الجزئية.⁽¹⁾ استخدم مترجم القرآن من مسلمين وغير مسلمين ألفاظاً لغوية قديمة عفا عليها الزمن لكتابة النص القرآني باللغة الأجنبية المستهدفة، وعلى سبيل المثال استخدم كل من "أ. يوسف علي" و"مرمدوك بيكتال" وهما من المترجمين المشهورين

¹ - إسلام ويب، موقع المقالات: الترجمات اللاتينية الأولى للقرآن الكريم. تاريخ التحرير: 25 سبتمبر

صيغة الجمع "ye" والمفرد "thou" بدلاً من الصيغة المعاصرة المألوفة المستخدمة في

الأفراد والجمع "you" وذلك عند النقل من العربية إلى الإنجليزية.¹

وازدهرت الترجمة في العصر الحديث وامتدت لتشمل جميع المجالات فتعددت بذلك الإشكاليات التي يلقاها المترجمون وتنوعت ما بين نحوية وبلاغية ودلالية ومصطلحية، وكان القرآن الكريم ولا يزال أكثر الكتب التي قصدها المترجمون بالنقل لما له من القدسية، ولكونه من أجمع الكتب لأسرار اللغة والمعاني والحكم والأخبار. ولا شك إن هؤلاء المترجمين لاقوا في نقل معاني القرآن الكريم من الصعوبات والإشكاليات ما توقفوا فيه زمناً ييغون منه مخرجاً، وكل صنف من صنوف هذه الإشكاليات العديدة من الظواهر التابعة له. ولأن ارتباط القرآن العظيم باللغة العربية ارتباط جعل العلماء يقولون إن القرآن قرآن بعربيته فإن ترحم إلى لسان أعجمي ما عاد يقال قرآن بل يقال له ترجمة معاني القرآن بلغة كذا، فاللغة العربية بنحوها وصرفها وبلاغتها ومعظم علومها حاضرة في كتاب الله. أهملت بصورة شبه تامة، فلا نكاد نقف في كتب الترجمة العربية على مباحث تناولت دراسة المشترك اللفظي في القرآن الكريم وإشكاليات نقله إلى اللغة الإنجليزية بصورة جادة. ومن أجل الوقوف على

¹ - ar.wikipedia.org/wiki/ القرآن "Surah 3 – Read Quran Online". اطلع

عليه بتاريخ 21 November 2010.

ذلك اخترت: ترجمة عبد الله يوسف علي وترجمة آرثر آريي وترجمة مؤسسة آل البيت الملكية.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته وقيّمته العلمية مما يلي:

- اتخاذ لغة القرآن الكريم لغة أولى لاستجلاء القوانين النحوية واستنباط دلالات معاني المشترك اللفظي، واستخراج المعاني الحقيقية لموضوع هذه الدراسة.

- لا يخفى على أحد أن من مباحث علوم القرآن الكريم المهمة مبحث المشترك اللفظي من الأسماء والأفعال والأدوات التي يحتاجها المفسر، قال الإمام "بدر الدين الزركشي"⁽¹⁾ في كتابه "البرهان" في النوع السابع والأربعين: "والبحث عن معاني الحروف، مما يحتاج إليه المفسر لاختلاف مدلولها."⁽²⁾

¹ - هو بدرالدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي الشافعي، ولد بمصر سنة 748هـ وتوفي سنة 794هـ.

² - البرهان في علوم القرآن، مؤلف: الإمام بدر الدين محمد عبدالله الزركشي، الناشر: دار التراث، ج/ص

ومما سبق نجده واقعا في بيان معنى حرف الجر " إلى " في قوله تعالى: (من أنصاري إلى الله)⁽¹⁾ قال "البغوي"⁽²⁾ في هذه الآية من "سورة الصف": "أي من ينصربي مع الله،"⁽³⁾ ولكنه في سورة "آل عمران" ذكر فيها ثلاثة أقوال⁽⁴⁾ وعد فيها الإمام "الرازي" ستة أوجه.⁽⁵⁾

¹ - "آل عمران"، آية: 52، و"الصف"، آية: 14.

² - الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي.

³ - الكتاب: معالم التنزيل، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى 516 هـ]

المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 8، مصدر الكتاب:

موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص/42/2

⁴ - انظر تفسير البغوي 42/2.

⁵ - الكتاب: مفاتيح العيب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي

الملقب بفخر الدين الرازي، ص/233/3، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة -

1420 هـ

أسباب اختيار الموضوع:

- جدة الموضوع وحداثته، حيث لم تقم - في حدود علم الباحث - دراسة علمية متخصصة في مجال إشكاليات نقل المشترك اللفظي الوارد في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.
- رغبة الباحث الشديدة بأن يكون موضوع البحث في مجال الدراسات القرآنية، خدمة لكتاب الله عز وجل.
- الوصول إلى البعد اللغوي في فهم إعجاز القرآن من خلال ترجمة المشترك اللفظي وأسباب الخلاف بين المترجمين فيها أثناء الترجمة في تحديد معنى المشترك اللفظي .
- بيان الآثار المترتبة على تعدد المعاني لمشارك اللفظي الوارد في الآية الواحدة، عند احتمال الآية لأكثر من معنى لهذا المشترك اللفظي، وكيفية الوقوف على المعنى الصحيح من تلك المعاني، وإبطال ما سواه من المعاني الأخرى.

الدراسات السابقة:

- ينقسم هذا الموضوع إلى شقين، أما الشق الأول فهو دلالات المشترك اللفظي في اللغة العربية وقد اهتم بدراسته علماء النحو والتفسير والبلاغة اهتماما بالغا منذ العصور القديمة، وبالتاليف فالمكتبة العربية ثرية ومتنوعة في هذا المجال.
- ولكن الشق الثاني من هذا الموضوع وهو دلالات المشترك اللفظي في اللغة الإنجليزية، فإنه لم يبحث فيه في حدود اطلاعي في المصادر المتاحة. لذلك سيكون هذا الشق من الموضوع إسهاما جديدا في الدراسات اللغوية عموما ودراسات الترجمة على وجه الخصوص.

التمهيد

تعريف الترجمة في اللغة والاصطلاح

أولاً: الترجمة في اللغة:

الترجمة: مصدر ترجم، التَرْجُمَانُ التُّرْجُمَانُ والتَّرْجُمَانُ المفسِّر للسان؛ الترجمان بالضم والفتح هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التَّراجم يقال: ترجم كلامه إذا بيّنه وأوضحه، ويقال: ترجم كلام غيره: إذا عبّر عنه بلسان آخر (1)، وفي الحديث: ((مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ)). (2) وقيل هو من تَرْجِمُ الظَّنَّ. وقيل من الرَّجْم، ويُوجب كونه من الرَّجْم أنَّ الذي يلقي الكلام كأنه يرحم الذي يلقيه إليه.

ثانياً: الترجمة في الاصطلاح:

هي التعبير عن معنى كلام في لغة، بكلام آخر من لغة أخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده. (3)

رابعاً: أقسام الترجمة:

قبل الشروع في تعريف الترجمة في اللغة والاصطلاح تجدر الإشارة إلى بيان قسمي الترجمة؛ إذ أنَّ الترجمة تنقسم إلى قسمين:

(1) يُنظر: لسان العرب، 66/12؛ مختار الصحاح ص236، مادة (رجم) في الجميع.

(2) شرح العقيدة الواسطية، ويليهِ ملحق الواسطية، محمد بن خليل حسن هزاس، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الخبر، 152/1.

(3) يُنظر: القاموس الفقهي ص49، تهذيب الأسماء واللغات 38/3- تكملة حاشية رد المحتار 506/1، المجموع شرح المذهب 170/20، تخريج الدلالات السمعية للخزاعي 217/1.

1-ترجمة حرفية: وهي التي يعتمد المترجم إلى كل كلمة في الأصل فيفهما ثم يستبدل بها كلمة تساويها في اللغة الأخرى، وإن أدى ذلك إلى خفاء المعنى المراد من الأصل المترجم، بسبب اختلاف اللغتين في موقع استعمال الكلام للمعاني المقصودة من اللفظ.

فحقيقة الترجمة الحرفية: محاكاة الأصل المترجم في نظمه وترتيبه، فهي شبيهة بوضع المرادف في مكان مرادفه.

وهذا القسم من الترجمة الحرفية غير جيدة لوجهين:

أ-أنه لا يوجد في الكلمات الأعجمية تقابل جميع الكلمات العربية؛ ولهذا يقع خلال هذا النوع من الترجمة كثير من الكلمات على حالها.

ب-أن خواص الترجمة الحرفية من حيث التركيب والنسب الإسنادية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائماً، كما أنه يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات. (1)

2-ترجمة تفسيرية: وهي التي يعتمد المترجم فيها إلى المعنى الذي يدل عليه تركيب

أصل الكلام فيفهمه، ثم يصبه في قالب يؤديه إلى اللغة الأخرى، موافقاً لمعنى الأصل المترجم. (2)

وحقيقتها: شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى، دون تقييد بمراعاة لترتيب كلمات

الأصل أو مراعاة نظمه، ولا المحافظة على جميع معانيه المرادة منه.

وهذا القسم وهو الترجمة التفسيرية (المعنوية) هو ما نعينه هنا في تعريف الترجمة، حيث

هو المعنى المقصود من الترجمة، ولعجز اللغات الأخرى عن موازنة اللغة العربية في

(1) ينظر: التهذيب في أصول التعريب للدكتور أحمد بك عيسى ص113، الأسلوب الصحيح في الترجمة ص4-5.

(2) ينظر: أحكام الترجمة في الفقه الإسلامي للدكتور محمد بن أحمد علي واصل 31/1-33.

بلاغتها وبيانها، ومقاربتها في أساليبها (1)، كما أنَّ هذا القسم من أقسام الترجمة هو

المقارب لرواية الحديث بالمعنى الذي رخص المحدثون به بالشروط الآتية. (2)

أهمية ترجمة :

إنَّ حكم الترجمة يختلف باختلاف الغرض من الترجمة، فعند الحاجة إليها كما هو الحال في ترجمة السنة والسيرة النبوية لغرض الدعوة إلى الله تعالى وبيان التوحيد وأحكام الشرع المطهر كان حكمها فرض كفاية؛ إذ الدعوة إلى الله تعالى واجبة؛ وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولا تتم دعوة غير الناطقين باللغة العربية إلا بترجمة النصوص الشرعية لهم، وإن كان الغرض منها بيان حكمٍ مستحب فتكون مستحبة كتعليم المسلم الجديد استحباب البدء بالسلام ونحوه، وإن كانت لأمرٍ مباح كممازحة المسلم الأعجمي بلغته كانت الترجمة في هذه الحالة مباحة (3)، ويدل على ذلك من الشرع المطهر أدلة كثيرة منها:

1- إنَّ الله سبحانه وتعالى إنما أرسل الرسل عليهم الصلاة والسلام بألسنة قومهم

ليفهموهم مراد الله سبحانه بلغاتهم، كما قال عز وجل: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا

بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ" سورة إبراهيم:4، وقال عز وجل: "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ

الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ" سورة إبراهيم:1

(1) يُنظر: البرهان في علوم القرآن 465/1.

(2) يُنظر: الإحكام لابن حزم 207/2، التهذيب في أصول التعريب للدكتور أحمد بك عيسى ص113.

(3) قواعد الأحكام للعز ابن عبد السلام ص123-126.

2- قوله تعالى: "قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" سورة آل

عمران:93. هذا أمرٌ بمحاجتهم بكتابتهم وتبكييتهم بما فيه من أنه قد حرم عليهم

بسبب ظلمهم ما لم يكن محرماً، كما أنَّ فيه دليلٌ ضمني على جواز الترجمة؛ إذ أنَّ

التوراة بالعبرانية وقد أمر الله أن تتلى على العرب.

الفصل الأول

ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول:

- مفهوم المشترك اللفظي و أنواعه
- الفرق بين المشترك اللفظي والمعنوي
- أنواع المشترك اللفظي
- موقف العلماء القدامى من المشترك اللفظي

المبحث الثاني: تعريف نبذة عن المترجمين الثالثة

● نبذة عن حياة عبدالله يوسف علي

● نبذة عن حياة آرثر جون آربري

● نبذة عن مؤسسة آل البيت الملكية

نبذة عن حياة عبد الله يوسف علي

عبد الله يوسف علي، (14 إبريل 1872 - 10 ديسمبر 1953) عالم هندي مسلم، ترجم القرآن الكريم للغة الإنجليزية. تعد ترجمته للقرآن الكريم الأكثر شهرةً واستخدامًا في الدول الناطقة بالإنجليزية.

ولد علي في 14 إبريل 1872م في مدينة بومباي، الهند في ظل الإستعمار البريطاني للهند لعائلة ثرية مسلمة. كطفل حصل علي تعاليم الإسلام ما قاده في النهاية إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب. كان يتحدث اللغة العربية والإنجليزية بطلاقة. درس الأدب الإنجليزي في عدة جامعات أوروبية منها جامعة ليدز البريطانية. ركز عبد الله جهوده في دراسة القرآن الكريم ودراسة تفسيرات الصحابة الكرام للمصحف الشريف. أشهر أعمال عبد الله يوسف كان كتابه *The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary* بدأ به عام 1934م وتم نشره عام 1938م عن طريق دار الشيخ محمد أشرف للنشر في لاهور، الهند (باكستان حالياً).

(. حينما كان في جولة للترويج لكتابه، ساعد عبد الله يوسف في إفتتاح

ثالث مسجد في أمريكا الشمالية مسجد الراشد في مدينة إدمنتون، ألبيرتا في
كندا في ديسمبر عام 1938م¹.

نبذة عن حياة آرثر جون آربري

ولد في 12 مايو 1905 في مدينة بورتسموث بجنوب بريطانيا، التحق بجامعة
كامبريدج لدراسة اللغات الكلاسيكية اللاتينية واليونانية. وشجعه أحد أساتذته
(منس) على دراسة العربية والفارسية. ارتحل إلى مصر لمواصلة دراسته للغة العربية .
عاد إلى مصر ليعمل في كلية الآداب رئيساً لقسم الدراسات القديمة (اليونانية
واللاتينية) وزار فلسطين وسوريا ولبنان.

اهتم بالأدب العربي فترجم مسرحية مجنون ليلى لأحمد شوقي كما حقق
كتاب (التعرف إلى أهل التصوف.) وأصل اهتمامه بالتصوف وذلك بنشره كتاب
(المواقف والمخاطبات) للنفري وترجمه إلى الإنجليزية.

عمل آربري مع وزارة الحرب البريطانية في أثناء الحرب العالمية الثانية مهتماً
بشؤون الإعلام والرقابة البريدية. وأصدر كتابه (المستشرقون البريطانيون)(1943)

1- Searching for Solace: A Biography of Abdullah Yusuf Ali. Interpreter of
the Qur'an (باللغة الانجليزية). Searching for Solace. ISBN 9789839154009.

تولى منصب أستاذ كرسي اللغة العربية في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، ثم انتقل للجامعة كمبريدج ليحتل منصب أستاذ كرسي اللغة العربية في هذه الجامعة. ولعل من أبرز جهود آربري ترجمته لمعاني القرآن الكريم حيث أصدر أولاً مختارات من بعض آيات القرآن الكريم مع مقدمة طويلة ثم أكمل الترجمة وأصدرها عام¹.

نبذة عن مؤسسة آل البيت الملكية

مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي أسسها الأمير الحسن بن طلال عام 1980 وكانت باسم "المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)"، ويرأسها الأمير غازي بن محمد. وهي مؤسسة إسلامية غير حكومية، تتخذ من عمان عاصمة الأردن مقراً لها. يتبع لهذه المؤسسة مركز للدراسات والأبحاث الإسلامية والفكرية. وتقوم بمساهمات في مجال حوار الأديان والحضارات، وقد ساهمت في إطلاق مبادرة كلمة سواء التي وجهها علماء مسلمون إلى شخصيات دينية مسيحية، وكان لهذه المبادرة آثار وصفتها بعض الجهات بالإيجابية نحو ترسيخ الحوار والتعايش بين أتباع الديانات المختلفة. وتضم المؤسسة في عضويتها عددًا من الشخصيات الإسلامية من دول عدة من بينهم: شيخ الأزهر أحمد الطيب، ومدير منظمة المؤتمر

¹ موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، (بيروت: دار العلم للملايين) 1984، ص. 5 - 8

الإسلامي أكمل الدين إح حسان أوغلو، و مفتي سلطنة عمان أحمد الخليلي، وعالم
الدين الموريتاني عبد الله بن بيه، ومفتي الأردن نوح القضاة ومدير عام مؤسسة طابة
الحبيب علي الجفري، والداعية الأمريكي نوح كلر، وعالم الدين السوري محمد
البوطي.¹

¹ أنظر مؤسسة آل البيت: العصور المؤسسة تاريخ الوصول: 15 فبراير 2010 نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

المبحث الأول: مفهوم المشترك اللفظي و أنواعه

تعريف المشترك في اللغة:

الناظر في تعريف المشترك في اللغة يلاحظ أنَّ لفظ "شرك" وما اشتق منه كالشركة والشرك والمشارك كلها وإن اختلفت معانيها فإنها تعبر عن المخالطة والتداخل.

قال الله تعالى: (وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي)¹ أى يجعله شريكاً، وجاء في موضع آخر حكاية عن لقمان في وصيته لابنه "وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ"².

ويقال في المصاهرة: رغبتا في شرككم وصهركم، أى مشاركتكم في النسب، وتقول العرب: فلان شريك فلان، إذا كان متزوجاً بابنته أو بأخته، ويقال لامرأة الرجل شريكته.

ويقال: شركه في الأمر يشركه، إذا أدخل معه نفسه فيه، وأشرك فلان فلاناً في البيع، إذا أدخله مع نفسه فيه.

ورجل مشترك، إذا كان يحدث نفسه ان رأيه مشترك ليس بواحد، و في الصحاح رأيت فلاناً مشتركاً إذا كان يحدث نفسه كالمهموم.

¹ - سورة طه، الآية 32

² - سورة لقمان، الآية 13

واسم مشترك، تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة.¹

المشترك في الاصطلاح.

هو اللفظ الموضوع بوضعين أو أكثر على أن يكون المعنى الموضوع له اللفظ في كل وضع مغايراً للمعنى الموضوع له اللفظ نفسه في الوضع الآخر، فيكون اللفظ متحدا والمعنى متعددا بتعدد الأوضاع.²

فمثلا لفظ الوزر ورد في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الحمل الثقيل، ويقال من هذا أوزار الحرب لآلاتها وأسلحتها إذا طانت أحمالا ثقيلة.³

وقال الله تعالى: (وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ)⁴ أى الحمل الثقيل¹. وقال ابن

عباس وبئس ما يحملون من الذنوب². وذكره الزمخشري قائلاً حمل الأثقال على الظهر³.

¹ - راجع مادة "شرك" في كتب: تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي 149/7، مكتبة الحياة، بيروت،. لسان العرب لابن منظور 306/2 دار لسان العرب، بيروت (المصباح المنير لابن علي الفيومي ص 368، دار الكتب العلمية بيروت، سنة 1398هـ.

² - طرق استنباط الاحكام من القرآن، عقيل حاكم النشمي، ص 91، دار صادر، بيروت، ط 1411هـ.

³ - معجم ألفاظ القرآن الكريم مجمع اللغة العربية 807/2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1409هـ.

⁴ - الأنعام، آية 31.

الوجه الثاني: الذنب والإثم يرتكبه المكلف⁴ قال الله تعالى: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ)

(⁵يعني لا تحمل حامله ذنب نفس أخرى. وجاءت هذه الكلمة في الآيات الأخرى

بنفس المعنى، مثل قوله تعالى: "أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ"⁶ أى الذنب.⁷

الوجه الثالث: جزاء الإثم، وهو من اطلاق الشيء على ما ينشأ عنه، قال الله تعالى:)

مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا⁸ أى جزاء الإثم⁹ قال

الزمخشري، الوزر، معناه العقوبة.¹⁰

وبعد أن اتضح مفهوم المشترك اللفظي أود أن أذكر الفرق بينه وبين المشترك

المعنوي.

¹ - تفسير القرطبي - المؤلف: أبو عبد الله القرطبي، المحقق: عبد الله التركي وآخرون، ج 7 ص 207، الناشر:

مؤسسة الرسالة، سنة النشر 1427هـ.

² - تفسير ابن عباس ص 108، مكتبة الأسرة، ط 1457هـ.

³ - الكشف، 17/2، مكتبة الاسكندرية، ط 1398هـ.

⁴ - المعجم لألفاظ القرآن الكريم، ص 807/2

⁵ - سورة فاطر، الآية 18.

⁶ - سورة الأنعام، الآية 31.

⁷ - روح المعاني للآلوسي، ص 430/6، دار احياء التراث العرب، ط 1388هـ.

⁸ - سورة طه، الآية 100.

⁹ - تفسير ابن عباس، جمعه يعقوب الفيروزآبادي، 266/1، مكتبة الأسرة، ط 1407هـ.

¹⁰ - الكشف: الزمخشري، 118/3، مكتبة الاسكندرية، ط 1398هـ.

الفرق بين المشترك اللفظي والمعنوي:

إنّ معرفة الفرق بين المشترك اللفظي والمعنوي أمر هام ودقيق، ذلك أن اشتباه المشترك اللفظي بالمعنوي يؤدي أحيانا إلى غلط كثير في العقل، ومن هنا نجد أن الإمام الغزالي ينبه على ذلك بقوله: ولقد ثار من ارتباك المشتركة بالمتواطئة غلط كثير في العقلية حتى ظنّ جماعة من ضعاف العقول أن السّواد لا يشارك البياض في اللونية إلا من حيث الاسم.... وبالجملة الاهتمام في تمييز المشتركة عن المتواطئة مهم.....¹

وأهم الفروق بين المشترك اللفظي والمعنوي:

أ- المشترك اللفظي لفظ واحد يدل على معان متعددة، وكل معنى من هذه المعاني كلي يتناول أفرادا كثيرة. أما المشترك المعنوي فهو لفظ واحد معناه واحد، ولكنه يتناول أفرادا كثيرة.

ب- الوضع في المشترك اللفظي متعدد، بينما الوضع في المشترك المعنوي غير متعدد.

وقد أورد بعض العلماء هذين الفرقين بعارة موجزة فقال: الفرق بين المشترك اللفظي

والمعنوي أنّ الأول ما تعدّد معناه ووضع، والثاني ما تعدد معناه دون وضعه.²

¹ - أصول الفقه لمحمد أبو النور زمير، 11/2، دار إحياء التراث العربي ط 1427هـ.

² - فتح الغفار لابن نجيم-ص 110/1- مطبعة مصطفى الحلبي- الطبعة 1964م.

أنواع المشترك اللفظي:

وتحت هذا العنوان مطلبان:

المطلب الأول: في الاشتراك الواقع في لفظة واحدة.

المطلب الثاني: في الاشتراك الواقع في تركيب الألفاظ وبناء بعضها على بعض. لكننا

نقتصر على توضيح المطلب الأول الذي يتعلق بصلب بحثنا.

الاشتراك الواقع في لفظة واحدة ينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي:

1- الاشتراك في الأسماء 2- الاشتراك في الأفعال 3- الاشتراك في الحروف.

أولاً: مثال الاشتراك الواقع في الأسماء:

لفظ البرّ، له عدة اطلاقات:

1- برّ رحمة- كضرب ونصر- برّاً ومبرة، وصله وأحسن معاملته، وبرّ الوالدين، التوسّع

في الاحسان إليهما، قال الله تعالى: (وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا).¹

2- البرّ: ضد البحر، قال الله تعالى: (وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا).²

¹ - سورة مريم- الآية-14.

² - سورة المائدة- الآية-92.

3- البر: كثير الطاعة وجمعه أبرار، قال الله تعالى: (رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ).¹

ثانيا: مثال الاشتراك الواقع في الأفعال.

كلمة "ألقي" استخدمت في القرآن الكريم على خمسة معان:

1- بمعنى وسوس²، أتى ذلك في قوله تعالى: أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ³ يعني وسوس في قراءته.

2- بمعنى خلق⁴. ورد ذلك في قوله تعالى: "وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ⁵" أي خلق.

3- بمعنى وضع⁶. وجاء ذلك في قوله تعالى: "فَأَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا⁷" أي وضعوه.

¹ - سورة آل عمران - الآية - 193.

² - المشترك اللفظي، دكتور عبدالعال سالم، ص 179 - دار الكتب العلمية - الطبعة 1421 هـ.

³ - سورة الحج - الآية - 52.

⁴ - المشترك اللفظي، دكتور عبد العال، ص 189.

⁵ - سورة النحل - الآية - 15.

⁶ - المشترك اللفظي، دكتور عبد العال، ص 189.

⁷ - سورة يوسف - الآية - 93.

4- بمعنى أنزل¹. وورد ذلك في قوله تعالى: "يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهِ². يعني ينزل

5- بمعنى اقترح³. وجاء ذلك في قوله تعالى: "إِذْ يُلْقُونَ أَفْئَالَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ

مَرْيَمَ⁴. أى يقترحون

ثالثا: المشترك الواقع في الحروف.

وهو كثير جدا، بل إن كل الحروف مشتركة بشهادة النحاة نذكر هنا مثالا واحدا

للتوضيح، فكلمة "قد" تأتي لخمس معان⁵.

¹ - المشترك اللفظي، دكتور عبد العال، ص 189

² - سورة غافر - الآية - 15.

³ - المشترك اللفظي، دكتور عبد العال، ص 189

⁴ - سورة آل عمران - الآية - 44.

⁵ - الأضداد للأصمعي، ص 29، دار الهيئة المصرية - الطبعة 1399 هـ.

المبحث الثاني: موقف العلماء القدامى من المشترك اللفظي

اختلف العلماء القدامى في وقوع المشترك، وفيه ثلاثة آراء:

الأول: وجوب وقوعه

الثاني: استحالة وقوعه

الثالث: جواز وقوعه

واليك وجهة نظر كل فريق و أدلتهم مفصلة:

أولاً: استدل القائلون بوجوب وقوع المشترك بالأدلة التالية:

1-لولا يقع المشترك في كلام العرب لخلت أكثر المسميات عن الألفاظ ولوقع حرج

كبير في التعبير عن تلك المسميات، وذلك لأن الألفاظ متناهية، والمعاني غيرمتناهية

وإذا وزع المتناهي على غير المتناهي فقد لزم الاشتراك.

ودليل عدم تناهي المعاني أن أحد أنواعها الاعداد وهي غيرمتناهية، وإذا وزعنا الألفاظ

على المعاني فلا بد أن تستوعبها وإلا فإنه يلزم خلو بعض المعاني عن الألفاظ ومتى

كانت الألفاظ مستوعبة للمعاني لزم الاشتراك ضرورة لأنه لا بد أن يكون لفظ واحد

بإزاء معنيين أو معان كثيرة، وهذا هو الاشتراك. وأما دليل تناهي الألفاظ فهو أنها

مركبة من الحروف المتناهية والمركب من المتناهي متناه.¹

ثانيا: استحالة وقوع المشترك:

ومن ذهب إلى هذا رأى ثعلب وابن درستويه في كتاب شرح الفصيح

وغيرهما². استدلل القائلون باستحالة وقوع المشترك اللفظي بالأدلة الآتية:

الدليل الأول: الأصل في المخاطبة التفاهم وإفادة الغرض المقصود، وذلك بتميز المعاني

بالأسماء التي يقع بها الأفهام ولا يتحقق ذلك باستعمال الألفاظ المشتركة بل إن في

استعمال مثل هذه الألفاظ مفسد عديدة للسامع والالفاظ على السواء. أما المفسد

التي يقع فيها السامع فمن وجهين:

أ- قد يفهم السامع غير المراد لعدم وجود قرينة تبين مراد المتكلم، ويحكيه لغيره ويحكي

هذا لآخر فيصير ذلك سببا للجهل الكثير.

ب- قد يتردد السامع في المعنى المراد من اللفظ المشترك ثم لا يسأل لعظمته أو إنه

استنكف عن الاستفسار لحقارة المتكلم أو أنه شعر بان الاستفسار يشعر بعد

الفهم، بأن ظن أن الجميع يعرف المعنى المراد ولكنه خفى عليه فيقع في الجهل.¹

¹ - راجع: المحصول للرازي ص 21، مؤسسة الرسالة- طبعة ثالثة 1418هـ.

² - راجع: المزهري للسيوطي، ص 384/1- المكتبة العصرية. تحقيق محمد السجاوي- ط 1412هـ.

وأما المفاسد التي قد تعود على الالفاظ فهي:

أ- قد يحتاج إلى تفسير اللفظ المشترك بلفظ مفرد فيكون التلفظ بالمشترك عبثاً، لا فائدة منه.

ب- يؤدي ذلك إلى إضرار المتكلم لاحتياجه دائماً إلى تفسير الألفاظ المشتركة وقد يشق عليه ذلك.

ج- قد يظن المتكلم أن السامع فهم مراده مع أنّ السامع لم يفهم ذلك، فيضيع غرض المتكلم، بل يحصل له خسارة وضيق وحرَج، وذلك كأنّ يقول السيد لخدمه أعط الفقير عينا، فيعطي الخادم الفقير ذهباً مع أن مراد السيد اعطاءه الشيء الحاضر، وقد يكون قمحا مثلاً.²

الدليل الثاني: القول بأن اللفظ الذي يدل على معنيين مختلفين مشترك غير منقول عن أهل الوضع بل كل ما نقل إلينا اتحاد اللفظ وتعدد المعنى. واتحاد اللفظ وتعدد المعنى

¹ - الأضداد للأصمعي - ص 45 - تحقيق أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ط 1457 هـ. المزهر للسيوطي -

396/1.

² - راجع: نهاية السؤل - ص 288/1.

لا نفسره بالاشتراك بل كل ما يظن بأنه مشترك فهو إمّا أن يكون متواطئاً أو حقيقة في أحد المعنيين مجازاً في الآخر، وهذا أولى من القول بالاشتراك.¹

فمثلاً لفظ "القرء" فانه موضوع للقدر المشترك بين الحيض والطمهر وهو الجمع، تقول العرب قرأت الماء في الحوض، أي جمعته فيه. والدم يجتمع في زمن الطهر في الجسد، وفي زمن الحيض في الرحم. وبذلك يكون لفظ القرء من قبيل المشترك المعنوي لا اللفظي.²

ثالثاً: جواز وقوع المشترك:

استدل اصحاب هذا المذهب بما يلي:

1- قد تضع احدى القبائل الاسم بإزاء معنى معين، ثم تأتي قبيلة أخرى وتضع ذلك الاسم بإزاء معنى آخر دون شعور منها أن القبيلة الأولى قد وضعتة ازاء معنى مغاير، ويشتهر الوضعان، ويخفى كون هذا اللفظ موضوعاً لمعنيين أو معان مختلفة من قبيلتين أو قبائل عدة فيكون اللفظ مشتركاً.³

2- وضع اللغة تابع لغرض الواضع، وكما يحسن بالواضع أن يعرف غيره بالشئ مفصلاً فإنه يحسن به أحياناً أن يعرف بذلك الشئ مجملاً، وذلك كجواب أبي بكر

¹ - الاحكام للأمدى، ص-25/1.

² - شرح المحلى على جمع الجوامع، ابن محلى الشافعي، تحقيق مرتضى الداعستاني، ص 292/1، مؤسسة الرسالة، ط 1426هـ.

³ - الاضداد لابن الانباري، ص 11، دار احياء التراث العربي، ط 1485هـ، تحقيق ابوالفضل إبراهيم

رضي الله عنه لمن سألته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هو رجل يهديني

السييل.¹

3- وأما وقوعه: فالدليل عليه من جهة السماع، فإن هناك ألفاظاً يدل الواحد منها على معنيين أو أكثر بأصل وضعها اللغوي بدليل ترددنا في المراد منها، يقول أبو الحسن البصري مثبتاً وقوع المشترك في اللغة: "أطلق أهل اللغة اسم القرء على الطهر والحيض وهما ضدّان، فدل ذلك على وقوع المشترك في اللغة".²

والذي يترجح في هذه المسألة بعد عرض آراء العلماء وأدلتهم هو أن المشترك جائز بل واقع في لغة العرب، وبالأحرى فإن ظاهرة الاشتراك واقعة في كافة لغات العالم فليس عيباً أن توجد الألفاظ المشتركة في اللغة العربية، بل هي ميزة وحسنة من حسناتها تدل على اتساع هذه اللغة في التعبير.

¹ - المحصول للرازي، ص 32.

² - راجع: المعتمد لأبي الحسين البصري، ص 43/1، تحقيق الدكتور الزحيلي، دار الكتب العلمية، ط 1418هـ.

الفصل الثاني

إشكاليات ترجمة المشترك اللفظي من الأسماء في القرآن

الكريم إلى اللغة الإنجليزية.

إعجاز القرآن واختلاف معانيه بسبب التشابه اللفظي

اختار الله سبحانه وتعالى العربية لتكون وعاء لبيانه ، ومستودعا لإعجازه فكان لها خصائص استطاعت بها أن تحمل ما أودعها الله فيها أسرار، وإن أسرار هذا الكتاب العظيم كالبحر الزاخر الذي يتدفق ، بيد أنه لاساحل له ، وكالسحاب الهاطل غيثا نافعا طيبا لا يكاد ينضب ، ولا عيب فيه غير أن جلسه لا يمله وقارئه لا ييغي عنه حولا ، ومستمعه كأنه يطلب المزيد ، وذلك أنه من لدن حكيم خبير، كلماته لاتنتهي ولو كان مدادها البحر ، وأقلامه الشجر ، فاختر الله من بين الكلام كله أفصح وأبينه ، لا يكون دالا عليه ، وحجة على خلقه فلم تعرف العربية —على فصاحتها— كلاما يساوي كلام القرآن الكريم أو يدانيه فصاحة مبني ، وبلاغة معنى ، وجمال أسلوب.

ولم يسمع الناس كلاما قط أعم منه نفعا ، ولأصدق لفظا ، ولأعدل وزنا ، ولأحسن موقعا من القرآن الكريم ، فجاءت الألفاظ فيه بكل حكمة ودقة وإتقان ، ولم تفسر فيه قسرا ، ولم تكن عبثا ، إنما وقعت كل كلمة في موقعها الصحيح ، وأصابت تعبيرا في موضعها ، واهتدت إلى المعنى المنشود ، وذلك وفق منهجية معينة قامت على ضوابط منتظمة ، تنتظم المعنى وتنظم المبني ، فكانت

الفاظه سلسلة النظام ، تناسب كأنه جدول عذب يترقق ، وألفاظه تتسق كأنما هي
نعمات عذبة تتفق حيوية ، وجمال إيقاع.

وارتفعت المفردة القرآنية بمستواها البياني إلى أفق لا تشرئب إليه الأعناق ، ولا يرقى إليه
أحد من البشر ، ذلكم الكتاب الذي أبهرا العقول وأنار الأبصار ، وشرح الصدور
وأحيا القلوب وشفانا الناس ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد ، كتنا هو كلام ربنا أعظم وأحلى وأجل كلام في الوجود ، تحدى به كل البشر
أن يأتوا بمثله : قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا
يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا¹.

تحداهم ان يأتوا بسورة فلم يأتوا بآية فما استطاعوا ، أين بلاغتك أين فصاحتكم أيها
العرب الأقحاح؟ : ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ
اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ². والذي انتهى في القرآن إلى شك أو تردد إنما أتى من قبل
أمرين:

لعدم النصح للقصد. لعدم امتلاك الأدوات التي توصل إلى فهم الآية ومرادها.

¹ سورة الإسراء- الآية- 88.

² سورة الحج- الآية- 62.

الاختلاف في الاسمية والفعلية

حين نتأمل اللفظة المفرد من حيث كونها اسما أو فعلا وما تحويه من صيغ وما تؤديه من معان جمة، نجد أن له أهميته، حيث ينبنى عليه فروق واضحة ودقيقة في دلالة الكلام على المعنى المراد والغرض المقصود.

فكل من الإسم والفعل له دلالاته الخاصة التي لا تتحقق إلا به فلا يمكن وضع أحدهما في مكان الآخر، فلكل واحد منهما مقام يستدعيه وسياق يقتضيه، والفروق بينها فروق تمس الحاجة إليها في علم البلاغة.

فمثلا لفظ (منطلق) قولك (زيد منطلق) يدل على الثبوت والاستمرار من غير إفادة التجديد والحدوث، أما لفظ (ينطلق) في قولك (زيد ينطلق) فيدل على إفادة التجدد والحدوث دون الثبوت والاستمرار.

وقد اعتنى الامام عبدالقاهر الجرجاني بموضوع اختيار الصيغة عناية حسنة، لاسيما الفروق بين الاسم والفعل، وكان حديثه ضمن موضوع (الفروق في الخبر) حيث بين رحمه الله الفرق بين الخبر إذا كان اسما أو فعلا أو صفة مشبهة.¹

وأما الفعل فإنه يقصد فيه إلى ذلك فإذا قلت (زيد هاهو ينطلق) فقد زعمت أن الانطلاق يقع جزءا فجزءا وجعلته يزاوله ويزجيه..¹

¹ بطلر: دلائل الاعجاز، ص 173-198

وقد أخذ البلاغيون مقوله أمامهم وبسطوا الحديث حولها في باب إيراد المسند اسما أو فعلا.

ولا يقف الحديث عن اختيار الصيغة عند هذا الحد بل يتعداه إلى أمر آخر مهم وهو الحديث عن صيغ الأفعال، والفرق بينها في الدلالة اللغوية والزمنية، فكل من المضارع والماضي له دلالة وكذلك موضعه الخاص به، فلا يقوم أحدهما مقام الآخر.

ومما يدخل ضمن اختيار الصيغة مسألة التعبير عن المعنى بصيغة أخرى لغرض بلاغي كالتعبير عن المستقبل بصيغة الماضي، وكذلك العكس، وقد كان حديث البلاغيين عن هذا الأمر ضمن أحوال المسند إليه في تخريج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر، عند الحديث عن التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي.²

ومن الحديث عن اختيار الصيغة الحديث عن أسرار التعبير في أبنية المشتقات، فقد ترد الآية بصيغة ثم تتغير الصيغة في موضع آخر إلى صيغة أخرى. وستتناول هنا ما ورد في كتاب الله من آيات متشابهة في الاختلاف في الاسمية والفعلية.

تحدث علماء المتشابه اللفظي عن آيات متشابهة جاء الاختلاف فيها حيث الاسمية والفعلية، وأول المواضع التي نطالعها في هذا الموضوع مقارنتهم بين لفظة (أنصح) و (ناصح)، وذلك في تحليلهم قول الله تعالى على لسان نوح عليه السلام: **أُبَلِّغُكُمْ**

(¹) المصدر السابق، ص 73

² ينظر: الإيضاح، ص 92/2

رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحْ لَكُمْ وَأَعْلَمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ¹، مع قوله تعالى على لسان هود عليه السلام في السورة نفسها: قال الله تعالى: أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ².

وقد تعددت أقوال العلماء في تخريج الآيتين، فالخطيب الاسكافي نظر إلى ما زمي به نوح عليه السلام من قومه فرآهم اهتموه بأنه في ضلال، ثم نظر إلى ما تم به هود عليه السلام من قومه، فرآه يقوله له: إنا لنراك في سفاهة، والتهمتان مختلفتان، لأن الضلال فعل يفعله الضال والسفاهة صفة من صفات النفس، والأفعال متعددة ومتجددة، وأوصاف النفس ثابتة، فجاء جواب نوح بصيغة الأفعال فقال (أبلغكم) و (أنصحكم) لتحدث الملاءمة الدقيقة بين قوله وقلهم، فهو ينفي عنه الضلال بأفعال مضادة، وهو أنصح وأجدد النصح وأرره، أما جواب هود عليه السلام فكان بلفظ (ناصح) أي: ثابت على النصح مستمر فيه، وهذا ينقض قولهم: إنا لنراك في سفاهة، لأن النصح ضد السفاهة.

أما الكرمانى فلم يتأمل الآيتين من حيث دلالتهما ومعانيهما كما نظر الاسكافي، وإنما نظر من زاوية مناسبات الصيغ فجاء (أنصح) ليلائم ماعطف عليه وهو

¹ سورة الأعراف- الآية-62

² سورة الأعراف- الآية-68

(أبلغكم) وفي قصة هود جاء (ناصح) ليلائم (كاذب) فنظرته لمسألة تناسق البناء

اللغوي وهو جانب جيد ولكنها ليست كنزرة الاسكافي.

وقد أخذ ابن الزبير رأي الاسكافي وبسطه بوضوح واستدل بآيات أخر. ووافق ابن

جماعة الاسكافي واختصر كلامه، وأما أبوزكريا الانصاري فقد وافق الكرمانى ونقل

نص كلامه.

ومما تقدم يتضم لنا أن تعليل العلماء قائم على أمرين، احدهما نظرا إلى سياق المعنى

وهو ما جاء به الاسكافي وابن الزبير وابن جماعة، والآخر نظر إلى سياق المبني، وقد

ذكره الكرمانى والأنصاري، والجمع بينهما ممكن لأن في ذلك تكثيرا للأسرار

المستوحاة من الآية وهي لا تتزاحم.

أما حديث ابن الزبير الغرناطي عن آية البقرة فقد تحدث عنها غيرة من المفسرين ممن

تقدمه أو تأخر عنه، وعلى رأسهم الزمخشري وكذلك البيضاوي والشيخ زادة في

حاشيته وأبوالسعود وكان جل حديثهم يدور حول سر التوكيد فيما خاطبوا به المؤمنين

، ولهم في ذلك كلام جيد. وتوجيه هؤلاء العلماء للآية لا يتعارض مع كلام ابن الزبير

لأنه رحمه الله نظر إلى تحدد الدلالة في (آمن) وثبوتها في (إنا معكم) وأراد بذلك

الاستشهاد لما ذهب إليه في الفرق بين أنصح وناصح.

ومن الآيات التي وقف عندها علماء التشابه اللفظي في موضوع الاسمية والفعلية

تحليلهم لآية الأنعام: إن الله فالق الحب والنوى يُخرج الحي من الميت ويخرج الميت من

الحي ذلكم الله فأنى توفكون¹. فآلِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ²

فما سرالتعبير بالسم في هذا الموضع بـ(المخرج) وقد تكررت الآية في القرآن الكريم
ولكن بصيغة الفعل (يخرج) أو (تخرج)؟

فالاسكافي يعلل مجيئ صيغة الاسم في آية الأنعام(مخرج الميت من الحي) وأنها خالفت
أحوال ورودها من الآيات الأخرى التي جاءت بالفعل(يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي) كما في لآل عمران ويونس والروم، فيرى أن صيغة المضارع جاءت
في صحبة نظائرها كما ترى في آل عمران (تؤتي الملك، وتنزع
الملك، وتعز، وتذل، وتولج، وتخرج) فتناسقت مع نظائرها في الصيغة والطباق، والآيات
تحدث عن قدرة الله سبحانه وتعالى وعجيب صنعته، والمضارع هنا يحضر الصورة
ويفيد التجدد، وذلك بخلاف سورة الأنعام فقد سبقت بقوله(فالق الحب والنوى) ثم
أعقبها(فالق الاصبح) وأنها تواردت في العطف على فالق، ولم تعطف على يخرج
الحي من الميت، لأن يخرج الحي من الميت كما نبه الزمخشري وقعت موقع البيان من
فالق الحب والنوى، وهي ليست جملة أساسية وإنما هي بيان للجملة الأولى التي هي
(فالق الحب والنوى) والتي عطف عليها (ومخرج الميت من الحي) وكأن الاسكافي نظر

¹ سورة الأنعام- الآية-95

² سورة الأنعام- الآية-96

إلى هذا المناسب الأسلوبي، ولانظنه قد أغفل الدلالة هنا على الثبوت والاستمرار، وأن هذا شأن من شؤونه، ولهذا فإن آية آل عمران بدأت بقوله (قل اللهم مالك الملك) وهو تسييح الخلق للخالق فناسب ذكر تجدد النعم، وكذلك آية يونس (قل من يرزقكم من السماء والأرض).

وقد وافق الكرمانى الاسكافى واختصر كلامه، كما وافقهما كل من ابن جماعة وأبو يحيى الأنصارى.

أما ابن الزبير الغرناطى فقد أخذ رأى الاسكافى كما أورد كلاما للزمخشري عن سبب إيراد الاسم بعد الفعل (يخرج).

ويرى الفخر الرازى أن آية الأنعام تفيد شرف الحي على الميت، لذلك وقع التعبير في القسم الأول بصيغة الفعل وعن الثاني بصيغة الاسم تنبيها على أن الاعتناء بإيجاد الحي من الميت أكثر وأكمل، فالذي يخرج الحي من الميت قادر أن يبعث الحياة في الميت فالآية تشعر أن الذي يخرج الحي من الميت قادر على أن يحيى الموتى فتبارك الله أحسن الخالقين.

أما تحليل ابن عاشور فيدلنا على أن تجليات القدرة العالية تظهر في إخراج الحي من الميت فجاء المضارع ليؤكد على هذه الحياة التي تخرج من قلب الموت، وهذه آية عظيمة تورث القلوب خشية من الخالق سبحانه وتعالى.

ومن خلال ما تم عرضه من أقوال نرى أن تخريج الاسكافي ومن وافقه هو السائد والمعتبر نظرا لشموليته وعرضه لبقية الآيات المتشابهة كما أن التعليقات الأخرى لها قيمتها ولا يمكن إفالها، لأن أسرار القرآن الكريم لا تتزاحم مهما تنوعت.

بعد هذا التمهيد حول اختلاف التشابه بين الاسمية والفعلية نذكر نماذج المشترك اللفظي في الاسم.

وفي هذه الموازنة بين كتاب يوسف علي، وآرثر آرييري، ومؤسسة آل البيت الملكية نلتبس فيها معالم نور تعبير القرآن الكريم وتحليلات تلحم الروح ، لنقف على جماليات النص القرآني المعجز وإعجازه واستحالة ترجمته إلى أي لغة أخرى ترجمة تماما.

الآية:

استخدمت هذه الكلمة في القرآن الكريم بمعنيين:

الأول:

"العلامة الواضحة". سميت معجزات الأنبياء "آية" لأنها علامة على صدقهم وعلى قدرة الله ، وسميت العبرة آية لأنها علامة على معنى العظمة والاعتبار. وقوله عز وجل
: " وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ¹"

، كلمة "آية" فيها تفيد هذا المعنى.

¹ سورة المؤمنون - الآية - 50.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And we made the son of Mary and his mother as a

sign¹.

ترجمة آرييري:

And we made Mary's son and his mother to be sign².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And we made the son of Mary and his mother a

sign³.

من خلال النظرة الموازنة بين هذه التراجم يتبين أن المترجمين لم يراعوا أسلوب التعبير القرآني، إنهم بالغوا في الترجمة الحرفية وأضاعوا مقصود الآية القرآنية، لو كانوا استخدموا (symbol) مكان (sign) لكان أفضل وأعمق. لأن الله سبحانه وتعالى استعمل كلمة "الآية" في معنى "البرهان" و "العبرة"، و كلمة (symbol) أحسن في تأدية

¹ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali. maryland, 1883. p:883.

² The Quran, Arthur J. Arberry, Oxford university press, 1986, p:346

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute for Islamic

thought, 2008, p106

هذا المعنى¹ من كلمة (sign)، لأن (sign) في اللغة لا تستعمل عموماً في معنى "البرهان" والعبرة".

والمفسرون الكرام متفقون بأن كلمة "الآية" استعملت في معنى البرهان والعبرة، وهذه بعض الأقوال:

قال ابن عباس والزمخشري: استعملت كلمة "آية" في هذه الآية بمعنى عبرة².

وقال أبو حيان: "آية" بمعنى "برهان" في تفسير هذه الآية³.

ويقول ابن كثير: أي حجة قاطعة على قدرته على ما يشاء، فإنه خلق آدم من غير أب ولا أم، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق عيسى من أنثى بلا ذكر، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى⁴.

وذكر كل من البيضاوي وابن عطية هذه المعاني⁵. جاءت هذه الكلمة في الآيات الأخرى بنفس المعنى، مثل قوله عز وجل: "وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ". أي عبرة.

¹ Al-Mawrid al- qareeb, Munir Balabaki, Darul ilm Beirut, 1991, p:382

² تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، دار الكتب العلمية، 1992، ص: 345/1.

وتفسير الكشاف، أبو القاسم عمر الزمخشري، دار المعرفة، 2009، ص: 189/3.

³ البحر المحیط، أبو حيان محمد بن يوسف، دار الكتب العلمية، 2008، ص 402 /6.

⁴ تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، دار طيبة، 1998، ص 476/5.

⁵ تفسير ابن كثير: ص 145/3. تفسير البيضاوي، عبد الكريم بن هوازن القشيري، دار الكتب العلمية،

الثاني:

لكل جملة في القرآن الكريم بين فاصلتين "آية"¹.

ورد ذلك في قوله تعالى: "مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا"².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

None of our revelations do we abrogate or cause to be forgotten, but we substitute something better or similar³.

ترجمة آرييري:

And whatever verse we abrogate or cast into oblivion, we bring the better or the like of it⁴.

ص4/157. المحرر الوجيز، عبدالحق بن غالب ابن عطية، دالكتب العلمية، 2001، ص361/10.

¹ ينظر: المعجم لألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، ص76/1.

² سورة البقرة — آية — 106.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:46

⁴ The Quran, Arthur J. Arberry, p:13

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And whatever verse we abrogate or postpone, we bring (in place) a better or the like of it¹.

إن يوسف علي حام حول الحمى ، وقارب الصواب ، دونما إصابة للهدف،
فقد تعذر عليه الأمر حيث ترجم كلمة "آية" ب Revelation الذي يعني
"الوحي"² مطلقا وليس "الآية"، أما ترجمة آرييري ومؤسسة آل البيت الملكية لها ب
Verse أحسن وأدق، لأنه يفيد المعنى المقصود. فقد ورد من ضمن معاني كلمة
:Verse³

- شعر

- قصيدة

- مقطع من الشعر

- آية

- مقطع من الإنجيل

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:5

² WordRefrence Dictionary (English to Arabic) Online, word: Revelation.

³ WordRefrence Dictionary, word:verse

ويؤيده المفسرون الكرام:

جاء في تفسير ابن كثير: قال ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: { مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ }
ما نبدل من آية. وقال ابن جرير، عن مجاهد: { مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ } أي: ما نمنح من
آية¹.

وقال البيضاوي والزخشري: نسخ الآية إزالتها بإبدال "آية" أخرى مكانها
وإنساخها، الأمر بنسخها هو أن يأمر جبريل أن يجعلها منسوخة بالإعلام بنسخها
، والمعنى أن كل آية يذهب بها على توجيه المصلحة من إزالة لفظها وحكمها معاً،
أو من إزالة أحدهما إلى بدل أو غير بدل².

أحد:

يستعمل على ضربين:

المعنى الأول: في النفي: كقوله تعالى: وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ³.

¹ تفسير ابن كثير: 375/1

² تفسير البيضاوي: 122/1. الكشف: 176/1.

³ سورة الفجر - الآية - 26.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And His bonds will be such as none (other) can bind¹.

ترجمة آرييري:

None shall bind as he binds².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And none shall bind his binds³.

إن الناظر يرى في ترجمتهم حجة وسدادا في التعبير ، قد سلكوا مسلكا صائبا في ترجمة هذا النص، وأن كلهم قدموا عبارة منطقية ومقبولة.

لأن None يأتي في معنى النفي، فقد جاءت معانيه في المعجم هكذا⁴

- لا أحد

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali,p: 1735

² The Quran, Arthur J.Arberry,,p:644

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:200

⁴ WordRefrence Dictionary, word: None

- لاشئ

- البتة

والشاهد من التفاسير هو ما قال ابن عباس -رضي الله عنه-: لا يعذبه كعذاب الله

أحدا، ولا يوثق وثاقه أحد، أى لا يبلغ عذابه أحد كما يبلغ الله في عذاب الخلق¹.

وفي أيسر التفاسير: أي ولا يوثق أحد مثل وثاق الله عز وجل².

وعند ابن كثير: أي: وليس أحد أشد قبضا ووثقا من الزبانية لمن كفر برهم، عز

وجل، هذا في حق المجرمين من الخلائق والظالمين³.

وجاء في الكشف والبيان: معنى الآية لا يبلغ أحد من الخلق كبلاغ الله في العذاب

والوثاق ، وهو الإشارة في السلاسل والأغلال⁴.

وجاء في التفسير الميسر: ففي ذلك اليوم العصيب لا يستطيع أحد ولا يقدر أن

يُعَذَّبَ مثل تعذيب الله من عصاه، ولا يستطيع أحد أن يوثَّقَ مثل وثاق الله، ولا يبلغ

أحد مبلغه في ذلك⁵.

¹ تفسير ابن عباس ، ص 594/1.

² أيسر التفاسير، أبوبكر الجزائري، دار الكتب العلمية، 1989، ص 398/4

³ تفسير ابن كثير: 400/8

⁴ الكشف والبيان، أحمد أبواسحاق الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، 2002، ص: 200/10

⁵ التفسير الميسر، مجموعة المفسرين، مكتبة الفهد للطباعة، 2005، ص 475/10.

المعنى الثاني: في الاثبات: مثل قوله تعالى: " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " ¹.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Say, he is God².

ترجمة آرييري:

Say, he is God, one³.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Say, he is God, one⁴.

فقد كان التعبير عن معنى الكلمة الواردة في الآية عند المترجمين واضح لاخلط أو لبس

فيه، ولكن ترجمة آرييري ومؤسسة آل البيت أدق، لأن الترجمة بـ God One تُظهر

حكمة لفظ "أحد" ، وهو تعبير أوضح وأكثر دقة.

¹ سورة الاخلاص- الآية- 1.

² The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1806

³ The Quran, Arthur J.Arberry, p:667

⁴ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:205

والشاهد من التفاسير:

قال ابن عباس : هو الله واحد لا شريك له ، ولا ولد له¹.

ويقول السمرقندي: يعني : قل يا محمد للكفار إنّ ربي الذي أعبدته { هُوَ الله أَحَدٌ

{ يعني فرد لا نظير له ولا شبيه له ولا شريك له ولا معين له².

وفسرها البيضاوي قائلا: إن هذه الكلمة تدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله

على جميع صفات الكمال ، الواحد الحقيقي ما يكون متره الذات عن أنحاء التراكيب

والتعدد وما يستلزم أحدهما كالجسمية والتحيز ، والمشاركة في الحقيقة وخواصها

كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة³.

وفي أيسر التفاسير: أي قل لمن سألك يا نبينا عن ربك هو الله أحد⁴.

وتحدث عنه ابن كثير أنه : الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا وزير ولا شبيه ولا عدل ،

ولا يطلق هذا اللفظ على أحد إلا على الله عز وجل ، لأنه كامل في جميع صفاته

وأفعاله⁵.

¹ تفسير ابن عباس ، ص 604/1.

² بحوال العلوم للسمرقندي، أبوليث نصر بن محمد السمرقندي، دار الكتب العلمية، 1987، ص 449/4.

³ تفسير البيضاوي: ص 548/5.

⁴ أيسر التفاسير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبوبكر الجزائري ، الناشر دار الكتب العلمية،

بيروت ، 14 نوفمبر 2010 م ص 435/4

⁵ تفسير ابن كثير: 57/4.

استغفار:

وردت هذه الكلمة في القرآن بمعنيين:

المعنى الأول: طلب الغفران، كما في قوله تعالى: **وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ**¹.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

But ask forgiveness of our Lord and turn unto
him².

ترجمة آرييري:

And ask forgiveness of your Lord then repent to
him³.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And ask forgiveness of your Lord, and then repent
to him¹.

¹ سورة هود- الآية - 90.

² The Holy Quran. Yusuf Ali, p:539

³ The Quran, Arthur J.Arberry, p:222

لقد ترجم الجميع بنفس الجملة (ask forgiveness) فجاءوا بنتيجة بينة مرضية يظهر فيها التكامل البياني في فهم عبارة القرآن الكريم. لأن ask forgiveness يأتي في معنى طلب الغفران، جاء في المعجم، معناه²: التماس العفو.

والشاهد من التفاسير:

قال ابن عباس: اقبلوا ربكم بالتوبة والإخلاص³.

وفي التفسير الميسر: أسأله أن يغفر لكم ذنوبكم، ثم ارجعوا إليه نادمين يمتنعكم في دنياكم متاعاً حسناً بالحياة الطيبة فيها، إلى أن يحين أجلكم، ويُعطى كل ذي فضل من علم وعمل جزاء فضله كاملاً لا نقص فيه⁴.

وقال الزمخشري والبيضاوي: "الاستغفار" طلب الغفران أى: اطلبوا مغفرة الله فهو عظيم الرحمة للتائبين⁵.

وافقهم في ذلك أبوحيان وابن كثير، وابن عطية إذ قالوا: اطلبوا مغفرة الله بالإيمان ثم توسلوا إليه بالتوبة⁶.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:67

² WordReference Dictionary, word:Ask forgiveness

³ تفسير ابن عباس، ص 144/1.

⁴ التفسير الميسر، المؤلف . عدد من أساتذة التفسير تحت إشراف الدكتور عبد الله س عبد المحسن التركي، الناشر . موقع مجمع الملك مهاد لطاعة المصحف الشريف، 384/3.

⁵ الكشف، ص 279/2. تفسير البيضاوي: 293/3.

⁶ البحر المحيط ص 255/5. المحرر الوجيز: ص 184/2.

استخدمت هذه الكلمة بنفس المعنى في الآيات الأخرى : مثل فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا¹.

المعنى الثاني: الاستغفار بمعنى "الصلاة". قال الله تعالى: وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And who pray for forgiveness in the early hours of morning³.

ترجمة آربي:

..Imploring God's pardon at the day break⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

..Imploring God's pardon at daybreak⁵.

¹ سورة نوح-الآية- 10.

² سورة آل عمران-الآية- 17.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:126

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:47

⁵ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:14

يبدو أن الجميع قد أصابوا وجهها من الحق، غير أن يوسف علي أكمل ترجمة من آرييري ومؤسسة آل البيت الملكية، لأنه استخدم كلمة Pray للتعبير عن معنى "الاستغفار" الذي يُوحى إلى معنى الصلاة في هذا المقام. أما الترجمة بـ Imploring God's pardon فهي إن كانت صحيحة من الناحية اللغوية والاستعمال العام حيث يأتي بمعنى التماس العفو وطلب المغفرة¹، لكن رأي يوسف علي قد دُلل له القول ومُهد له الصواب، لأن المفسرين يقولون إن كلمة الاستغفار هنا جاءت بمعنى الصلاة:

قال ابن عباس: المستغفرين: بمعنى المصلين².

وفي أيسر التفاسير: يهجدون آخر الليل وقبيل طلوع الفجر يكثر من الاستغفار وهو طلب المغفرة³.

ويقول السمرقندي: يعني يصلون لله عند الأسحار . ويقال : يصلون لله بالليل، ويستغفرون عند السَّحَر⁴.

فإذا رجعنا إلى ابن كثير وابن عطية نراهما يقولان: المصلون بالسحر الذين يصلون الصبح في الجماعة¹.

¹ WordReference Dictionary, word: imploring pardon

² تفسير ابن عباس ، 37/1.

³ أيسر التفاسير. 155/1.

⁴ غر العلوم للسمرقندي: 247/1.

كما في قوله تعالى: وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ². يعنى : الصلاة³.

استوى:

استخدمت هذه الكلمة في القرآن الكريم على أربعة معان.

المعنى الأول:

استوى الشيطان ، أى : تعادلا وتماثلا. واستوى الشيء : نهض واعتدل في

ذاته⁴.

كما ورد في قوله تعالى: كَزَرَجٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ⁵.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Like a seed which sends forth its blade then makes it strong, it then becomes thick, and stands on its own stem (filling)¹.

¹ تفسير ابن كثير: 235/1. المحرر الوجيز: 181/2.

² سورة الأنفال - الآية - 33.

³ تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي، مطبعة دار الكتب المصرية، 1935،

ص: 399/7.

⁴ معجم ألفاظ القرآن الكريم، 215/1.

⁵ سورة الفتح - الآية - 29.

ترجمة آرييري:

As a seed that puts forth its shoot, and strengthens it,
and it grows stout and rises straight upon its stalk².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

As a seed that sends forth its shoot and strengthens it,
and it grows stout and rise firmly upon its stalk³.

ترجم علي يوسف كلمة "استوى" بـ Stand on والذي يعني⁴:

- نهض

- وقف

- وقوف على القدمين

- يصمد

- يبقى قائما

وترجم آرييري ومؤسسة آل البيت "استوى" بـ Rise الذي يعني¹:

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali,p:1400

² The Quran, Arthur J.Arberry,p:535

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:165

⁴ WordRefrence Dictionary, word:Stand on

- يرتفع

- يعلو

- يزداد

- يتطور

- يشرق

إن التأمل في ترجمتهم يوحي أن كلمة Rise أتى في معنى العلو والزيادة والارتفاع وليس صريحا في معنى القيام والاعتدال، أما ترجمة يوسف علي فهي صريحة في أداء معنى القيام والاعتدال، وتوافق رأي أرباب اللغة والتفاسير.

في أيسر التفاسير: فاستوى: أى اعتدل وقوي².

فسره البيضاوي والزمخشري قائلين: اعتدل في ذاته³.

قال ابن عباس: فقام على سوقه⁴.

وتحدث عنه الزمخشري وقال: استوى بمعنى اعتدل وتم استحكامه، وبلغ المبلغ الذي

لا يزال¹.

¹ WordRefrence Dictionary, word: Rise

² أيسر التفاسير: 115/4

³ الكشف، 348/4. البيضاوي: 356/4.

⁴ تفسير ابن عباس، 434/1.

المعنى الثاني:

استوى الغلام، أى تم شبابه. كما فى قوله تعالى: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

When he reached full age and was firmly established (in life) we bestowed on him wisdom and knowledge³.

ترجمة آريبي:

And when he was fully grown and in the perfection of his strength, we gave him judgment and knowledge⁴.

¹ الكشاف: 397/3.

² سورة القصص - الآية - 14.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p: 1005

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:393

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And when he came of age and (then) was fully
mature, we gave him judgment and knowledge¹.

إن ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية لكلمة "استوى" وجيزة ومرضية، لأنها أورد كلمة

Mature لتوضيح كلمة "استوى" في الآية، ومعناه في اللغة²:

- بالغ

- ناضج

- مكتمل النمو

وجاء آرييري بـ Strength الذي يراد به³:

- قوة

- شدة

- ثبات

- عزيمة

ويوسف علي عبر عنها بكلمة Established ما يعني¹:

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p: 121

² WordRefrence Dictionary, word: Mature

³ WordRefrence Dictionary, word: Strenght

- قائم
- متمكن
- مثبت
- مكتمل التأسيس

إن مؤسسة آل البيت الملكية استعملت سياق كلمة "استوى" استعمالاً رائعاً في فهم النص القرآني، لأن القرآن أراد به سن النضوج والاكتمال، وهذا ما قال به المفسرون: أى : بلغ أربعين سنة².

وتحدث عنه الزمخشري وقال: استوى بمعنى اعتدل وتم استحكامه، وبلغ المبلغ الذي لايزاد³.

يقول الجزائري: أي ولما بلغ يوسف اكتمال قوته البدنية بتجاوز سن الصبا إلى سن الشباب وقوته العقلية بتجاوزه سن الشباب إلى سن الكهولة "آتيناه حكماً وعلماً" أي حكمة وهي الإصابة في الأمور وعلماً وهو الفقه في الدين⁴.

¹ WordReference Dictionary, word: Establish

² تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمود شاكر، دار الكتب العلمية، 2003، ص: 154/11.

³ الكشف: 397/3.

⁴ أيسر التفسير، 204/2.

عليه فسرہ البيضاءي قائلا: ولما بلغ أشده: منتهى أشداد جسمه وهو قوته ،وهوسن

الوقوف ما بين الثلاثين والأربعين ،وقبل سن الشباب¹.

وعند ابن كثير ابن عطية معناه تكامل عقله وحزمه².

وعند السمرقندي: يعني : تمت قوة نفسه ، وعقله . ويقال : بلغ مبلغ الرجال . ويقال

: الأشد بلوغ ثلاثين سنة . وقال الضحاك : يعني : بلغ ثلاثاً وثلاثين سنة . ويقال

الأشد: ما بين ثماني عشرة سنة ، إلى ثمان وثلاثين سنة³.

المعنى الثالث:

استوى بمعنى استولى أو استقر. كما في قوله تعالى: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى⁴.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And he firmly established on the Throne (of authority)⁵.

¹ تفسير البضاوي: 281/3.

² تفسير ابن كثير : 318/3. المحرر الوجيز: 283/11.

³ بحرالعلوم للسمرقندي: 373/2

⁴ سورة طه- الآية- 5.

⁵ The Holy Quran. Yusuf Ali, p: 790

ترجمة آرييري:

He sat himself upon the Throne¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

The compassionate one presided upon Throne².

الجميع قد أصاب وجهها من الحق ولكن مؤسسة آل البيت تبدو أكثر توفيقاً حين اختارت كلمة Preside للتعبير عن مقصود كلمة "استوى" في الآية. ومعنى Preside في المعجم³:

- يشرف على

- يترأس

- يستولى

أما Established كما سبق وإن كان يفيد معنى التمكن من الشيء لكن ليس صريحاً في معنى الرئاسة والاستعلاء المراد في الآية. وكذلك كلمة Sat لا تحيط بجميع جوانب وأوصاف الجلوس الخاص بأشأن الإلهي.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:150

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:94

³ WordRefrence Dictionary, word:preside

وجاء في التفاسير:

قال ابن عباس معناه: استقر¹.

وقال البيضاوي والقرطبي: "القدرة"².

وفي بحر العلوم: استوى استولى وملك كما يقال: استوى فلان على بلد كذا يعني:

استولى عليها وملكها، فالله تعالى بين خلقه قدرته وتما ملكه أنه يملك العرش وله

ما في السموات وما في الأرض³.

وذكر ابن حيان: استوى: "التقدير"⁴.

وقال ابن كثير: أي الجميع ملكه وقبضته وتحت تصرفه ومشئته وإرادته وحكمه⁵.

وذكر ابن عطية معناه: استولى. وقد قيل بمعنى القهر والغلبة⁶

المعنى الرابع:

استوى إلى الشيء: قصد أو عمد إليه، كما في قوله تعالى: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ

وَهِيَ دُخَانٌ⁷.

¹ تفسير ابن عباس: 141/1.

² تفسير البيضاوي: 41/4. القرطبي: 220/7.

³ بحر العلوم للسمرقندي: 87/3.

⁴ البحر المحيط: 543/4.

⁵ تفسير ابن كثير: 143/3.

⁶ المحرر الوجيز: 4/10.

⁷ سورة فصلت - الآية - 11.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Moreover he **comprehended** in his design the sky,
and it had been (as) smoke¹.

ترجمة آرييري:

Then he **lifted** himself to heaven when it was
smoke².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Then he **turned** to the heaven when it was smoke³.

قدمت مؤسسة آرييري ترجمة سائغة يظهر فيها التكامل البياني في إدراك حقيقة عبارة

القرآن الكريم. إن معنى Lifted to بلغة العربية هو⁴:

- يرتفع

- يسمو

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1289

² The Quran, Arthur J.Arberry, p:491

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:152

⁴ WordRefrence Dictionary, word:lifted to

- يتحول

- تغيير مكان

وهو المقابل الصحيح لـ استوى من حيث المعنى الظاهري، لأن
Comprehended أو Turned to أيضا يحملان معنى الانتقال والتحول
لكن هذه الكلمة (Lift) تدل على السمو والارتفاع مع تغيير المكان. وهي قريبة من
المعنى المقصود الذي فسره بعض المفسرين:

يقول الزمخشري: استوى إلى مكان كذا ، إذا توجه إليه توجهها لايلوي على شيء ،
وهو من الاستواء الذي هو ضد الاعوجاج . ونحوه قولهم: استقام إليه وامند إليه¹.
أى : عمد إلى خلقها وقصد لتسويتها².

وفي أسير التفاسير : أي قصد بإرادته الربانية إلى السماء وهي دخان قبل أن تكون
سما³.

وجاء في التفسير الميسر: ثم استوى سبحانه وتعالى، أي قصد إلى السماء وكانت
دخاناً من قبل، فقال للسماء وللأرض: انقادا لأمرى مختارتين أو مجبرتين. قالتا: أتينا
مذعنين لك، ليس لنا إرادة تخالف إرادتك¹.

¹ الكشف: 211/3.

² الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، مركز هجر للبحوث والدراسات، 2001، ص: 315/7.

³ أسير التفاسير: 711/4.

وتناوله أبوحيان والبيضاوي وابن عطية وابن كثير وقال إنه بمعنى "قصد"².

وقال ابن عباس: استوى بمعنى: عمد³.

يعني: عمد إلى خلق السماء وهى دُحَانٌ⁴.

إصر:

استعملت هذه الكلمة في معنيين:

المعنى الأول:

القيد، ثم سمي العهد أو العقد إصرًا لأنه يفيد المتعاقدين ويلزمهم بالتزامات⁵.

كما في قوله تعالى: أَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي⁶.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Do you agree and take this my covenant as binding
on you?¹.

¹ التفسير الميسر 383/8

² البحر المحيط : 228/5. البيضاوي: 237/3. المحرر الوجيز: 308/7.

³ تفسير ابن عباس: 142/1.

⁴ ايسر التفسير 71/4.

⁵ معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ص 615/1.

⁶ سورة آل عمران- الآية - 81.

ترجمة آرييري:

And do you take my load on you on that

condition².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Do you affirm? And do you take my load on that

condition³.

إن الترجمة لكلمة "إصر" بـ Binding و Condition ترجمة بمعان صحيحة ومتقاربة نسبياً، إلا أن ترجمة يوسف علي أليق وأفضل من ترجمتها، لأن معنى الاسم الذي ترجمه بـ Binding أقرب إلى الدلالة وأشهر في المعنى المراد في الآية، وهو العهد والعقد. وورد في المعجم: Binding، معناه⁴:

- اتفاق ملزم

- يقيد

- يربط

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:144

² The Quran, Arthur J.Arberry, p:56

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:17

⁴ WordRefrence Dictionary, word:binding

- يبرم

أما Condition وإن كانت تدل على معنى الشرط لكنها ليست واضحة في معنى التعاقد الحاصل بين الجانبين كليهما، وفي المقابل كلمة Binding تحمل هذا المفهوم صراحة. لهذا السبب أرى أن ترجمة يوسف علي أقرب إلى المعنى.

ويقول المفسرون في هذا الصدد:

إصري، أى: عهدي¹.

قال أبوحيان معناه : يعقد².

وفي تفسير ابن كثير: قال محمد بن إسحاق: { إصري } أى: ثقل ما حُملت من عهدي، أي ميثاقي الشديد المؤكد³.

وعند البيضاوي وابن كثير: إصري أى : نقل ما حملتم من ميثاقي ، أى الشديد المؤكد⁴.

ويقول السمرقندي: وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي يعني : هل قبلتم على ذلك عهدي الذي أخذت عليكم على إيمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ؟ قَالُوا أَقْرَبْنَا قَالَ اللَّهُ

¹ تفسير ابن عباس: 161/1.

² البحر المحيط : 513/2.

³ تفسير ابن كثير. 67/2.

⁴ تفسير ابن كثير: 379/1. تفسير البيضاوي: 95/2.

تعالى: { فَأَشْهَدُوا } بعضكم على بعض بأني قد أخذت عليكم العهد { وَأَنَا مَعَكُمْ
مَنْ الشاهدين { على إقراركم¹.

المعنى الثاني:

سميت التكاليف الشاقة إصرًا، لأنها تمنع عن القيام بما كلفه. في قوله تعالى: رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Our Lord; lay not on us a **burden** like that which
thou didst lay on those before us³.

ترجمة آرييري:

Our Lord, charge us not with a **load** such as Thou
didst lay upon those before us⁴.

¹ عزالعلوم للسمرقندي. 187/1

² سورة البقرة- الآية-286.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:116

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:43

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Our lord; burden us not with a load, such as you did lay upon those before us¹.

إن يوسف علي أحسن معنى ترجمة الآية وأحسن التعامل مع ترجمة المفسرين. أما آرييري ومؤسسة آل البيت فترجما الاسم "إصرا" ترجمة حرفية ولم يصلوا إلى المراد الحقيقي للكلمة، وهي "المسؤولية العملية" المتعلقة بالأحكام الشرعية. وهذا الفرق عرفناه من المعجم، حيث تدل معظم معاني كلمة Load في اللغة على حمولة الأشياء الظاهرة وثقلها، وفي المقابل تدل كلمة Burden على التكاليف المعنوية دلالة أولية وصريحة مثل دلالتها على التكاليف الحسية أيضا. جاء معنى Burden في المعجم هكذا²:

- حمل
- عبء
- يتحمل أعباء كثيرة
- ويحمل هموما ومتاعب
- والمسؤوليات الشاقة

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:14

² WordReference Dictionary, word:burden

ومما يقوي ترجمة يوسف علي هو تفسير العلماء لهذه الآية:

فسره الزمخشري والقرطبي قائلًا: إصرًا، تكليفًا شاقًا يُثقل علينا ويأسرنا فيحبسنا عن العمل من العقوبات النازلة لمن قبلنا طلبوا الإعفاء عن التكاليف الشاقة التي كلفها من قبلهم، ثم عما تزل عليهم من العقوبات على تفريطهم في المحافظة عليها، وقيل المراد: الشاق الذي لا يكاد يستطيع من التكليف¹.

وعند البيضاوي إصرًا بمعنى عبء ثقل².

قال أبوحيان: إصرًا بمعنى الثقل³.

وفي التفسير الميسر: أى: ربنا ولا تكلفنا من الأعمال الشاقة ما كلفت به من قبلنا من العصاة عقوبة لهم، ربنا ولا نُحْمِلُنَا ما لا نستطيعه من التكاليف والمصائب، وامح ذنوبنا، واستر عيوبنا، وأحسن إلينا⁴.

وتحدث عنه ابن كثير وابن عطية، أى: لا يكلفنا من الأعمال الشاقة⁵.

ويقول البغوي: معناه لا تشدد ولا تغلظ الأمر علينا كما شددت على من قبلنا من اليهود، وذلك أن الله فرض عليهم خمسين صلاة وأمرهم بأداء ربع أموالهم في الزكاة

¹ الكشف: 333/1. القرطبي: 401/3.

² البيضاوي: 248/1.

³ البحر المحيط: 545/2.

⁴ التفسير الميسر: 199/1.

⁵ تفسير ابن كثير: 344/1. المحرر الوجيز: 545/2.

ومن أصاب ثوبه نجاسة قطعها ومن أصاب ذنبا أصبح وذنبه مكتوب على بابه ونحوها من الأثقال والأغلال، وهذا معنى قول عثمان وعطاء ومالك بن أنس وأبي عبيدة وجماعة. يدل عليه قوله تعالى: "ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم" (157-الأعراف)¹.

أمة:

له ثلاثة معان:

المعنى الأول: الجماعة من الناس².

ورد بهذا المعنى قوله تعالى: وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ³.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And of our progeny a people muslim, bowing to

thy.⁴

¹ التفسير العوي، أبو محمد الحسين بن محمد العوي، دار طيبة، 1989، ص. 358/1

² معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، 81/1

³ سورة البقرة- الآية- 128

⁴ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1071

ترجمة آرييري:

And of our seed a nation submissive to thee..¹

ترجمة مؤسسة آل البيت:

And our seed, a community submissive to you².

في رأي الباحث إن يوسف علي وآرييري أفلحا في الترجمة مع أنني أستحسن ترجمة آرييري لما لكلمة Nation من جملة معان تؤدي المعنى المقصود في معنى النص القرآني. ترجم آرييري الاسم "أمة" بـ Nation وأصاب حيث أنها تعني : أمة، جيل، دولة، شعب، قوم.³

إن يوسف علي ترجم "أمة" بـ people muslim الذي يؤدي يؤدي الى معنى الجماعة، وهذه الترجمة لا تؤدي تماما الى الغرض المطلوب كما ظهر عندالمفسرين.

وكذلك مؤسسة آل البيت الملكية فترجمتها بـ community ليست مقنعة لأنها في اللغة تعني : ملكية مشتركة، وحدة، اتفاق، وهذه المعاني بعيدة عما أريد به في الآية.

ورد في تفسير التستري: « الأمة » : الجماعة ، و « مسلمة لك » ، أي :

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:272

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:321

³ wordReffrence Dictionary,word:Nation

مسلمة لأمرك ونهيك ، بالرضا والقبول منك¹.

المعنى الثاني: الأمة بمعنى الدين.

جاء في القرآن الكريم: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ².

ترجمة يوسف علي:

We found our fathers following a certain religion³.

ترجمة آرييري:

We found our fathers upon community⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت:

We found our fathers following a (certain) creed⁵.

يرى الباحث أن يوسف علي ومؤسسة آل البيت الملكية نجحا في ترجمتهما للمعنى الآية

واستخدما كلمات مناسبة لإيصال المعنى الهدف، أما آرييري فترجم ترجمة حرفية

فأصبحت ضعيفة. لأن هناك فرقا كبيرا بين Community (الجماعة) و

Religion (الدين والشريعة)

¹ تفسير التستري: 27/1

² سورة الرحرف - الآية - 22

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:872

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:241

⁵ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:312

ورد في أيسرالتفاسير: على أمة، أى: على دين¹.

المعنى الثالث: قدوة ومعلم وخير.

جاء في القرآن الكريم: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Abraham was indeed a model³.

ترجمة آرييري:

Surely, Abraham was a nation obedient⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت:

Truly Abraham was a community⁵.

¹ ايسرالتفاسير. 18/4

² سورة الححل- الآية-120

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:821

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:125

⁵ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:251

في رأى الباحث أن ترجمة يوسف علي أفضل وأقرب الى الصواب من ترجمة صاحبيه
،لأنهما مألحا في تقديم ترجمة لمعنى الآية بل ترجما ترجمة حرفية لاتؤدي الى الغرض
المطلوب.

بعل:

له معنيان:

المعنى الأول: البعل الزوج ،والبعولة جمع له¹.

ورد في قوله تعالى: وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And my husband here is an old man³.

ترجمة آرييري:

And this my husband is an old man?⁴.

¹ معجم ألفاظ القرآن الكريم: 112/1.

² سورة مريم - الآية-72 .

³ The Holy Quran. Yusuf Ali,p:534

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry,p:220

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And this my husband is an old man¹.

جميع المترجمين سلكوا مسلكاً صائباً في ترجمة هذا النص. وهكذا فسرهم العلماء:

قال ابن عباس: والزخشي: معنى هذه الكلمة زوج ، أى زوجي ابراهيم عليه السلام².

وفي أيسر التفاسير: إشارة إلى ابراهيم إذ هو بعلمها أي زوجها³.

جاء في التفسير الميسر: قالت سارة لما بُشِّرَتْ بإسحاق متعجبة: يا ويلتنا كيف يكون لي ولد وأنا عجوز، وهذا زوجي في حال الشيخوخة والكبر؟ إن إنجاب الولد من مثلي ومثل زوجي مع كبر السن شيء عجيب⁴.

ويقول السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله

{ بعلي } قال : زوجي⁵.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p: 66

² تفسير ابن عباس : 188/1 . الكشف: 49/2.

³ أيسر التفاسير: 187/1

⁴ التفسير الميسر: 52/4

⁵ الدر المنثور: 324/5

المعنى الثاني:

"بعل" اسم صنم ،عبده قوم إلياس عليه السلام¹. ورد في قوله تعالى: أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Will ye call upon Baal an forsake the best of
creators?³.

ترجمة آرييري:

Do you call on Baal, and abandon the best of
creators?⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Do you call on Baal, and abandon the best of
creators¹.

¹ المعجم لألفاظ القرآن الكريم: 112/1.

² سورة الصافات- الآية - 125.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali,p:1208

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry,p:461

هنا أيضا جاءوا بترجمة موافقة لما أورده المفسرون:

فعند ابن عباس والبيضاوي وأبي حيان "بعل" هو اسم صنم².

وجاء في البحرالمديد: أَتَدْعُونَ بَعْلًا، هو عَلمٌ لصنم ، كان من ذهب ، وكان طوله عشرين ذراعاً ، وكان له أربعة أوجه ، فافتنوا به وعظّموه ، حتى أخدموه أربعمئة سادن ، وجعلوهم أنبياءه . وكان الشيطان يُوسوس إليهم شريعة من الضلالة ، وكان موضعهم يُسمى « بك » فكُتب معه وصار « بعلبك » ، وهو من بلاد الشام³.

وقال الزمخشري : هو اسم صنم كانوا يعبدونه⁴.

وفي أيسرالتفاسير: أتدعون بعلا : أي صنما يسمى بعلا⁵.

البغي:

جاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم بمعنيين:

المعنى الأول:الكبر والظلم والفساد ،أو هو كل مجاوزة وإفراط على المقدار الذي هوحدالشيء وقد يطلق البغي على الحسد⁶.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:142

² تفسير ابن عباس: 297/1. تفسيرالبيضاوي: 25/2. البحرالمحيط: 372/7.

³ تفسيرالبحرالمديد. 247/5.

⁴ الكشف: 60/4.

⁵ ايسرالتفاسير. 384/3.

⁶ معجم لألفاظ القرآن الكريم: 116/1.

جاء في قوله تعالى: فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى¹.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

But if one of them transgresses beyond bounds
against the other².

ترجمة آرييري:

If one of them is insolent against the other³.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

If two parties of believers fall to fighting⁴.

ترجمة يوسف علي لكلمة "بغي" بـ **transgresses beyond bounds**

(الاعتداء والتجاوز عن الحدود⁵) أقرب إلى الصواب من ترجمتهما بـ Insolent و

Fighting، لأن "بغي" في الآية لاتدل على القتال بالسيوف والمشاجرة فقط كما

¹ سورة الحجرات-الآية- 9.

² The Holy Quran. Yusuf Ali,p:1403

³ The Quran, Arthur J.Arberry,p:537

⁴ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:165

⁵ WordRefrence Dictionary, word Transgress

يظهر من معنى Fighting ، ولا على التغطرس وإظهار الوقاحة ضد الآخرين كما يدل عليه معنى Insolent، بل هو أشمل وأوسع من هذين المعنيين، حيث إنه يشمل جميع أنواع السلوك والممارسات التي تسبب الفساد والظلم في المجتمع، وهكذا فسر العلماء:

قال ابن عباس: بغت بمعنى استطالت وظلمت¹.

وذكر البيضاوي قائلاً: وإن طائفتان من المؤمنين تقاتلوا، والجمع باعتبار المعنى ، فإن كل طائفة جمع فأصلحوا بينهما بالنصح والدعاء إلى حكم الله تعالى على الأخرى تعدت عليها فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله تعالى ورجعت إلى حكمه أو ما أمر به². وقال الزمخشري: البغي بمعنى الظلم وإباء الصلح³.

وإذا رجعنا إلى أبي حيان وابن عطية لرأيناها يقولان: معناه "قتال"⁴.

وقال ابن كثير: بغت معناه العدوان على الناس⁵.

وفي تفسير حقي: أى تعدت يقال بغى عليه بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال كما في القاموس وأصل البغى طلب ما ليس بمستحق فإن البغى الطلب {أحدهما}

¹ تفسير ابن عباس: 323/1.

² تفسير البيضاوي: 215/5.

³ الكشف: 364/4.

⁴ البحر المحیط : 12/8. المحرر الوجيز: 497/13.

⁵ تفسير ابن كثير: 212/4.

وكانت مبطللة { على الاخرى } وكانت محقة ولم تتأثر اى الباغية بالنصيحة { فقاتلوا

التي تبغى { اى قاتلوا الطائفة الباغية { حتى تفيئ } اى ترجع¹.

وذكر القرطبي: البغي: التطاول والفساد².

المعنى الثاني:

بغت المرأة بغيا وبغاء، وهي بغي، وباغت وبغاء ومباغة فجرت³.

جاء فى قوله تعالى: وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا⁴. أى : زانية⁵.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

How shall I have a son seeing that no man has
touched me and I am not unchaste?⁶.

¹ تفسر حفي، 65/14

² تفسير القرطبي: 312/16.

³ المعجم لألفاظ القرآن الكريم: 116/1.

⁴ سورة مريم- الآية- 20.

⁵ تفسير القرطبي: 62/16.

⁶ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:771

ترجمة آريبري:

How shall I have a son whom no mortal has touched,
neither have I been unchaste?¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

How shall I have a boy when no human being has
(ever) touched me neither have I been unchaste?².

جميع المترجمين سلكوا مسلكاً صائباً في ترجمة هذا النص. وهكذا فسره العلماء:

قال ابن عباس: بغيا بمعنى فاجرة³.

وفي البغوي: لم يقربني زوج { وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا } فاجرة؟ تريد أن الولد يكون من نكاح أو

سفاح، ولم يكن هنا واحد منهما⁴.

عند الزمخشري: التي تبغي الرجال⁵.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:304

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:92

³ تفسير ابن عباس: 190/1.

⁴ تفسير المعري 223/5

⁵ الكشف: 10/3.

فسره البيضاوي قائلا: قالت أن يكون لى غلام ولم يمسنى بشر ولم يباشرني رجل بالحلال ، فإن هذه الكنايات إنما يطلق فيها الزناء ، وإنما يقال فيه خبث بها ونحو ذلك يؤيد قوله: "ولمأك بغيا"¹.

وقال ابن كثير : البغي : الفاحشة والزانية².

وعند ابن عطية : هي المجاهرة المشتهرة فى الزناء ، فهي طالبة³.

جنب:

استخدمت هذه الكلمة فى القرآن الكريم بثلاثة معان:

المعنى الأول:

الجنب : البعد. والجنب الجانب ، يقال: قعد إلى جنبه وإلى جانبه⁴.

قد قال الله تعالى: وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ⁵.

¹ تفسير البيضاوي: 49/3.

² تفسير ابن كثير: 116/5.

³ المحرر الوجيز: 444/9.

⁴ المعجم لألفاظ القرآن الكريم: 213/1.

⁵ سورة القصص - الآية - 11.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And she said to the sister follow him so she watched him in the character of stranger and they knew not¹.

ترجمة آرييري:

And she said to his sister; follow him, and she perceived him from afar, even while they were not aware².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And she said to his sister: follow him, so she watched him from afar³.

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali,p:1004

² The Quran, Arthur J.Arberry,p:393

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:121

إن تعبير آريزي ومؤسسة آل البيت أوجز وأوضح من تعبير يوسف علي. على الرغم من أن العبارات المختلفة تدور حول مفهوم واحد ومحور واحد لكن أسلوب ترجمتهما يقارب أسلوب النص الأصلي ويراعي إعجازه البلاغي، وهو إيجاز اللفظ مع وفاء المعنى. لذا ترجمتهما يبدو أحسن وأقرب إلى النص.

وهذه آراء العلماء في هذا الصدد:

قال ابن عباس والقرطبي: عن جنب، يعني عن بعد¹.

ويقول التستري: أي عن بعد عن مشاهدة عيننا فيه².

وعند البيضاوي والشوكاني: عند بعد، وقُرئ عن جانب وعن جنب³.

وقال ابن كثير وأبو حيان: عن جنب: عن بعد⁴.

وفي ايسر التفاسير: أي رآته من بُعد فكانت تمشي على شاطئ النهر وتلاحقه النظر من بعد حتى رآته انتهى إلى فرع الماء الذي دخل إلى قصر فرعون فعلمت أنه قد دخل القصر⁵.

وذكره ابن عطية: عن جنب، أي ناحية من غير قصد ولا قرب يشعرها⁶.

¹ تفسير ابن عباس: 240/1. تفسير القرطبي: 216/13.

² تفسير التستري، سهل بن عبدالله التستري، تحقيق طه عبدالرؤف، دار الكتب العلمية، 2004، ص: 391/1.

³ تفسير البيضاوي: 272/4. الدر المنثور: 395/6.

⁴ تفسير ابن كثير: 150/3. البحر المحيط: 106/7.

⁵ ايسر التفاسير: 157/3.

⁶ المحرر الوجيز: 270/11.

المعنى الثاني:

"الجنب" من أصابته الجنابة: وهو وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث، والفرد والجميع¹.

قال الله تعالى: وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

If ye are in state of ceremonial impurity bathes
your whole body³.

ترجمة آرييري:

If you are defiled, purify yourselves⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

If you are defiled, purify yourselves⁵.

¹ المعجم لألفاظ القرآن الكريم: 213/1.

² سورة المائدة- الآية - 6.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:242

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:100

⁵ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:30

في رأي الباحث إن ترجمة يوسف علي أكثر تأدية للمعنى من ترجمتهما، وإن كان أسلوب ترجمتهما أبلغ منه، لكنها ليست أدق مثل ترجمته، فإن يوسف علي ترجم كلمة "جنب" بـ Ceremonial Impurity الذي هو تعبير اصطلاحي يراد به حالة الجنابة التي توجب الغسل¹، وهو المراد في الآية. أما معنى Defiled فلا يدل على حالة الجنابة بالتحديد، فقد ورد من معانيه في المعجم:

- دنس

- قدر

- ملوث

- نجس

فلا يفهم من هذه المعاني ما يفهم من النص الكريم.

ويفسر العلماء أيضا "الجنب" بحيث يؤيدون من ترجمة يوسف علي:

قال ابن عباس: جنب يعني جماع².

وذكر الزمخشري والقرطبي وابن عطية: جنب: المس واللمس والجماع³.

وقال الطبري: وإن كنتم أصابتكم جنابة فاطهروا⁴.

¹ WordReference Dictionary, word:ceremonial impurity

² تفسير ابن عباس : 71/1.

³ الكشف: 612/1. القرطبي: 04/6. المحرر الوجيز: 365/4.

⁴ تفسير الطبري: 137/6.

وفي أيسرالتفسير: وإن كنتم جنبا : الجنب من قامت به جنابة وهي شيتآن : غياب رأس الذكر في الفرج ، وخروج المنى بلذة في نوم أو يقظة¹.

المعنى الثالث:

الغريب الذي ليس من ذوي القرى².

قال الله تعالى: وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ³.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Neighbors who are the near, neighbors who are strangers⁴.

ترجمة آرييري:

And to the neighbor who is of kin, and to the neighbor who is stranger⁵.

¹ ايسرالتفسير: 332/1

² المعجم لألفاظ القرآن الكريم: 12/1.

³ سورة النساء- الآية- 36.

⁴ The Holy Quran. Yusuf Ali, p: 191

⁵ The Quran, Arthur J. Arberry, p: 78

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And to the neighbor who is near, and the neighbor
who is stranger¹.

جميع المترجمين سلكوا مسلكا صائبا في ترجمة هذا النص. وهكذا فسره العلماء:

ذي الجنب، أى : الذي يجاورك وهو من قوم آخرين².

وقال الزمخشري: الذي جواره بعيد³.

حبلى:

ذكر بعض المفسرين أن كلمة "حبلى" ورد في القرآن الكريم بمعنىين:

المعنى الأول:

"دينا"⁴.

جاء ذلك في قوله تعالى: **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**⁵.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:24

² تفسير ابن عباس: 70/1.

³ الكشف: 509/1.

⁴ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص121.

⁵ سورة آل عمران- الآية- 103.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And hold fast, all together by the rope which God
(stretches out for you) and be not divided¹.

ترجمة آرييري:

And hold you fast to God's bond, together and do
not scatter².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And hold fast to God's bond, together and do not
scatter³.

المراد بـ "الحبل" في هذه الآية هو الدين، هذا رأي معظم المفسرين، لكن هذه الترجمة ليست ترجمة حرفية، بل مفهوم حاصل من الاستعارة بأن شبه الدين بالحبل واستعير اسم المشبه به (وهو الحبل) للمشبه وهو (الدين) على سبيل الاستعارة

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali, p: 149

² The Quran, Arthur J. Arberry, p: 59

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p: 18

التصريحية، والجامع بينهما النجاة. ولا شك أن المترجمين يدركون هذه الحقيقة بأن "حب" إذا أضيف إلى اسم الله سبحانه وتعالى ابتعد عن معناه الأصلي ولكنه في هذه الحالة معنى تفسيري واستعاري وليس معنى أصليا أوليا. لكن غرض الباحث ليس الوصول إلى ما يضممه المترجمون بل الموازنة بين التراجم. وإن المتأمل فيها يرى أن تعبير آريزي ومؤسسة آل البيت بـ God's bond أفضل وأقرب إلى الصواب لأنهما عالجوا النص بالتعبير المستعمل استعمال الغالب في اللغة الانجليزية، ويراد به التمسك بالذات الإلهية وطاعتها، أما تعبير Rope of God فليس مستعملا استعمال الغالب في اللغة الانجليزية، لهذا السبب يفضل الباحث ترجمتهما على ترجمته. ولتقوية الموقف أورد بعض أقوال المفسرين:

قال ابن عباس: تمسكوا بدين الله وكتابه¹.

أخرج ابن جرير عن ابن زيد { واعتصموا بحبل الله } قال : الإسلام².

وعند الزمخشري: هو الإيمان والطاعة³.

وفي بحر العلوم: واعتصموا بحبل الله جميعاً يقول : تمسكوا بدين الله وبالقرآن⁴.

¹ تفسير ابن عباس: 43/1.

² الدر المنثور 403/2

³ الكشف: 394/1.

⁴ بحر العلوم للسمرقندي: 297/1

وفسره أبوحيان قائلاً: "حبل الله" العهد أو القرآن أو الدين أو الطاعة أو إخلاص التوبة

أو الجماعة أو إخلاص التوحيد أو الإسلام¹.

المعنى الثاني:

الحبل الذي يشتد به، ويجمع على حبال².

وفي قوله تعالى: فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ³.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

A twisted rope of palm-leaf fiber round her (own)
neck⁴.

ترجمة آربي:

And his wife, the carrier of the firewood, upon her
neck a rope of palm-fiber⁵.

¹ البحر المحيط: 16/3.

² معجم ألفاظ القرآن الكريم: 230/1.

³ سورة المسد- الآية- 5.

⁴ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1804

⁵ The Quran, Arthur J. Arberry, p:666

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

With a rope of palm-fiber around her neck¹.

جميع المترجمين سلكوا مسلكاً صائباً في ترجمة هذا النص. وهكذا فسره العلماء:

حبل من مسد، أى: سلسلة من حديد، ويقال في عنقها رسن من ليف الذي
اختنقت به وماتت².

وفي البحر المديد: حَبْلٌ من مَسَدٍ، الذي قُتِلَ من الحبال فتلاً شديداً من ليف المَقْلُ أو
من أي ليف كان وقيل: من لحاء شجر باليمن، وقد يكون من جلود الإبل
وأوبارها³.

وقال الزمخشري: المسد الذي قتل من الحبال فتلاً شديداً من ليف كان أو جلد
أو غيرها⁴.

ويقول السيوطي: المسد معناه اللقيف⁵.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:205

² تفسير ابن عباس: 521/1.

³ البحر المديد: 281/7

⁴ الكشف: 812/4.

⁵ تفسير الجلالين: 814/1.

الروح:

جاءت هذه الكلمة في القرآن على ثلاثة معان.

المعنى الأول:

روح الحيوانات¹.

ورد ذلك في قوله تعالى: وَاسْأَلُونَا عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

They ask thee concerning the spirit (of inspiration),
say: the spirit (cometh) by commanded of my Lord³.

ترجمة آريزي:

They will question thee concerning the spirit. Say;
the spirit is of the bidding of my Lord⁴.

¹ المشترك اللفظي ، عبدالعال سالم، ص201.

² سورة الإسراء- الآية - 85.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p: 719

⁴ The Quran, Arthur J. Arberry, p: 283

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

They will question thee concerning the spirit. Say;
the spirit is the command of my Lord¹.

جميع المترجمين سلكوا مسلكا صائبا في ترجمة هذا النص. وهكذا فسرهم العلماء:

قال ابن عباس : الذي في الحيوانات².

وفسره البيضاوي قائلا: يحيى به بدن الانسان ويديره³.

وقال ابن كثير: أن المراد: أرواح بني آدم⁴.

المعنى الثاني:

جبريل عليه السلام⁵. ورد ذلك في قوله تعالى: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا⁶.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:86

² تفسير ابن عباس: 181/1.

³ تفسير البيضاوي: 464/3.

⁴ تفسير ابن كثير: 62/3.

⁵ المشترك اللفظي ، عبدالعال ، 210.

⁶ سورة مريم- الآية- 17.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Then we sent to her our angel and he appeared
before her as a man¹.

ترجمة آرييري:

Then we sent unto her our spirit².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

We sent to her our spirit³.

التزم يوسف علي ترجمة الاسم الروح " بمعنى ملاك، وهذه الترجمة أقرب إلى المعنى المطلوب من الآية الكريمة. إنه وإن لم يترجمه باسم الملاك المقصود وهو جبريل عليه السلام إلا أن سهامه كانت نافذة حين نوازن بينه وبين ترجمة آرييري ومؤسسة آل البيت، فإنهما أوردتا ترجمة حرفية فأصبحت بسيطة. ولا يؤيدها تفسير العلماء لهذه الآية:

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:771

² The Quran, Arthur J. Arberry, p:303

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:92

يقول ابن كثير: أى جبريل عليه السلام¹.

المعنى الثالث:

الروح يطلق على كل أمر خفي لطيف كالوحي، وأمر النبوة، وهو ما به حياة النفوس
وهذاها².

في قوله تعالى: يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ³.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

He doth send down his angels with inspiration of
his command⁴.

ترجمة آرييري:

He sends down the angels with the spirit of his
command⁵.

¹ تفسير ابن كثير : 116/3.

² المعجم لألفاظ القرآن الكريم : 504/1.

³ سورة النحل- الآية- 2.

⁴ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:656

⁵ The Quran, Arthur J.Arberry, p:259

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

He sends down the angel with the spirit of his command¹.

إن يوسف علي ترجم الاسم "الروح" في هذه الآية بـ Inspiration الذي يعني²:

- إلهام

- وحي

- إلهام رباني

- فكرة مستوحاة

والتزم هو على ترجمة الاسم بمعنى الوحي والالهام، وهذه الترجمة يرى فيها الناظر حجة

وسدادا في التعبير. أما ترجمة صاحبيه بـ Spirit فليست أدق، لأن معانيه متعدد

ومختلفة، وهي: حماس، مزاج، روح، شبح، روح شريرة، الروح القدس³. لذا ترجمة

يوسف علي تبدو أقرب الى الصواب. ويؤيدها تفسير العلماء:

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:79

² WordRefrence Dictionary, word: Inspiration

³ WordRefrence Dictionary, word: spirit

يقول صاحب الكشف: الروح، أى : الوحي¹. استعملت هذه الكلمة فى الآيات الأخرى بنفس هذا المعنى قال الله تعالى: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا². يعنى ينزل الملائكة بالروح من أمره ، يقول ينزل بالرحمة والوحي من أمره على من يشاء من عباده فيصلط فيهم رسلاً³.

السماء:

استخدمت هذه الكلمة فى القرآن على ثلاثة معان:

المعنى الأول:

المطر⁴.

جاء فى قوله تعالى: يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا⁵. أى المطر⁶.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

He will send rain to you in abundance¹.

¹ الكشف : 400/2.

² سورة الشورى- الآية- 52.

³ تفسير الطبري: 78/14.

⁴ المشترك اللفظي: عبدالعال: 120.

⁵ سورة الحج- الآية- 15.

⁶ الكشف: 148/3.

ترجمة آرييري:

And he will loose heaven upon you in torrents².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

He will release the heaven for you in torrents³.

إن يوسف علي نجح في ترجمته لمعنى الآية واستخدم كلمة مناسبة لإيصال المعنى المراد، وهي Rain التي تعني المطر، لكن آرييري ومؤسسة آل البيت الملكية بالغتا في

الترجمة الحرفية فأضاعا معنى الآية الكريمة حيث أتيا بكلمة Heaven

لتوضيح الاسم "السماء"، ولانلمح فيه تأييد أصحاب اللغة والتفاسير.

قال ابن كثير: متواصلة الأمطار⁴.

المعنى الثاني:

سقف البيت⁵.

ورد في قوله تعالى: فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ¹.

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:854

² The Quran, Arthur J. Arberry, p:608

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:187

⁴ تفسير ابن عباس : 208/1.

⁵ المعجم لألفاظ القرآن الكريم: 597/1.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Let him stretch out a rope to the ceiling².

ترجمة آرييري:

Let him stretch up a rope to heaven³.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Let him extend a rope to the ceiling⁴.

إن يوسف علي ومؤسسة آل البيت الملكية أفلحا في تقديم ترجمة لمعنى الآية، ترجما الاسم "السماء" بـ Ceiling الذي يعني: سقف، سقف البيت، سقف الارتفاع، الحد الأقصى⁵.

التزما على ترجمة الاسم بمعنى سقف البيت، وهي ترجمة صحيحة. أما آرييري فقد جاء بترجمة حرفية، وما وصل إلى معنى الهدف كما شرحها المفسرون:

¹ سورة نوح- الآية-37.

² The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1614

³ The Quran, Arthur J. Arberry, p:335

⁴ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:102

⁵ WordReference Dictionary, word:ceiling

يقول أبوحيان: أى سقف البيت¹.

وفسره ابن عباس قائلاً: فليمدد بسبب إلى السماء، فليربط حبلاً إلى سقف بيته².

وذكر البيضاوي: حبلاً إلى سماء بيته³.

وعند أبي حيان: السماء بمعنى "المظلة"⁴.

المعنى الثالث:

"السماء" الجهة التي تعلو الأرض وتظهر فيها النجوم والكواكب. وجاء ذلك في قوله

تعالى: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ⁵.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

By the sky (displaying) the zodiacal signs⁶.

ترجمة آرييري:

By heaven of the constellations¹.

¹ البحر المحيط: 354/6.

² تفسير ابن عباس: 385/1.

³ تفسير البيضاوي: 472/5.

⁴ البحر المحيط: 354/6.

⁵ سورة البروج - الآية-1.

⁶ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1714

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

By the heaven of constellations².

ترجمة يوسف علي أقرب إلى الصواب من ترجمة صاحبيه لأن Sky يراد به³ الجهة التي تعلو الأرض وتظهر فيها النجوم والكواكب ، إنه وإن يأتي بمعنى الجنة أيضا لكنه استعمال مجازي، عكس Heaven فإن استخدامه في الأصل يكون بمعنى الجنة⁴ وإن يراد به الجهة التي فيها الكواكب والنجوم أحيانا.

أى: جعل في السماء بروجاً ، وقال أبوحيان : العرش⁵.

الفرح:

استعملت هذه الكلمة على ثلاثة وجوه:

المعنى الأول:

البطر⁶.

ورد ذلك في قوله تعالى: لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ¹.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:638

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:198

³ WordRefrence Dictionary, word:sky

⁴ WordRefrence Dictionary, word:heaven

⁵ البحر المحيط : 449/8.

⁶ المشترك اللفظي، عبدالعال: 60.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Exult not , for God loveth not those who exult (in riches)².

ترجمة آرييري:

Do not **exult** : God loves not those that exult³.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Do not be **exultant**; truly God does not love the exultant⁴.

المتراجمون ما أتوا بكلمة مناسبة تناظر الاسم "الفرح" بمعنى البطر والكبرياء، أما Exult فلا يفيد المراد، لأنه يأتي في معنى الابتهاج الشديد⁵، وهو ليس ممنوعاً إذا لم يصل درجة الكبرياء.

¹ سورة القصص - الآية - 76.

² The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1023

³ The Quran, Arthur J. Arberry, p:400

⁴ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:123

⁵ WordReference Dictionary, word:exult

قال البيضاوي: أى: لاتبطر¹.

وفسره القرطبي قائلا: لاتفرح أى لاتأشر ولاتبطر إن الله لا يحب الفرحين، أى البطرين².

وقال أبوحيان: نحوه عن الفرح المطغي الذي هو انهماك واخلال وأشر وإعجاب³.
المعنى الثاني:

الرضاء.

فذلك في قوله تعالى: وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا⁴.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

(The worldly) rejoice in the life of this world⁵.

ترجمة آرييري:

They rejoice in this present life¹.

¹ تفسير البيضاوي: 303/4.

² تفسير القرطبي: 313/13.

³ البحر المحيط : 123/7.

⁴ سورة الرعد- الآية - 26.

⁵ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1504

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And they rejoice in the life of this world².

ترجموا "الفرح" بـ Rejoice الذي يعني الابتهاج³ ، والاستمتاع، ولكن النص القرآني أريد به "الرضاء" الذي تقابله كلمة Satisfy بالانجليزية⁴. لذا هذه التراجم ليست سائغة.

قال ابن عباس : رضوا بالحياة الدنيا من النعم والسرور⁵.

المعنى الثالث:

الفرح بعينه⁶.

ورد ذلك في قوله تعالى: حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا

⁷.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:242

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:74

³ WordRefrence Dictionary, word:Rejoice

⁴ WordRefrence Dictionary, word:Satisfy

⁵ تفسير ابن عباس: 157/1.

⁶ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص60.

⁷ سورة يونس-الآية- 22.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

So that ye even board ships; they sail with them with
a favorable wind, and they **rejoice** thereat¹.

ترجمة آرييري:

And when you are in the sea, and when you are in
the ship, and the ships run with them with a fair
breeze and they **rejoice** in it².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

..Until when you are in ships and they sail with them
with a fair breeze and they **rejoice** therein³.

جميع المترجمين سلكوا مسلكا صائبا في ترجمة النص. دُكر معنى Rejoice سابقا.

يقول عبدالعال: أى: أعجب الفلاحون بالريح الساكنة¹.

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:489

² The Quran, Arthur J. Arberry, p:199

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:60

وقال أبوحيان : معناه سرور².

اللوح:

استعملت هذه الكلمة في القرآن الكريم على أربعة معان.

المعنى الأول:

الألواح : الصحف.

ورد ذلك في قوله تعالى: **وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ**³.

التراجم الانجليزية:

ترجمة آرييري:

He put down the tablets, seized his brother by (the hair of) his head⁴.

¹ المشترك اللفظي ، عبدالعال: 188.

² الحراحيط : 264/8.

³ سورة الأعراف- الآية - 150.

⁴ The Holy Quran. Yusuf Ali,p:385

ترجمة آرييري:

And he cast down the tablets, and laid hold his
brother's head¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And he cast down the tablets, and he seized his
brother by the head².

ترجموا الاسم "اللوحة" بكلمة Tablet التي تعني³: قرص، كراس، قطعة، رسومات،
هي ترجمة غير مناسبة لأن المقصود في الآية هي الصحف. كما فسروا العلماء:
أى: الصحف⁴.

وقال الطبري: وألقى موسى الألواح⁵.

وعند ابن كثير: كانت الألواح من زمرد، وقيل من ياقوت، وقيل من برد⁶.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p: 160

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:48

³ WordRefrence Dictionary, word:tablet

⁴ تفسير ابن عباس : 108/1.

⁵ تفسير الطبري: 64/9.

⁶ تفسير ابن كثير: 249/1.

المعنى الثاني:

اللوح المحفوظ¹.

جاء ذلك في قوله تعالى: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ، فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

This is a glorious Quran. (Inscribed) in a tablet
preserved³.

ترجمة آرييري:

Nay, but it is a glorious Koran in a guarded tablet⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Nay, but it is a glorious Quran, in a tablet,
preserved¹.

¹ المشترك اللفظي، عبدالعال: 188.

² سورة الروح- الآية - 21-22.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali,p:1717

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry,p:639

ترجموا "اللوح" بكلمة Tablet التي تعني²: قرص، كراس، قطعة، رسومات، هي

ترجمة غير مناسبة لأن المقصود في النص هنا هي اللوح المحفوظ. كما فسر العلماء:

قال ابن عباس: أى: مكتوب في لوح محفوظ من الشيطان³.

وقال البيضاوي: لوح وهو الهواء يعنى مافوق السماء السابعة فيها اللوح⁴.

وعند القرطبي: أى: إنه بلوح وهو ذو نور وعلو وشرف⁵.

وقال أبوحيان: محفوظ صفة للوح ، كما قال الله تعالى: وإنا له لحافظون ، أى هو

محفوظ في القلوب⁶.

المعنى الثالث:

العوارض التي في السفن⁷.

وأتى ذلك في قوله تعالى: وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ⁸.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p: 198

² WordReference Dictionary, word: tablet

³ تفسير ابن عباس: 376/1.

⁴ تفسير البيضاوي: 475/5.

⁵ تفسير القرطبي: 299/19.

⁶ البحر المحيط: 448/8.

⁷ المشترك اللفظي ، عبدالعال: 188.

⁸ سورة القمر- الآية- 13.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

But we bore him on (ark) made of broad planks and
caulked with palm fiber¹.

ترجمة آرييري:

And we bore him upon a well-planked vessel well-
caulked².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And we bore him on one, (made) of planks and
nails³.

كلمة Plank تأتي بمعنى : لوح خشبي⁴، وهي ليست صريحة في أدا معنى العوارض

التي في السفن. كما فسر العلماء:

يقول ابن عباس: عوارض¹.

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1456

² The Quran, Arthur J. Arberry, p:553

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:171

⁴ WordReference Dictionary, word:plank

وقال ابن كثير: معناه أضلاع السفينة².

وقال القرطبي: يعني المسامير التي دسرت بها السفينة، أى شدت ، وقيل : هي صدر السفينة التي يضرب بها الموج ، سميت بذلك لأنها تدمر الماء ، أى تدفعه ، والدرس الدفع³.

قال الزمخشري: معارض السفينة⁴.

المعنى الرابع: لفاحة.

وجاء في قوله تعالى: لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ⁵.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Darkening and changing the color of man⁶.

ترجمة آرييري:

Scorching the flesh¹.

¹ تفسير ابن عباس: 334/1.

² تفسير ابن كثير : 665/4.

³ تفسير القرطبي: 132/7.

⁴ الكشاف: 434/4.

⁵ سورة المدثر - الآية - 29.

⁶ The Holy Quran. Yusuf Ali, p: 1643

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

It burns away the flesh²

ترجمة آرييري أقرب الى الصواب من ترجمة صاحبيه لأن الاسم "لواحة" في الآية فُسرَت بكلمة لفاحة، و Scorching استخدم المعاجم الألوفا أيضا معناه: محرق، لاذع، يلفح³، لهذا السبب أستحسن هذه الترجمة. أما Burn و Darkening فلا يوجد في معناهما الشدة، مثل Scorching.

يقول البيضاوي: أى: مسودة الجلد⁴.

وقال القرطبي: أى مغيرة، من لاحه إذا غيره⁵.

وفسره ابن كثير قائلا: تلفح الجلد لفحة فتدعه أسود من الليل، وقيل تلوح أجسادهم عليها⁶.

وقال أبوحيان: لواحة للبشر: أى حراقة للجلد⁷.

¹ The Quran, Arthur J. Arberry, p:616

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:190

³ WordReference Dictionary, word:scorching

⁴ تفسير البيضاوي: 415/5.

⁵ تفسير القرطبي: 77/19.

⁶ تفسير ابن كثير: 444/4.

⁷ البحر المحيط: 370/8.

اللهو:

استعملت هذه الكلمة في القرآن الكريم على ستة معان:

المعنى الأول:

السخرية والاستهزاء¹.

ورد في قوله تعالى: وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَهَوًّا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Leave alone those who take their religion to be mere
play and amusement³.

ترجمة آرييري:

Leave alone those who take their religion for a sport
and a diversion, and whom the present life has
deluded¹.

¹ المشترك اللفظي، عبدالعال، 174.

² سورة الأنعام — الآية — 70.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:307

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And forsake those who take their religion as a game
and a **diversion**².

استعملوا ثلاث كلمات للتعبير عن معنى "اللهو" في الآية الكريمة، وهي كلها لا تفيد مفهوم الاستهزاء والسخرية.

معنى Amusement في المعجم: إلهاء، إمتاع، تسلية، دورة³.

وترجمة Deluded : مضلل، مخدوع⁴.

وأما Diversion فيعني: إلهاء، إعادة توزيع، إنحراف⁵.

والعلماء فسروه كما يلي:

قال ابن عباس: أى استهزاء ويقال دينهم عندهم لعبا ولها وفرحا وباطلا⁶.

وقال البيضاوي: حيث سخروا به أو جعلوا عيدهم الذي جعل ميقات عبادتهم زمان

لهو ولعب⁷.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p: 129

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:38

³ WordRefrence Dictionary, word:amusement

⁴ WordRefrence Dictionary, word:deluded

⁵ WordRefrence Dictionary, word:diversion

⁶ تفسير ابن عباس: 89/1.

⁷ افسير البيضاوي: 420/2.

وفسره ابن كثير قائلا: اترك الذين اتخذوا دينهم الذي كلفوه لعبا ولهووا باستهزائهم به
وغرقتهم الحياة الدنيا فلا تتعرض لهم¹.

المعنى الثاني:

الولد².

ورد ذلك في قوله تعالى: لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُنَّا فَاعِلِينَ³.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

If it had been our wish to take (just) a pastime, we
should surly have taken it from the things nearest to
us, if we would do (such a thing)⁴.

ترجمة آرييري:

We created not the heaven and the earth , and
whatsoever between is, as playing; had we desired to

¹ تفسير ابن كثير : 145/2.

² المشترك اللفظي، عبدالعال، 174.

³ سورة الانبياء- الآية-17.

⁴ The Holy Quran. Yusuf Ali,p:825

take to us a diversion we would have taken it to us
from ourselves, had we done aught¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Had we desired to find some **diversion**, we would
have found it with ourselves².

لم يترجم أحد من الثلاثة الاسم بـ "الولد" المراد في الآية. كما فسره العلماء:

قال ابن كثير: أى : الولد³.

قال ابن عباس : بنات ويقال زوجة ويقال ولد⁴.

وقال البيضاوي: اللهو: الولد لاغاة البعض وقيل الزوجة⁵.

وعند الطبري معناه: نساء و ولد⁶.

وقال أبوحيان: أصل اللهو ماتسرع اليه الشهوة ويدعو اليه الهوى، وقيل الولد⁷.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:324

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:98

³ تفسير ابن كثير : 176/3.

⁴ تفسير ابن عباس: 200/1.

⁵ تفسير البيضاوي: 86/4.

⁶ تفسير الطبري: 10/17.

⁷ تفسير البحر المحيط: 294/6.

المعنى الثالث:

ضرب الطبل¹.

وَأَتَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَمُّوا انْفِصَاوُا إِلَيْهَا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

But when they see some bargain or some
amusement, they disperse headlong to it³.

ترجمة آرييري:

But when they see merchandise or diversion they
scatter off it⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

But when they sight some (opportunity for) business
or a diversion. They scatter off towards it¹.

¹ المشترك اللفظي، عبدالعال: ص 174.

² سورة الجمعة- الآية- 11.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p: 1548

⁴ The Quran, Arthur J. Arberry, p: 584

ما ترجم أحد منهم الاسم بـ "الطبل"، كما فسره العلماء:

أى : صوت الطبل².

المعنى الرابع:

"الانشغال"³.

وجاء ذلك فى قوله تعالى: أَهَّاكُمُ التَّكَاثُرُ⁴.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

The mutual rivalry for piling up (the good things of this world) **diverts** you (from the more serious things)⁵.

ترجمة آرييري:

Gross rivalry **diverts** you¹.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:180

² تفسير ابن عباس: 355/1.

³ المشترك اللفظي، عبدالعال، 174.

⁴ سورة التكاثر- الآية-1.

⁵ The Holy Quran. Yusuf Ali,p:1780

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Rivalry (in worldly things) distracts you².

معاني Diverts و Distracts وإن كانت متقاربة بأن كليهما يفيدان معنى "الانشغال"، لكن ترجمة آرييري بـ Distract أقرب إلى الصواب لأن هذه الكلمة مختصة بأداء معنى الإغفال والانشغال حيث جاء في المعجم: يلهي، يصرف الانتباه، يلهي شخصاً، يصرف انتباه شخص عن شيء³.

أى شغلکم التفاخر بالحسب والنسب⁴.

وقال البيضاوي: أهاكم، أى: غفلکم⁵.

المعنى الخامس:

الباطل⁶.

وذلك فى قوله تعالى: إنما الحياة الدنيا لعب ولهو⁷.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:657

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,203

³ WordRefrence Dictionary, word:distract

⁴ تفسير ابن عباس: 395/1.

⁵ تفسير البيضاوي: 197/5.

⁶ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص174.

⁷ سورة محمد-الآية- 36.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

The life of this world is but play and amusement¹.

ترجمة آرييري:

The present life is naught but a sport and a

diversion².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

The life of this world is merely play and diversion³.

ما وصل أحدهمهم الى المعنى المراد في الآية، وهو "الباطل". وسبقت معاني الكمات

الانجليزية.

قال ابن عباس: أى: باطل⁴.

قال البيضاوي: لاثبات لها⁵.

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1387

² The Quran, Arthur J. Arberry, p:530

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:163

⁴ تفسير ابن عباس: 318/1.

⁵ تفسير البيضاوي: 197/5.

وفسره ابن كثير قائلا: أنها زهرة فانية ونعمة زائلة¹.

وذكره الطبري: أى باطل وغرور لا أصل لشيء منها ولا ثبات له ولا اعتداد به².

المعنى السادس:

"الغناء"³.

وورد ذلك في قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ⁴.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

But there are among men those who purchase idle tales⁵.

ترجمة آرييري:

Some men there are who buy diverting talk to lead astray from the way of God¹.

¹ تفسير ابن كثير: 313/4.

² تفسير الطبري: 64/26.

³ المشترك اللفظي، عبدالعال، 174.

⁴ سورة لقمان - الآية - 6.

⁵ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:1080

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And among people there is he who purchases idle
talk².

ما ترجم أحد منهم الاسم بمعنى "الغناء"، وهو المراد في الآية، كما قال المفسرون. ومعنى

Idle tsfk في المعجم: غنمة، إشاعة³.

يقول أبوحيان: هو الحديث، أي الغناء⁴.

وقال البيضاوي: ما يلهي عما يعني كالأحاديث التي لا أصل لها والأساطير التي لا

اعتبار لها، والمضاحك، وفضول الكلام⁵.

وفسره ابن كثير قائلا: ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير

علم في الغناء والمزامير⁶.

¹ The Quran, Arthur J. Arberry, p:418

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:128

³ WordReference Dictionary, word: idle talk

⁴ البحر المحيط: 318/6.

⁵ تفسير البيضاوي: 344/4.

⁶ تفسير ابن كثير: 443/3.

المرض:

له معنيان:

المعنى الأول: المرض: علة تلحق البدن يخرج بها عن حدالصحة¹.

قال الله تعالى: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

If you are ill or on a journey³.

ترجمة آرييري:

But if you are sick or on a journey⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

If any of you is sick or on journey⁵.

¹ معجم ألفاظ القرآن الكريم: 594/2.

² سورة النساء — الآية — 43.

³ The Holy Quran. Yusuf Ali, p:193

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:78

⁵ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:24

ترجموا الاسم بـ Ill و Sick وكلاهما يؤديان الغرض المطلوب. وهكذا فسر العلماء:

أى: إن كنتم جرحى¹.

وفسره البيضاوي ابن كثير قائلين: مرض يُخاف معه من استعمال الماء².

وقيل : المرض عبارة عن خروج البدن من الاعتدال والاعتیاد إلى الاعوجاج

والشدوذ، وهو على ضربين: كثير، ويسير، والمراد هنا أن يخاف على نفسه التلف

أو الضرر باستعمال الماء أو كان ضعيفا في بدنه لا يقدر على الوصول الى موضع

الماء³.

المعنى الثاني:

المرض: النفاق، الحسد والشهوة ونية الفجور وغير ذلك من الأدواء النفسية الباطنة⁴.

وذلك في قوله تعالى: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا⁵.

¹ تفسير ابن عباس: 57/1.

² تفسير البيضاوي: 103/2. ابن كثير: 503/1.

³ فتح القدير: 469/1.

⁴ المعجم لألفاظ القرآن الكريم: 594/2.

⁵ سورة البقرة- الآية-10.

التراجم الانجليزية:

ترجمة آرييري:

In their hearts is a **disease** and God has increased their disease¹.

ترجمة آرييري:

In their hearts is **sickness**, and God has increased their sickness².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

In their hearts is **sickness**; and God has increased their sickness³.

استعمل المترجمون كلمة Disease و Sickness للتعبير عن معنى الاسم "مرض" لكنهم ما أفلحوا في أداء الغرض المراد ، لأن كلتا الكلمتين تستخدمان للأمراض الجسدية¹. أما العلماء فهم فرأوا أن المراد به الأمراض النفسية.

¹ The Holy Quran. Yusuf Ali,p:18

² The Quran, Arthur J.Arberry,p:2

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:1

قال ابن عباس: نفاق ، وخلاف ، ظلمة².

وعند أبي حيان: الشك³.

وفسره البيضاوي قائلاً: المرض حقيقة يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص به

ويوجب الخلل في أفعاله، ومجاز في الأعراض النفسية التي تخل بكمالها كالجهل ،

وسوء العقيدة، والحسد ، والضغينة وحب المعاصي لأنها مانعة من نيل⁴.

وقال ابن كثير: هذا مرض في الدين وليس مرضاً في الأجساد / وهم المنافقون ،

والمرض الشك الذي دخلهم في الاسلام⁵.

وقال الله تعالى: رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ⁶. أى : الشك⁷.

اذكر بعض تعليقات عبد الله يوسف علي الذي ذكرها في ترجمة القرآن الكريم على

قوله تعالى: (والسلام علىّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيّاً) {33:مريم}.

“Christ was not crucified. But those who believe that he never died should ponder over this verse”

¹ WordReference Dictionary, word:disease,sickness

² تفسير ابن عباس: 4/1.

³ البحر المحيط: 53/1.

⁴ تفسير البيضاوي: 166/1.

⁵ تفسير ابن كثير: 94/1.

⁶ سورة محمد - الآية-20.

⁷ تفسير القرطبي: 273/14.

ويقول عبد الله يوسف علي إن المسيح لم يصلب, لكن أولئك الذين يؤمنون بأن
المسيح لم يمت فعليهم أن يدبروا بهذه الآية".

وهذا تعليق يوضح أن عبد الله يوسف علي يميل إلى أنّ عيسى عليه السلام توفي وفاة
طبيعية كمن يموتون موتا طبيعيا من الناس و لكن أجمع العلماء من أهل السنة
والجماعة بأن الأدلة من القرآن و الأحاديث واضحة فيما تتعلق بعيسى عليه السلام
بأنه رفع إلى السماء حيا وسوف يعود إلى الدنيا في آخر الزمان.¹

الثاني: قال الله تعالى: {وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل
جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم أن الله عزيز حكيم}. البقرة: 260
ثم يعلق عبد الله يوسف علي على الآية المذكورة فيقول:

“The cutting up or killing is not mentioned, but they
say that it is implied by an ellipsis, as the question is
how God gives life too the dead”

إنّ تقطيع الطيور أو قتلهم لم يذكر في الآية ولكنه مفهوم ضمنا عن طريق تقدير
كلمات محذوفة, وذلك للرد على السؤال كيف تحيي الموتى؟

¹ سورة آل عمران- الآية-55, سورة نساء- الآية-157, 158, ابن كثير, محمد بن إسماعيل, تفسير القرآن
العظيم, ج1, ص336, وانظر أيضا القرطبي, الجامع لأحكام القرآن, ج4, ص99.

وهنا اشار إليه عبد الله يوسف علي أنّ الطيور لم تذبح و لم تقطع، وخالف علماء المسلمين من عصر النبوة إلى عصر الحديث كما يقول القرطبي تعليقا على الآية "ومعنى كلمة (صرهن) قطعهن وهذا اشار إليه ابن عباس ومجاهد وابن الأنباري.¹

¹ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 1، ص 301.

الفصل الثالث

إشكاليات ترجمة المشترك اللفظي من الأفعال في القرآن

الكريم إلى اللغة الإنجليزية.

الاختلاف في صيغة الماضي والمضارع للفعل

لصيغ الفعل المختلفة دلالتها وإيحائها في الجملة الفعلية، فبعد أن تحدثنا عن الآيات المتشابهة في ألفاظها المختلفة من حيث الاسمية والفعلية، نتحدث هنا عن المختلف من حيث صيغ الفعل، فرما يرد الفعل في آية بلفظ الماضي وفي آية أخرى بلفظ المضارع، وهذا في الغالب يتبع الزمن المراد في الجملة القرآنية فالمضارع يدل على الزمن الحاضر والمستقبل، ويفيد تكرار الفعل وتجدده، أما الماضي فيدل على وقوع في الزمن الماضي، وربما يوضع أحدهما مكان الآخر لسر بلاغي مراد، أو نكتة بيانية مقصودة. إن كلام العلماء في التشابه اللفظي في صيغ الفعل الماضي والمضارع يدور حول تلمس مقام المضارع ومقام الماضي، فيقومون بعملية التقاط الآيات والإشارات الدالة على أن المعنى في المستقبل يكون مع صيغ المضارع، وهكذا المعنى في الماضي يكون مع صيغ الماضي.

فمن الآيات التي وردت في هذا الموضوع قوله تعالى في سورة الأعراف: **وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ¹**، وقوله في سورة الفرقان: **"وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ²**.

¹ سورة الأعراف- الآية-57

² سورة الفرقان- الآية-48

أما عن مجيئ الفعل مضارعاً للمستقبل في آية الأعراف فلأن قبلها قوله: اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (55) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.¹

فكان في ذلك بعث على الدعاء والتضرع وتعليق الخوف والطمع بما يكون منه من الرحمة وصنوف ما رزق الله الخلق من النعمة، فكان لفظ المستقبل أشبه بموضع الخوف والطمع للداعين وأدعى لهم إلى الدعاء.

وأما في سورة الفرقان ومجئ هذا فيها بلفظ الماضي فلأن قبل الآية: ألم تر إلى ربك...، فلما عدد أنواع ما نعم به وكان إرسال الرياح في جملة عده بعدما تقدمه وأخبر منه عما فعله وأوجده. وهذا هو توجيه الخطيب الاسكافي، وقد وافقه عليه الكرمانى وأبو يحيى الأنصارى.

فالآيات التي تقدمت آية الأعراف كلها أفعال إما طلب فعل في الحاضر أو المستقبل، أو كف عن فعل في الحال والاستقبال، بينما جاءت الآيات التي تقدمت آية الفرقان بأفعال ماضية، لأن سياق الآيات يحكي عن الواقع.

أما تعليل ابن الزبير الغرناطي فقد جاء موافقا لما ذكره الاسكافي في آية الفرقان، أما آية الأعراف فيرى أن المضارع بابه من إفادة التجدد والجديد، وهو المناسب لمعنى

¹ سورة الأعراف - الآية - 55-56

تحدد إرسال الرياح وإنزال الغيث¹، وقد جمع ابن جماعة القولين باختصار شديد وإنه كان أميل لرأي الاسكافي، وكلا التخريجين مقبول، فالآية جاءت مستقبلاً لتتوافق مع ماذكر قبله، كما قال الخطيب الاسكافي، أيضاً تفيد التجدد والحدوث لمناسبة المعنى كما قال الغرناطي، والأسرار البلاغية لا تتزاحم.

وفي هذا المجال ورد قوله تعالى في سورة الأنعام: قال الله تعالى: "وَلِلَّذِينَ اتَّقَوْا خَيْرٌ لِّالَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ أَفْلاً تَعْقِلُونَ"²، وفي الأعراف: قوله تعالى: "وَالَّذِينَ اتَّقَوْا خَيْرٌ لِّالَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ"³، أما في سورة يوسف: قال الله سبحانه تعالى: "وَلِلَّذِينَ اتَّقَوْا خَيْرٌ لِّالَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ أَفْلاً تَعْقِلُونَ"⁴.

فورد الفعل بلفظ المضارع في سورتين، والماضي في واحدة. وقد انفرد ابن الزبير بتخريج ذلك وهو قريب من تخريجه للموضع السابق، فلفظ (يتقون) ورد في السورتين على بابه، وهو غفادة التجديد، وعن آية يوسف فقد قبل قوله تعالى: أفلم يسيروا في الأرض، والحاصل منه أنهم ظلموا أنفسهم فأهلكوا ولو اتقوا لنجوا، فتناسب هذا المعنى المقدر ورود الماضي أوضح مناسبة⁵.

¹ ينظر ملاك التأويل، ص 498/1

² سورة الأنعام - الآية - 32

³ سورة الأعراف - الآية - 129

⁴ سورة يوسف - الآية - 109

⁵ ينظر ملاك التأويل، ص 540/1

وإذا نظرنا إلى آية يوسف وجدنا أنها تتحدث عن حال صمت (وما أرسلنا من قبلك..)، فناسب ذلك التعبير بلفظ الماضي، وهذه نظرة في تناسب السياق وتلاؤم الألفاظ.

الاختلاف في صيغ الفعل الماضي

إن الحديث عن الصيغ المشتقة من الفعل الماضي ويقصد تنوع صيغ الفعل الماضي التي ترجع إلى مادة واحدة، ك أنزل ونزل، وأنجى ونجى، حديث طويل يطول، نظرا لأن الآيات المتشابهة في هذا الموضوع كثيرة، فهذا الموضوع ليس كموضوع الاسم والفعل أو صيغة الماضي والمضارع، فهو يحتوي على صيغ كثيرة، كل صيغة لها معناها ودلالاتها، والمتكلم حين يأتي صيغ أبنية الاشتقاق الكثيرة في أثناء حديثه يؤكد على معنى بياني يريده وغرض بلاغي يقصده.

وقد ورد في القرآن الكريم آيات متشابهة في ألفاظها مختلفة من حيث بناء الصيغة التي ترجع لمادة واحدة، وعددها أحد عشر موضعا، تناولها علماء المتشابهة بالتحليل والتعليل. نذكر هنا مثالا واحدا.

قد تكرر في القرآن الكريم لفظ (أنزل) و (نزل). وحديثهم حول اللفظتين يدور حول أن (أنزل) يعني الإنزال جملة واحدة، و(نزل) تعني التنزيل المنجم، الذي يقتضي المنزل وتنجيده، وقد لاحظ العلماء أن أنزل تأتي بمعنى نزل وكذلك بالعكس، وذلك حين يذكر الكتاب مفردا، أما حين تذكر الكتب المنزل في سياق واحد فإن ذلك يتطلب

اختلاف الصيغ، واستعمال كل واحدة في معناه الخاص به، ويعد ابن الزبير أبرز من تتبع هذه المسألة وقام بتحليلها.

يقول الله سبحانه وتعالى: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ¹، فقد خصص الكتاب وهو القرآن الكريم بلفظ (نزل) بالتضعيف، بينما ورد الفعل مع التوراة والإنجيل بدون تضعيف.

فابن الزبير يرى أن لفظ (نزل) يقتضي التكرار لأجل التضعيف، تقول (ضرب) لمن وقع عليه الضرب مرة واحدة، ويحتمل الزيادة، والتقليل أنسب وأقوى، واما (ضرب) بتشديد الراء يقال لمن كثر ذلك منه.

فلفظ (نزل عليك الكتاب) في الآية يشير إلى تفصيل المنزل وتنجيئه حسب الدعاوي، وأنه لم ينزل دفعة واحدة ، وأما لفظ (أنزل) فلا يعطي ذلك ، وإن كان ذلك محتملاً، وكذا جرى في أحوال هذه الكتب، فإن التوراة إنما أتاها موسى عليه السلام جملة واحدة وفي وقت واحد، وأوضح أن هذه الآيات الآية متشابهة لآية النساء (والكتاب الذي نزل على رسوله)، والمراد التوراة، ثم بين أنه إذا ذكر أحد هذه الكتب مفرداً عن غيره لم ينكر وروده بلفظ (أنزل) أو (نزل) لأنهما يكونان بمعنى

¹ سورة آل عمران- الآية-3

واحد، أما حين يجتمع ذكرهما مفصحا باسم كل واحد أو بأداة العهد فلا يكون إلا على ما تقرر.¹

وقد سبق الزمخشري ابن الزبير إلى هذا التخريج ولكن باختصار، ويرى ابن عاشور أن التضعيف يؤذن بقوة الفعل في كيفيته أو كميته ، وهذه الإشارة فيها إضافة لمعنى نزل، زيادة على معنى التنجيم الذي ذكره العلماء ، وهو أن القرآن قد استوعب الكتب التي بين يديه وزاد، فهو أكثرها علما واوسعها واشملها، وصدق الله القائل: ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهي ورحمة.

والحق أن هذا الكلام المتقدم مؤسس على فروق الدلالة في اللغة، حيث خص المضعف بالمنجم، لأنه كثر تنزيله، أي أن مع كل نجم تنزيل، وصيغة فعل تدل على الكثرة كما اشارا إلى هذا التخريج الراغب الاصفهاني.²

¹ يعطر: ملاك التأويل، ص 286/1

² معرقات في غريب القرآن، ص 147/3

بعد هذا التمهيد الوجيز يقدم الباحث نماذج التشابه اللفظي في الفعل في القرآن الكريم والموازنة بين المترجمين الثلاثة.

اطمأن.

استعملت هذه الكلمة في القرآن الكريم بمعنىين:

المعنى الأول:

تطمئن يعنى تسكن¹.

وورد ذلك في وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

(We only wish to eat thereof) and satisfy our hearts³

ترجمة آرييري:

(They said; we desire we should eat of it) and our hearts be at rest¹.

¹ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص104.

² سورة المائدة- الآية - 113.

³ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:279

They said; we desire to eat of it and that our hearts

reassured².

إن معنى الفعل Satisfy باللغة العربية يأتي³ ب: يرضى، يشبع، يستوفي. ومعنى الفعل Rest ورد بمعنى⁴ سكون، راحة، توقف. وأما الفعل Reassured فجاء معناه يطمئن، يبشر.

ففي ضوء هذه التراجم الثلاثة للفعل "تطمئن" يتبين لنا أن ترجمة آرييري له أقرب إلى الصواب لأنه يؤدي معنى "السكون"، وهو المطلوب.

قال ابن عباس: يعني⁵: تسكن قلوبنا إذا رأينا المائدة⁶.

وورد في أيسر التفاسير: : أي تسكن بزيادة اليقين فيها⁷.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:118

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:35

³ WordRefrence Dictionary, word:satisfy

⁴ WordRefrence Dictionary, word:Rest

⁵ WordRefrence Dictionary, word:Reassured

⁶ تفسير ابن عباس: 83/1.

⁷ أيسر التفاسير: 386/1

وفي بحر العلوم: يعني: تسكن قلوبنا إلى ما دعوتنا إليه { وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا }
 بأنك نبي { وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ } لمن غاب عنا ، ولمن بعدنا ، فقام
 عيسى وصلى ركعتين¹.

وفي تفسير الخازن: يعني وتسكن قلوبنا ونستيقن قدرة الله تعالى لأنا ، وإن علمنا قدرة
 الله بالدليل ، فإذا شاهدنا نزول المائدة ازداد اليقين وقويت الطمأنينة { ونعلم أن قد
 صدقتنا } يعني: ونزداد إيماناً و يقيناً بأنك رسول الله { ونكون عليها من
 الشاهدين }² يعني الله بالوحدانية ولك بالرسالة والنبوة.

واستعملت هذه الكلمة في الآيات الأخرى بنفس المعنى، نحو: ولكن ليطمئن
 قلبي³.

المعنى الثاني:

"رضي"⁴.

وورد ذلك في قوله تعالى: فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ⁵.

¹ بحر العلوم للسمرقدي: 16/2

² تفسير الخازن، أبو عمر علي بن محمد الشيعي 358/2

³ سورة البقرة - الآية - 260.

⁴ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص 104.

⁵ سورة الحج - الآية - 11.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

If good befalls them , they are Therewith, well
content¹.

ترجمة آرييري:

If good be falls him he turns completely over².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

If good befalls him he is reassured by it³.

التعبير الموجود في النص الانجليزي لكلمة "اطمأن" نجده في المعجم مستعملا في هذه

المعاني⁴: راض ، سعيد، مسرور ، سعادة. ومعنى الكلمة Over ورد هكذا⁵: أعلى،

¹ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali,p:853

² The Quran, Arthur J.Arberry,p:334

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:102

⁴ WordRefrence Dictionary, word:well content

⁵ WordRefrence Dictionary, word:over

خارجي، مترنح، أهوج، يتشاجر، يتحمس. وترجمت مؤسسة آل البيت الملكية الفعل "اطمأن" بـ Reassured والمراد به¹ يطمئن ويبشر.

نظرا إلى هذه التراجم للفعل اتضح لنا أن ترجمة يوسف علي أفضل من ترجمتهما لأنه أقرب عند المفسرين:

يقول ابن عباس: يعني رضي به².

وجاءت هذه الكلمة في الآيات الأخرى بنفس المعنى ، نحو يأتيها النفس مطمئنة³.
يعني الراضية⁴.

بعث:

استعملت هذه الكلمة في القرآن الكريم بمعنيين.

المعنى الأول:

بعث الرسول.

وورد ذلك في قوله تعالى: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا⁵.

¹ WordReference Dictionary, word:Reassured

² تفسير ابن عباس: 260/1.

³ سورة الفجر -

⁴ البحر المحيط: 5/8

⁵ سورة آل عمران - الآية - 164.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

God did confer a great favor on the believers' when he sent among them an Apostle¹.

ترجمة آرييري:

Truly God was gracious to the believers when he raised up a Messenger among them².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Truly God was gracious to the believers when he sent to him a messenger³.

إن معنى الفعل Sent هو: أرسل، مُرسل، يبعث، يُرسل كما ذكر في القاموس الانجليزي العربي، و Raised up يحمل مفهوم: يجمع، يُرفع، ينشط،

¹ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:166

² The Quran, Arthur J.Arberry, p:66

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:20

يرتقى، ينعش. إذا وازنا بين التراجم نرى أن ترجمة يوسف علي ومؤسسة آل البيت

مقنعت ويطمئن إليها القلب. لأنها موافقة لتفسير العلماء:

جاء في تفسير ابن كثير: أى: بعث فيهم رسولا من جنسهم¹.

ويقول السمرقندي: يعني: بعثه من أصلهم ونسبهم من العرب ، يعرفون نسبه .

ويقال : من أنفسهم ، يعني من جنسهم من بني آدم ، ولم يجعله من الملائكة . وإنما

خاطب بذلك المؤمنين خاصة لأن المؤمنين هم الذين صدقوه فكأنه منهم².

وقال البيضاوي: أنعم على من آمن مع الرسول صلى الله عليه وسلم من قومه

، وتخصيصهم مع نعمة البعثة³.

المعنى الثاني:

بعث بعد الموت أو يوم القيامة.

أتى ذلك في قوله تعالى: **وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**⁴

¹ تفسير ابن كثير: 425/1.

² عر العلوم 335/1

³ تفسير البيضاوي: 111/2.

⁴ سورة الأنعام — الآية — 36.

التراجم الإنجليزية:

ترجمة يوسف علي:

As to the dead, God will raise them up; then will they be turned unto him¹.

ترجمة آرييري:

Answer only will those who hear; as for the dead, God will raise them up, then unto him they will be returned².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

God will resurrect them, and then to him they will be returned³.

سبقَت ترجمة الكلمة Raise حيث أنها تأتي بمعنى يجمع، وينشط، ويرتقي، وهو لا يناسب في هذا المقام، لأن الفعل العربي "يبعث" في الآية ورد بمعنى بعث الموت

¹ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali.p:298

² The Quran, Arthur J.Arberry,p:125

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:37

وعودة الحياة يوم القيامة، لذا تعبير مؤسسة آل البيت الملكية بـ Resurrect أحسن وأبين وأوفق للحال، لأنه يأتي بمعنى¹: يعيد شخصا للحياة، يبعث فيه الروح، يحيا من جديد، يعود للحياة.

قال الشوكاني: يبعثهم الله في الآخرة².

وفي التحرير والتنوير: تخلص إلى وعيدهم بأنه يبعثهم بعد موته، أي لا يرجى منهم رجوع إلى الحق إلى أن يبعثوا، وحينئذ يلاقون جزاء كفرهم. {والموتى} استعارة لمن لا ينتفعون بعقولهم ومواهبهم في أهم الأشياء، وهو ما يرضي الله تعالى³.

وجاء في التفسير الوسيط: أى : وموتى القلوب الذين لا يسمعون سماع تدبر وتقبل وهم المشركون ، سيبعثهم الله من قبورهم يوم القيامة ويحاسبهم حسابا عسيرا على أقوالهم الباطلة وأعمالهم السيئة⁴.

وفسره الألوسي قائلا: يبعثهم الله من قبورهم إلى المحشر، وقيل "بعثهم هدايتهم إلى الإيمان وليس بشئ" ثم إليه يرجعون⁵.

¹ WordReference Dictionary, word:Resurrect

² فتح القدير: 112/2.

³ تفسير التحرير والتنوير: 81/6

⁴ التفسير الوسيط: 1454/1

⁵ روح المعاني: 142/7.

وفي تفسير ابن كثير: يعني بذلك الكفار لأنهم موتى القلوب فشبههم الله بأموات الأجساد¹.

باءوا:

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم على أربعة معان.

المعنى الاول:

"استوجبوا" أو عاد ورجع².

وورد ذلك في قوله تعالى: فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ³.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Thus have they drawn on themselves wrath upon
wrath⁴.

¹ تفسير ابن كثير: 131/2.

² المشترك اللفظي، عبدالعال، 122.

³ سورة البقرة- الآية - 90.

⁴ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:42

ترجمة آرييري:

And they were leaden with anger upon anger¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And they were leaden with anger upon anger².

المترجمون ترجموا الفعل "باؤوا" بمعان صحيحة ومتقاربة نسبياً، لكن يوسف علي أحسن التعامل مع أسلوب النص واستخدم كلمة أنسب لإيصال المعنى المراد حيث أورد Drawn الذي يعني³: يسحب، يستخرج، يستوحى، يستوجب، يتلقى ، يستنتج. والتزم بمعنى "استوجبوا" مراعاة للمقام في الآية الكريمة. وهذه الترجمة موافقة لتفسير العلماء أيضاً. أما كلمة Leaden فيحمل معني⁴ يقاد ، يقدم، يرشد، ويسبق، وهذه المفاهيم لاتقابل الفعل الوارد في الآية الذي يعني: يقول ابن عباس: باؤوا، أى: استوجبوا ورجعوا.

أى : استوجبوا⁵.

وقال القرطبي: فباءوا أى رجعوا، وأكثر ما يقال في الشر¹.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:11

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:4

³ WordRefrence Dictionary, word:Drawn

⁴ WordRefrence Dictionary, word:Leaden

⁵ تفسير ابن عباس: 11/1.

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله { وَاِذْ رَاَوْاْ } قال : انقلبوا².

وعند ابن كثير باءوا استوجبوا واستحقوا واستقروا³.

المعنى الثاني:

بوأى فلانا منزلا ، أنزله فيه⁴.

وورد ذلك في قوله تعالى: وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ⁵.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Remember that morning thou didst leave thy
household (early) to post the faithful at their
stations⁶.

¹ تفسير القرطبي: 28/2.

² الدر المنثور: 128/1

³ تفسير ابن كثير: 126/1.

⁴ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص 122.

⁵ سورة آل عمران- الآية- 121.

⁶ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p: 154

ترجمة آرييري:

When thou wentest forth a dawn from thy people to
lodge the believers¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And when you went forth dawn from your family to
assign the believers their places².

إن ترجمة آرييري أوجز وأوضح من ترجمة صاحبيه، على الرغم من أن الكلمات المختلفة تدور حول مفهوم واحد لكن ترجمة آرييري تماثل أسلوب النص الأصلي وتراعي إعجازه البلاغي، فكلمة Lodge لتوضيح معنى الفعل "تبوء" أفضل اختيار لأنه يحمل مفهوم إسكان الفرد وإنزاله في مكان ما. فمن معانيه في القاموس: يستأجر غرفة، يستقر، يقيم، يُسكن، يؤوي، نزل.³ والفعل (post) الذي ذكره يوسف علي يأتي بمعنى: التعيين، والإرسالية، والنشر، والتسجيل، والبريد، وهذه المعاني لا تقابل الفعل العربي، وكذلك Assign، الترجمة الثالثة، لا توحي إلى معنى الإنزال والإسكان، المراد في الآية.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p: 61

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:18

³ WordRefrence Dictionary, word:Lodge

فسره البيضاوي قائلا: تبوء المؤمنون: تنزلهم أو تسوي وتحيى لهم¹.

يقول ابن عباس: يعني: توطئ².

جعل:

استخدمت هذه الكلمة في القرآن الكريم بمعنىين:

المعنى الأول:

وصف³.

وورد ذلك في قوله تعالى: وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ⁴.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Yet they make the Jinns equals with God, though

God did create the Jinns⁵.

¹ تفسير البيضاوي: 86/2.

² تفسير ابن عباس: 151/1.

³ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص 106.

⁴ سورة الأنعام- الآية - 100.

⁵ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:319

ترجمة آرييري:

Yet they ascribe to God, as associates, the Jinn,
though he created them¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Yet they ascribe to God as associates the Jinn, even
though he created².

ترجمة آرييري ومؤسسة آل البيت الملكية أقرب إلى الصواب، لأن ترجمة Ascribe تأتي بمعنى النسبة إلى الشيء، وهي إن كانت لاتعني مراد الفعل الوارد في الآية الكريمة لكنها أقرب منه وأفضل مما ترجمه يوسف علي، فترجمة يوسف علي بـ Make التي تفيد مفهوم جعل وصنع أبعد عما أريد في الآية.

قال ابن عباس: جعلوا له، يعني: وصفوا له³.

وقال أبو حيان: ما اختص من باهر قدرته⁴.

¹ The Quran, Arthur J. Arberry, p:133

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:40

³ تفسير ابن عباس: 92/1.

⁴ البحر المحيط: 173/4.

المعنى الثاني:

"فعل"¹.

وورد ذلك في قوله تعالى: وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Out of what God hath produced in abundance in
tilth and in cattle they assigned him a share³.

ترجمة آرييري:

They appoint to God, of the tillage and cattle that
he multiplied, a portion⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

They assign to God , of the tillage and the cattle
which he multiplied¹.

¹ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص106.

² سورة الأنعام- الآية- 136.

³ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:329

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:137

يبدو أن جميعهم قد أصاب وجها من الحق حيث قدموا المعنى التوضيحي للفعل "جعلوا" لكنهم ما ترجموه بمعنى "فعلوا" الذي أريد في النص. لكن هذا ليس من غفلة المترجمين وضعفهم في التعبير ،لأن مقل هذه الفروق لا يعبرها إلا اللغة المعجزة وهي العربية.

قال ابن عباس: يعنى قد فعلوا ذلك².

ضرب:

جاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم، على ثلاثة معان:

المعنى الأول:

السير والسفر³.

وجاء ذلك في قوله تعالى: إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا⁴.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

When ye go abroad in the cause of God¹.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:41

² تفسير ابن عباس: 95/1.

³ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص212.

⁴ سورة النساء- الآية-94.

ترجمة آرييري:

When you are journeying in the path of God².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

When you are going forth in the way of God³.

ترجمهم للفعل "ضربتم" متقاربة نسبيا ، غير أنني أستحسن ترجمة آرييري لأنه يفيد معنى السير والسفر⁴، أما ترجمتهما بـ Going الذي يأتي بمعنى الذهاب⁵، و ليس صريحا في أداء معنى السفر.

قال البيضاوي: سافرتم وذهبتهم للغزو⁶.

وفي أيسرالتفاسير: خرجتم تضربون الأرض بأرجلكم غزاة ومسافرين⁷.

يقول ابن عباس: أى سير⁸.

¹ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali,p:210

² The Quran, Arthur J.Arberry,p:86

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:26

⁴ WordRefrence Dictionary, word:journey

⁵ WordRefrence Dictionary, word:go

⁶ تفسير البيضاوي: 237/2.

⁷ ايسرالتفاسير: 291/1

⁸ تفسير ابن عباس: 63/1.

وفسره القرطبي قائلا: ويضرب السير في الأرض، تقول العرب ضربت في الأرض، إذا سرت لتجارة أو غزو¹.

وعند الطبري: إذا ضربتم: سافرتم للجهاد².

ويقول الثعالبي: إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا، الآية تقول ضربت في الأرض إذا سرت لتجارة أو غزو أو غيره مقترنة بفي وضربت الأرض دون "في" إذا قصدت قضاء الحاجة وقال ص ضربتم أي سافرتم قال ع وسبب هذه الآية أن سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه و سلم لقيت رجلا له جمل ومتبع وقيل غنيمة فسلم على القوم وقال لا اله إلا الله محمد رسول الله فحمل عليه احدهم فقتله واختلف في تعيين القاتل والمقتول في هذه النازلة والذي عليه الأكثر وهو في سير ابن إسحاق وفي مصنف أبي داود وغيرهما أن القاتل محلم بن جثامة والمقتول عامر بن الأضبط ولا خلاف أن الذي لفظته الأرض حين مات هو محلم بن جثامة³.

المعنى الثاني:

الضرب باليد وبالآلة المستعملة باليد⁴.

¹ تفسير القرطبي: 336/5.

² تفسير الطبري: 221/5.

³ تفسير الثعالبي: 402/1.

⁴ المشترك اللفظي، عبدالعال: 212.

وورد ذلك في قوله تعالى: وَاضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلِيمًا كَبِيرًا¹.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

(And last) beat them (lightly), but if they return obedience, seek not against them².

ترجمة آرييري:

And beat them, if they then obey you, look not for any way against them³.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And strike them, if they then obey you, do not seek a way against them⁴.

¹ سورة النساء - الآية - 34.

² The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:190

³ The Quran, Arthur J.Arberry, p:78

⁴ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:23

أفصح يوسف علي ومؤسسة وآرييري في تقديم ترجمة سائغة لمعنى الآية، لأن الكلمة Beat تحمل معنى الضرب مطلقا وليست تعني ضربا مبرحا بالتحديد، والقرآن الكريم أراد ههنا ضربا خفيفا، وكلمة Beat يفيد هذا المقصود، لكن Strike يأتي بمعان مختلفة ومنها الضرب أيضا لكنه في الأعم يوحى إلى الشدة، وهو ينافي مراد الآية. لذا ترجمة يوسف علي وآرييري تبدو أفضل. ومن معاني Strike: إضراب، هجوم، شن غارة، ضرب، ذهل، اصطدام¹.

يقول ابن عباس: أى الضرب باليد².

وفي تفسير البغوي: يعني: إن لم ينزعن مع المهجران فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولا شائن، وقال عطاء: ضرباً بالسواك وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "حق المرأة أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تُقَبِّح ولا تهجر إلا في البيت"³.

وفسره البيضاوي قائلا: يعني ضربا غير مبرح ولا شأن⁴.

¹ WordReference Dictionary, word:strike

² الكشف: 506/1.

³ تفسير البغوي: 208/2

⁴ تفسير البيضاوي: 185/2.

المعنى الثالث:

الوصف والاستخدام¹.

أتى ذلك في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

God disdains not to use the similitude of things

lowest as well as biggest³.

ترجمة آريبري:

God is not ashamed to strike a similitude even of a

gnat, or aught above it⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

God is not ashamed to strike a similitude even of a

gnat, or anything above it¹.

¹ معاني القرآن: 337/1.

² سورة البقرة- الآية-26.

³ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:22

⁴ The Quran, Arthur J. Arberry, p:4

ترجمة يوسف علي مقبولة وصواب لأنه أورد كلمة Use لأداء معنى الفعل "يضرب" الذي يعني الاستعمال والاستخدام²، وهو المراد في الآية. أما ترجمة الفعل بـ Strike فليست مناسبة ولا مستعملاً استعمال الغالب في مثل هذا المقام. وذكرنا معانيه في المثال السابق.

يقول ابن عباس: أي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة³.

وفي بحر العلوم: أي لا يمتنع من ضرب المثل وبيان الحق بذكر البعوضة وبما فوقها . ويقال : لا يمنعه الحياء أن يضرب المثل ويبيّن ويصف للحق شبهاً لمّا بَعُوضَةً فَمَا فَوَّقَهَا } ، يعني بالذباب والعنكبوت⁴.

وجاء في تفسير البحر المحيط: قال ابن عباس ، والحسن ، وقتادة ، ومقاتل ، والفراء : نزلت في اليهود لما ضرب الله تعالى الأمثال في كتابه بالعنكبوت ، والذباب ، والتراب ، والحجارة ، وغير ذلك مما يستحق ويطرح . قالوا : إن الله أعز وأعظم من أن يضرب الأمثال بمثل هذه المحقرات ، فردّ الله عليهم بهذه الآية . وقال الحسن ، ومجاهد ، والسدي ، وغيرهم : نزلت في المنافقين ، قالوا : لما ضرب الله تعالى المثل

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:2

² WordReference Dictionary, word:use

³ تفسير ابن عباس: 5/1.

⁴ بحر العلوم للسمرقندي: 31/1

بالمستوقد والصيب قالوا : الله أعلى وأعظم أن يضرب الأمثال بمثل هذه الأشياء التي

لا بال لها ، فرد الله عليهم بهذه الآية¹.

وقال الله تعالى : وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ².

ظل:

جاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم بمعنيين:

المعنى الأول:

ظلوا، يعني مالوا³.

وورد ذلك في قوله تعالى : وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ⁴.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Even if we opened out to them a gate from heaven

and they were to continue (all day) ascending

therein¹.

¹ الحراخيظ: 145/1

² سورة إبراهيم - الآية - 45.

³ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص 80.

⁴ سورة الحجر - الآية - 14.

ترجمة آرييري:

Though we opened to them a gate in heaven, and
still they mounted through it².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And if even if we were to open for them a gate from
the heaven, and they were to continue ascending
through it³.

هذه التراجم الثلاثة للفعل "ظلوا" ناقصة، لأنها تؤدي معنى الدوام والاستمرار، ولا تفيد
معنى الميل والشروع في الشيء، والفعل في الآية الكريمة ورد لأداء المعنى الثاني.
يقول ابن عباس: ظلوا، أى مالوا فيه⁴.

¹ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:639

² The Quran, Arthur J. Arberry, p:254

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:77

⁴ تفسير ابن عباس: 164/1.

المعنى الثاني:

صار¹.

وورد ذلك في قوله تعالى: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

When news is brought to one of them, of (the birth of) the female (child) his face darkens, and he is filled with inward grief³.

ترجمة آرييري:

And when any of them is given the good tidings of a girl, his face is darkened and he chokes inwardly⁴.

¹ المشترك اللفظي، عبدالعال، 80.

² سورة النحل- الآية-58.

³ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p: 670

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:264

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And when one of them is given the tiding of a girl,
his face becomes darkened, and he chokes inwardly.

في هذه الآية ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية أفصح وأقرب الى الصواب، لأنها ذكرت كلمة Becomes لأداء المعنى المراد من الفعل "صار" أما ترجمة يوسف علي وآرييري فهما أيضا تفيدان معنى "صار" لكنهما لم يذكرنا كلمة مستقلة للتعبير عن مفهوم الفعل كما فعلت مؤسسة آل البيت الملكية.

قال ابن عباس: أي صار وجهه أسود¹.

وفي البحرالمديد: ظلّ: أي صار { وجهه مُسَوِّدًا } : متغيّرًا تغيّر مغتم؛ من الكآبة والحياء من الناس².

وقال القرطبي: أي صار متغيّرًا³.

لقي:

استخدمت هذه الكلمة في القرآن الكريم على خمسة معان.

¹ تفسير ابن عباس: 124/1.

² تفسير البحرالمديد 272/3

³ تفسير القرطبي:

المعنى الأول:

وسوس¹.

أتى ذلك في قوله تعالى: أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Satan threw some (vanity) into his desire³.

ترجمة آرييري:

..But Satan cast into his fancy⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Satan cast into his recitation⁵.

نجد أن المترجمين عامة لا يستطيعون أن يميزوا بين التعبيرات المتشابهة

عند الترجمة، فيضطرون إلى أن يستعملوا كلمات متنوعة لمعالجة كلمة واحدة متعددة

¹ المشترك اللفظي، عبدالعال، 189.

² سورة الحج - الآية - 52.

³ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:

⁴ The Quran, Arthur J. Arberry, p:339

⁵ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p: 103

المعاني، ذلك لأن اللغة الانجليزية لاتصد بحر القرآن الكريم ولاتقابلها أو تقاربها. ففي هذه

الآية فعل "ألقى" جاء بمعنى وسوس، والمترجمون اختاروا في مقابله كلمتين: Threw

و Cast وهما لايفيدان معنى الوسواس بدون ذكر كلمة تفسيرية أخرى، لذا تراجع

هذه الآية ليست أدق في أداء المعنى المراد.

يقول ابن عباس: يعنى وسوس في قراءته¹.

المعنى الثاني:

خلق².

وورد ذلك في قوله تعالى: وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ³.

التراجع الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And he has set up on the earth mountains standing

firm lest it should shake with you⁴.

¹ تفسير ابن عباس: 209/1.

² المشترك اللفظي، عبدالعال، ص 189.

³ سورة النحل- الآية-15.

⁴ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p: 660

ترجمة آرييري:

And he **cast on** the earth firm mountains , lest it
shake with you¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And he **cast into** the earth firm mountains, lest it
should shake with you².

ترجمة يوسف علي أقرب الى الصواب من ترجمة صاحبيه، لأن كلمة Set up تأتي
المعاني³ يؤسس، يكرس، يُنشئ، يبني، يركب. وكلمات التكريس والانشاء والبناء
توحي الى معنى الخلق وهو الهدف في الآية. أما Cast فيأتي بمعنى⁴ الالقاء
،والرمي، والميل ،والنزوع، وهذه المعاني ليست مقصودة ههنا.
أي خلق⁵.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:261

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:79

³ WordRefrence Dictionary, word:set up

⁴ WordRefrence Dictionary, word:cast

⁵ تفسير ابن عباس:1/166.

المعنى الثالث:

وضع¹.

وورد ذلك في قوله تعالى: فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا².

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

And cast it over the face of my father, he will come to see³.

ترجمة يوسف علي:

Go, take this shirt, and do you cast it on my father's face⁴.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Go with the shirt of mine and lay it on my father's face, and he will recover his sight¹.

¹ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص189.

² سورة يوسف- الآية-93.

³ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:584

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:236

ترجمة مؤسسة آل البيت أفضل من ترجمة يوسف علي وآرييري، لأن Lay يأتي في معنى²: يضع، يلقي، تبيض، مضاجعة، والتزمت هي على ترجمة الوضع المقصودة في هذا المقام. أما Cast فمن معانيه الإلقاء كما سبق ولكنه ليس المراد. يقول ابن عباس: ألقوه، أي ضعوه³.

المعنى الرابع:

أنزل⁴.

وورد ذلك في قوله تعالى: يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ⁵.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

He sends the spirit (of inspiration) to any of his servants⁶.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute.p:72

² WordRefrence Dictionary, word:Lay

³ تفسير ابن عباس:

⁴ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص189.

⁵ سورة غافر- الآية-15.

⁶ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali,p:1266

ترجمة آرييري:

He, Possessor of Throne, casting the spirit of his bidding upon whomever he will of his servants¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

He casts the spirit of his command upon whomever he will off his servants².

ترجمة يوسف علي أحسن من ترجمتهما ، لأن كلمة Sends بمعنى يُرسل³ قريبة من معنى الفعل "أنزل" في الآية الكريمة. أما ترجمة صاحبيه بـ Cast فليست سائغة. يقول ابن عباس: يعني: ينزل⁴.

المعنى الخامس:

اقترع⁵.

وورد ذلك في قوله تعالى: إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ¹.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:482

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p: 49

³ WordRefrence Dictionary, word:send

⁴ تفسير ابن عباس: 291/1.

⁵ المشترك اللفظي، عبدالعال، ص189.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

When the cast lots with arrows, as to which of them should be charged with the care of Mary².

ترجمة آرييري:

When they were casting quills which of them should have charge of Mary³.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

When they were casting quills, which of them should have charge of Mary⁴.

هم ترجموا الفعل "يلقون" بمعنى يقترون بكلمة Cast وهي وإن لم يعط معنى الاقتراع بدون إضافة كلمة Ballot أو Vote ولكن لاتوجد كلمة أخرى في اللغة الانجليزية أنسب منها لترجمة الفعل في هذا المقام، والسياق يساعد في فهم المقصود.

¹ سورة آل عمران- الآية-44.

² The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:134

³ The Quran, Arthur J.Arberry, p:51

⁴ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:15

قال ابن عباس: أى يقتربون¹.

هلك:

وردت هذه الكلمة فى القرآن الكريم لثلاثة معان:

المعنى الأول:

مات².

أتى ذلك فى قوله تعالى: أَوْ تَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ³.

التراجم الإنجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Or until thou die⁴.

ترجمة يوسف علي:

..Or among the perishing⁵.

¹ تفسير ابن عباس: 37/1.

² المشترك اللفظي، عبدالعال، 75.

³ سورة يوسف- الآية - 85.

⁴ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:582

⁵ The Quran, Arthur J.Arberry, p:235

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

Or you are of those who perish¹.

جميع المترجمين سلكوا مسلكاً صائباً في ترجمة هذا النص، لأن الكلمتين: Die و

Perish كليهما تستعملان في أداء معنى الموت.

يعني من الميتين².

المعنى الثاني:

العذاب³.

وورد ذلك في قوله تعالى: وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ⁴.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

Ever did we destroy the population⁵.

¹ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p:72

² تفسير ابن عباس: 153/1.

³ المشترك اللفظي، عبدالعال، 75.

⁴ سورة الحجر - الآية - 4.

⁵ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p: 637

ترجمة آرييري:

Never a city have we destroyed, but it had a known decree¹.

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

And we did not destroy any town².

ترجموا الفعل "أهلكنا" بـ Destroy الذي يعني³ التدمير، والتحطيم، والتخريب، والالغاء، وهو لا يفيد معنى العذاب الالهي.

قال ابن عباس: يعني: وما عذبنا من قرية من كفار الأمم الخالية⁴.

المعنى الثالث:

ضل⁵.

وورد ذلك في قوله تعالى: هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ⁶.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:253

² The Quran, Royal Aal-al bayt institute,p:77

³ WordRefrence Dictionary, word:destroy

⁴ تفسير ابن عباس: 164/1.

⁵ المشترك اللفظي، عبدالعال، 75.

⁶ سورة الحاقة- الآية-29.

التراجم الانجليزية:

ترجمة يوسف علي:

My power has perished from me¹.

ترجمة آرييري:

My authority is gone from me².

ترجمة مؤسسة آل البيت الملكية:

My authority has gone from me³.

كلمة Gone و Perished لاتفيدان معنى ضل المراد من الفعل "هلك" في

الآية. وذكرتا معانيهما فيما سبق. وقال ابن عباس: بطل⁴. " تفسير ابن عباس "

¹ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p: 1600

² The Quran, Arthur J. Arberry, p: 604

³ The Quran, Royal Aal-al bayt institute, p: 186

الفصل الرابع

إشكاليات ترجمة المشترك اللفظي للحروف في القرآن الكريم

إلى اللغة الإنجليزية.

مقصودي من هذا البحث هو بيان دقة استعمال الأحرف في القرآن الكريم وأن كل حرف في القرآن الكريم وضع في موضعه تماما ، ولا ينوب عنه أي حرف آخر ، فإن كل حرف في كتاب الله تعالى مقصوده وجوده ، وله غاية إنما سبق لأجلها ، فالحرف في القرآن الكريم لم يوضع اعتباطا ولا عشوائيا ولا عبثا ، إنما لحكمة مقصودة وغاية واضحة ، فإن ذكر في مكان فلا يجوز حذفه ، وإن حذف فلا يستقيم المعنى بذكره¹.

وللحرف في القرآن الكريم حظ كبير من البيان القرآني ، وموضع واسع للتأمل والنظر ، وقد اتسم الحرف في القرآن بمعجزة لغوية فذة ، تجلت في استعمالات القرآن له ، وفي دلالاته اللغوية والبلاغية الرائعة ، "وما من حرف في القرآن الكريم تألولوه زائدا أو قدروه محذوفا ، أو فسروه بحرف آخر ، ليتحدى بسرّه البياني كل محاولة لتأويل على غير الوجه الذي جاء به في البيان المعجز"².

¹ دراسات قرآنية: محمد قطب ، دارالشروق ، 2008، ص 8-9.

² الاعجاز البياني للقرآن الكريم، عائشة عبدالرحمن بنت الشاطي، دارالمعارف القاهرة، 1970 ص 139.

"الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط"¹.

وإن العامل الأكبر في تحديد معنى هذا الحرف ومقصوده إنما هو السياق ، ذلك أن

للسياق أثرا بالغا في تلمس الحكمة من اختيار هذا الحرف دون سواه ، "كما أن

للحرف أهمية في ربط أجزاء الكلام ، وهو يسهم في تحديد دلالة السياق"².

وللحرف في القرآن رسالة يؤديها باتقان ، وله ممدلوله الخاص به ، ولا ينوب

عنه غيره³.

ومن هذا ما نقرؤه في سورة النساء : وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ

قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا⁴.

وبعدها بآيتين نقرأ: وَإِذَا خَضَعَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ

وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا⁵.

¹ المبنى والمعنى في الآيات المتشابهات في القرآن الكريم ، عبد المجيد ياسين، دار ابن حزم بيروت، 1426هـ ص44.

² مجمع حروف المعاني في القرآن الكريم، محمد حسن الشريف، دار الكتب المصرية، 2007، ص 23/1.

³ الأثر: مجلة الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر ، العدد السابع ، مايو 20.

⁴ سورة النساء- الآية-5.

⁵ سورة النساء- الآية-8.

فلقد عبر بحرف الجر (في) في الآية الولي لغرض رائع ، وهدف بديع ، ذلك أن إعطاء أولئك من المال لا ينبغي أن يكون من أصله ، وإنما من ربحه وثمرته ، فهذه الدعوة العريضة -دعوة استثمار المال- حمل لواءها هذا الحرف وحده ، ومن هنا قل: إن كل حرف قرآني له رسالة يؤديها ، وهذا لا يمكن أن يتصور في الآية الأخرى -آية تقسيم التركة- حيث يأخذ كل نصيبه الذي يستحقه على أن يؤتي أولوا القربى واليتامى والمساكين شيئاً من هذه التركة¹. فاستعمال الحرف في موضع ، واستعمال غيره في موضع آخر لا يمكن أن يكون إلا لحكمة بالغة ، فلا تنوب حروف الجر بعضها عن بعض ، إنما أن يساق كل حرف لغرض دقيق في المعنى ، واضح الهدف.

"فالحق أن الأصل في حروف الجر أن لا ينوب بعضها عن بعض ، بل الأصل لكل حرف معناه واستعماله ، ولكن قد يقترب معنيان أو أكثر من معاني الحروف ، فتتعاوز الحروف على هذا المعنى"².

وفي الخصائص في (باب استعمال الحروف بعضها مكان بعض): "وذلك أنهم يقولون : إن (إلى) تكون بمعنى (مع) ويحتجون لذلك بقول الله سبحانه وتعالى: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ³ ، أى مع الله ، ويقولون إن (في) تكون بمعنى (على) ويحتجون

¹ إعجاز القرآن الكريم ، فضل حسن عباس، جامعة القدس المفتوحة، 2001، ص 190.

² معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والتوزيع الاردن، 2000م، ص 7/3.

³ سورة الصف - الآية - 14.

بقوله جل وعلا : **وَأَصْلَبَنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ**¹ ، أى عليها ، ويقولون : تكون الباء بمعنى (عن) و (على) ويحتجون بقولهم : "رمى بالقوس " أى: عنه وعليها...، وغير ذلك مما يوردونه ، ولسنا ندفع أن يكون كما قالوا ، لكننا نقول : إنه يكون بمعناه فى موضع دون موضع على حسب الأحوال الداعية إليه والمسوغة له ، وأما فى كل موضع وعلى كل حال فلا، ألا ترى أنك إن أخذت بظاهر هذا القول غفلا هكذا ، لامقيدا لزمك عليه أن تقول : "سرت إلى زيد" وأنت تريد عليه فى العداوة، وأن تقول : "رويت الحديث بزيد" وأنت تريد عنه ، ونحو ذلك مما يطول ويتفاحش"².

غير أن التضمين وارد فى مثل هذا ، وقد قال به الكثير ، والتضمين هو: "إشراب لفظ معنى لفظ فيعطونه حكمه ، وفائدته إعطاء مجموع المعنيين"³، "فتكون الجملة بقوة جملتين"⁴ فقوله تعالى : **مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ**⁵ ، لايعنى مع الله ، وأنت لاتقول : سرتُ إلى زيد ، أى معه ، لكنه إنما جاء : من أنصارى إلى الله، لما

¹ سورة طه - الآية - 71.

² الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني، الهيئة المصرية العامة، 1978م، ص 307/2.

³ معاني النحو: السامرائي، ص 12/3.

⁴ البلاغة العربية ، عبدالرحمن حسن حينكة، دارالقلم دمشق، 1996م، ص 39/2.

⁵ سورة الصف - الآية - 14.

كان معناه : من ينضاف في نصرتي إلى الله، فقد ذهب قوم إلى أن (من) ها هنا بمعنى (على)، وهذا فيه نظر، فإنك هناك فرقا في المعنى بين قولك : "نصره عليه" و "نصره منه" ، فإن النصر عليه يعنى التمكين منه ، والاستعلاء عليه والغلبة، قال تعالى : وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ¹ وقال تعالى: فانصرنا على القوم الكافرين²، أى : مكنا منهم، وليس هذا معنى نصره منه، أما (نصرناه منه) فإنه بمعنى: نجيناه منهم أو منعناه منهم، قال تعالى: وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ³، فليس المعنى : على الله ، بل من ينجيني وبمعني منه؟، وقد تقول : مالفرق بين قولنا : "نجيناه من القوم" و قولنا "نصرناه من القوم" والجواب : أن النتيجة تتعلق بالناجي فقط ، فعندما تقول : (نجيته منهم) كان المعنى أنك خلصته منهم ، ولم تذكر أنك تعرض للآخرين بشئ ، كما تقول : (أنجيته من الغرق) ولا تقول : "نصرته من الغرق" ، لأن الغرق ليس شيئا ينتصف منه ، أما النصر منه ففيه جانبان في الغالب: جانب الناجي ، وجانب الذين نُجِّي منهم،

¹ سورة التوبة-الآية- 14.

² سورة البقرة -الآية- 296.

³ سورة هود -الآية- 30.

فعندما تقول: "نصرته منهم" كان المعنى أنك نجيته وعاقبت أولئك ، وأخذت له حقه منهم¹.

فالتضمين يعد من ظواهر الإيجاز البديع في التعبير القرآني ، والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته ، ومن هنا من الكوفيين وكثير من النحاة البغداديين والمتأخرين الذين قالوا بنية بعض أحرف الجر عن بعضها من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض، كما يقولون في قوله : (قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ²)، أى : مع نعاجه ، والتحقيق ماقاله نحاة البصرة من التضمن "فسؤال"

النعجة يتضمن جمعها وضمها إلى نعاجه³، ومثل قوله تعالى: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا⁴، فالباء تفيد الالتصاق، فقولك : "يشربون بالعين" معناه أنهم يكونون بها، بخلاف قولك : "يشربون منها" فإنه ليس فيه نص على معنى القرب من العين ، فقوله : يشرب بها" يدل على أنهم نازلون بالعين يشربون منها ، فهو يدل

¹ معاني النحو، فاضل السامرائي، 314/3.

² سورة ص - الآية - 24.

³ مجموع الفتاوى، ابن تيمية، مجمع الملك فهد للطباعة، 1425هـ، ص 342/13.

⁴ سورة الانسان - الآية - 6.

على القرب والشرب، فالتمتع حال بلذتي النظر والشراب، وأن هذا الفعل المتعدي بالباء ضُمن معنى (يروي) فمعنى (يشرب بها) يروي بها¹. أو "يتلذذون بها شاربين"².

ففى الباء دلالة تهمس بأن العين هي مستراحهم ، فالكأس بأيديهم وهم على حافة العين يشربون ، كلما فرغت الكأس ملؤها ، ولذة الشرب ممزوجة بلذة العين ، فجاءت الباء لتدل على التصاقهم بالعين وقربهم منها³.

ولذلك من العلماء من يقول بأن أحسن من هذا وذاك أن لانقول بالتضمين ولا النياية فى الحروف ، فإن القول بهما يعطل غاية أَرادها القرآن من هذا التعبير دون سواه، ويمنعنا من التدبر المقصود من نصوص التنزيل ، وما جاءت التعبيرات القرآنية بهذا النمط الأسلوبى الفريد إلا لحكمة مقصودة مرادة ، تدعونا إلى حسن التأمل والنظر فى سياق الآيات ودلالاتها ، فإنه يكشف عن سر هذا ، فإذا وقفنا إليه ، ووقفنا عليه فلاحاجة عندها للقول بالتضمين ولا النياية ، فقله تعالى: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا⁴، فإراد الباء هنا لتفيد أنهم يشربون الكأس ممزوجة بالكافور ، فهم عند العين إذا ، وهم الذين يفجرونها، وهم الذين يمزجون ، وذلك

¹ معاني القرآن ، أبوزكريا يحيى بن زياد الفراء، دارالكتب المصرية، ص121/3.

² مقدمة تفسير ابن النقيب فى علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن، السمين الحلي، تحقيق احمد الخراط، 2004م، ص60.

³ من أسرار حروف الجر فى الذكر الحكيم، محمد الأمين الخضرى، مكتبة لسان العرب، 1989م، ص197.

⁴ سورة الانسان - الآية - 6.

أدعى للإكرام لأهل الجنة ، وفيه من المتعة مافيه ، كل ذلك أوحاه هذا الحرف الواحد وهوالباء ، وأماقوله تعالى : **وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**¹ ، فعند استقراء نصوص الكتاب نجد أن فع "نصر" يتعدى بـ "من" و "على" ، وقد اختلفت استعمالات القرآن لهما ، فعند ذكر معركة قاتل فيها المسلمون ، يستعمل القرآن "على" وفيها معنى العلو والاستعلاء والغلبة، ومنه قوله تعالى: **قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ**² ، فإذا كان النصر من الله وحده دون معركة استعمل القرآن "من" لتكون دالة على أن النصر كان من عندالله وحده، ومنه قوله تعالى: **وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَاهُمْ**³.

فاستعمالات القرآن للحروف استعمالات فنية رائعة تدفع اللغة إلى السمو والإرتقاء، وتجعلها أكثر دقة وتميزا وغناء ونماء، وذلك أن القرآن هوالمثل الأعلى لكل من يطلب البيان وروعة الأدب.

وقد لفت القرآن أنظار العرب إليه بماحوى من دقة وروعة ، وبما جمع من أسرارالبلاغة والاعجاز ، فسلموا بجماله وفصاحته وعظيم قدره.

¹ سورة الأنبياء- الآية- 77.

² سورة التوبة- الآية- 14.

³ سورة محمد- الآية- 4.

ويستطيع الناظر في كتاب الله أن يلتمس السر الإلهي في كل حرف من حروفه ،
ويستبين روعة البيان فيه ، ذلك أنه استمد روعته وبيانه من كونه مصدرا إلهيا ،
وأفاض على ذاته فيضا وبيانا ربانيا.

فاستخدم القرآن الحرف العربي أمثل استخدام لاكفاء له في كلام البشر مهما أوتوا
من الفصاحة والبلاغة وسموالبیان ، فاهتدى الحرف في القرآن إلى المعنى المنشود بأقصر
طريق، وأيسر السبل، وكان هينا غير متعذر، "ذلك أنه اختيار رب العالمين الذي أحاط
بكل شيء علما ، وأحاط بالكلام كله علما، فإذا ترتب حرف فيه ، علم الله
بإحاطته أى حرف يصلح أن يكون فيه ، فجاء نظم القرآن في الغاية القصوى من
الفصاحة"¹.

إذن لقد ذهب بعض النحاة واللغويون أن دلالة الحرف على معنى في نفسه
هو الصحيح ولكن أغلب العلماء يرون أن بدلالة الحرف على معنى في نفسها وأحيانا
في غيرها.

كثير من الحروف والأدوات في اللغة العربية تدل على معنيين فأكثر ، مثل "إلى" التي
تدل على غاية الشيء، مثل : **ثُمَّ أَمْمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ**² ، وقد تأتي بمعنى "مع" كقوله

¹ المحور الوجيز في تفسير كتاب العزيز، عبدالحق بن غالب ابن عطية، ص 38/1.

² سورة البقرة: - الآية - 187.

: وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ¹ ، وقد تأتي لـ "التبين" كقوله تعالى: قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ² .

وكلمة "قد" تأتي لخمس معان:

"التوقع" كقوله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ³ ، لأن القوم توقعوا على حالهم عند الله.

وقد تأتي بمعنى "التقريب" كقوله تعالى: وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ⁴ .

وقد تأتي بمعنى "التقليل" كقوله تعالى: قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ⁵ أى ما هم عليه هو أقل

معلوماته سبحانه وتعالى. وقد تأتي بمعنى التحقيق ⁶ ، كقوله تعالى: قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ ⁷ .

وأحيانا تأتي بمعنى "التكثير" كقوله سبحانه وتعالى: قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ

⁸ وكذلك كلمة "من" لأربعة عشر معنى، منها: الغاية، كقوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ

¹ سورة البقرة - الآية - 14.

² سورة يوسف - الآية - 33.

³ سورة المؤمنون - الآية - 1.

⁴ سورة الأنعام - الآية - 119.

⁵ سورة النور : - الآية - 64.

⁶ البرهان في علوم القرآن، ص 305/4.

⁷ سورة آل عمران - الآية - 13.

⁸ سورة البقرة - الآية - 144.

وَمِنْ بَعْدُ¹. وقد تأتي في : معنى "التبعيض" مثل: إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي² وقد تأتي

بمعنى "بيان الجنس : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ³.

وقد تأتي بمعن "التعليل" كقوله تعالى: الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ⁴ وقد تستعمل في :

معنى "البدل" : أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ⁵. وأحيانا تأتي في : معنى "عن"

نحو: فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ⁶. وقد تأتي بمعنى "على": وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ⁷.

وبمعنى "الباء" : يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ⁸. وقد تستخدم بمعنى "عند" مثل: لَنْ تُغْنِيَ

عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا⁹. وبمعنى "الفصل" كقوله تعالى: وَاللَّهُ يَعْلَمُ

الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ¹⁰. وقد تأتي بمعنى "الملازمة" مثل : الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ¹¹.

¹ سورة الروم - الآية - 4.

² سورة ابراهيم - الآية - 38.

³ سورة الحج - الآية - 30.

⁴ سورة قريش - الآية - 4.

⁵ سورة التوبة : - الآية - 38.

⁶ سورة الزمر - الآية - 22.

⁷ سورة الأنبياء 77- الآية -.

⁸ سورة الرعد - الآية - 11.

⁹ سورة آل عمران 10- الآية -.

¹⁰ سورة البقرة - الآية - 22.

¹¹ سورة التوبة - الآية - 67.

وغير ذلك من الحروف والأدوات التي تحمل في اللغة العربية كثيرا من المعاني، وأكتفي
بذكر بعض الأمثلة منها.

أمثلة الاشتراك اللفظي في الحروف

حرف "عن" في آية الماعون: فويل للمصلين ، الذين هم عن صلاتهم

ساهون¹.

So woe to the worshipers. Who are neglectful of
their prayers².

So woe to those that pray, and are heedless of their
prayers³.

So woe to them who pray those who are heedless of
their prayers⁴.

¹ سورة الماعون : -الآية- 4-5.

² The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:1796

³ The Quran, Arthur J.Arberry, p:662

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:204

من خلال النظرة الموازنة بين ما أورده المترجمون يتبين أن سهامهم كانت نافذة حيث أنهم استخدموا حرف (of) للتعبير عن معنى (عن)، وهو استخدام أكثر شمولية ودقة، فجاء بنتيجة بيئة مرضية يظهر فيها التكامل البياني في فهم عبارة القرآن الكريم. ويظهر من هذه التراجم أنها راعت المقصود القرآني ولم تستعمل حرف (عن) الواردة في الآية في معنى حرف (في) كما نلمح عند بعض المترجمين الآخرين.

يستخدم حرف "عن" أحيانا في معنى "في" ولكن نستبعد قول من اعتقد أن السهو عن الصلاة في الآية بأنه "سهو في الصلاة"، فليس السهو فيها بخطيئة أو منكر، وكل مؤمن عرضة لأن يسهو في الصلاة فينجز سهوه في الصلاة بسجود السهو أو السنن والنوافل على ما هو مقرر في باب صلاة السهو من أحكام العبادات.

كما لانطمئن في تفسير السهو عن الصلاة إلى ما ذهب إليه الامام الطبري في قوله: "وأولى الأقوال عندي بالصواب أنهم ساهون لاهون يتغافلون عنها ، وفي اللهو عنها التشاغل بغيرها ، وتضييعها أحيانا أخرى ، فصح بذلك قول من قال: عنى بذلك ترك وقتها ، وقل من قال : عنى تركها"¹.

وقريب من هذين الوجهين في تأويل السهو عن الصلاة بتركها أو ترك وقتها ما أضافه الزمخشري : أو لا يصلونها كما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسلف ولكن

¹ التفسير الطبري ، الجزء الثلاثون .

ينقرونها نقرا من غير خشوع وإخبات، ولا اجتناب يكره فيها من العبث باللحية، والثبات، وكثرة التأؤب والالتفات، ولا يدري الواحد منهم عم انصرف، ولا ماقرأ من السورة¹.

لقد ذكر المحدث الخطابي² بسنده إلى مالك بن دينار، قال: جمعنا الحسن -يعني البصري رحمه الله- من أجل عرض المصحف، وكان في المجلس أبو العالية فسأله أحدنا عن قوله تعالى: "فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون" فقال أبو العالية: هو الذي يسهو في صلاته، فقال الحسن: لا أبا العالية: إن الله يقول "عن صلاتهم" ولم يقل "في صلاتهم"³.

حرف "الباء" في سورة العلق "اقرأ باسم ربك الذي خلق"⁴:

Proclaim (or Read) in the name of thy Lord and cherisher, who created⁵.

Recite; in the name of thy Lord who created¹.

¹ الكشاف، ص 236/4.

² ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، الرماني، الخطابي، الجرجاني. دار المعارف القاهرة، 1976م، ص 32.

³ وهذا هو رأى المحققين اللغويين، ونقله أبو هلال العسكري عن ابن دستوريه. انظر: الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، تحقيق: حسام الدين القدسي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، 1981، ص 13.

⁴ سورة العلق - الآية - 1

⁵ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p: 1761

Recite; in the name of your Lord who created².

من خلال النظرة إلى التراجم الانجليزية نجد أن أنها فسرت (الباء) بحرف (in) ، وهو تفسير بليغ تؤيده تفاسير أرباب اللغة والتفاسير.

إن لاستعمال (الباء) مجال رحب وواسع في مثل موقع الآية المذكورة، لذا نجد للمفسر الواحد فيها أكثر من قول، وهذا يدل على تقارب بعض هذه الأقوال في المعنى تقارباً. واستعمال حرف (in) في اللغة الانجليزية في مثل هذه المواقع أيضاً يؤدي هذه المعاني كلها.

ونقدم هنا تلخيصاً لأقوال العلماء في معاني حرف الباء في سورة العلق:

القول الأول:

الباء صلة (زائدة) والمعنى : اقرأ باسم ربك ، أى اذكر اسم ربك.

وضعفه الرازي.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: "اقرأ باسم ربك مجازة: اقرأ اسم ربك³.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:651

² The Quran, Arthur J.Arberry,p:202

³ ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، ص32.

هذه الجملة تدل على أن أبا عبيدة يرى أن الباء زائدة، ولذلك نقل بعض العلماء عنه

أنه قال: الباء صلة، وهذا لازم قوله وليس نص قوله¹.

وقال ابن خالويه: "(باسم) جرّ بباء الصفة غير أن ابن دريد أخبرني عن أبي حاتم عن

أبي عبيدة قال: الباء زائدة، والمعنى اقرأ اسم ربك، كما قال "سبح اسم ربك"².

القول الثاني:

الباء للاستفتاح، والابتداء، أي: اقرأ القرآن مستفتحاً أو مبتدئاً بذكر اسم ربك.

قال به الماوردي، والسمعاني، وابن عطية، والزمخشري، والقرطبي، وزكريا الأنصاري،

وجماعة من المفسرين.

قال الماوردي: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" أي: استفتح قراءتك باسم ربك الذي

خلق.

قال ابن عطية: ومعنى هذه الآية: اقرأ هذا القرآن باسم ربك، أي: ابدأ فعلك

بذكر اسم الله، كما قال تعالى: وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا¹. هذا

وجه.

¹ المصدر السابق: ص 33.

² إعراب القرآن وبيانه، دارالارشاد دمشق، ص 533. سورة الأعلى: 1.

قال الزمخشري : محلّ "باسم ربك" النصب على الحال ، أى اقرأ مفتتحاً باسم ربك ،

قل : بسم الله ، ثم اقرأ.

القول الثالث:

الباء للاستعانة، والمعنى : اقرأ القرآن مستعيناً باسم ربك.

وهذا القول ذكره أبو الليث السمرقندي ، والرازي ، والبيضاوي ، والخازن ، وأبو حيان

، والسمين الحلبي، وابن عاشور ، وغيرهم، ورجحه أبو حيان فى النهرالماد.²

قال أبو الليث السمرقندي : (اقرأ بسم ربك) يعنى: اقرأ بعون الله ووحيه إليك³.

قال الخازن: وقيل: معناه اقرأ القرآن مستعيناً باسم ربك على ما تتحملة من النبوة

وأعباء الرسالة.

قال ابن عاشور: وقوله "باسم ربك" فيه وجوه: أولها أن يكون افتتاح كلام ما بعد

جملة (اقرأ) وهو أول المقروء، أى: قل باسم الله ، فتكون الباء للاستعانة، فيجوز

تعلقة بمحذوف ، تقديره: ابتدئ ، ومعنى الاستعانة باسم الله ذكر اسمه عند هذه

القرآءة ، وإقحام كلمة (اسم) لأن الاستعانة بذكر اسمه تعالى لا بداته كما تقدم فى

¹ سورة هود: - الآية - 41.

² لنهر الماد من البحر: أبو حيان، دار النشر: مطبعة السعادة، مصر

³ تفسير السمرقندي: ص 469.

الكلام على البسملة ، وهذا الوجه يقتضي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (باسم الله) حين تلقى هذه الجملة¹.

القول الرابع:

الباء للتبرك، والمعنى: اقرأ متبركا باسم ربك ، ذكره ابن جزي الكلبي.

قال ابن جزي: "اقرأ باسم ربك" فيه وجهان: أحدهما: أن معناه اقرأ القرآن مفتتحا باسم ربك أو متبركا باسم ربك².

قال أبو السعود: وقوله تعالى: "باسم ربك" متعلق بمضمر، هو حال من ضمير الفاعل ، أى : اقرأ ملتبسا باسمه تعالى ، أى : مبتدئا به ، لتحقيق مقارنته لجميع أجزاء المقروء³.

قال الشوكاني: وقوله: "باسم ربك" متعلق بمحذوف وهو حال ، أى : اقرأ ملتبسا باسم ربك أو مبتدئا باسم ربك أو مفتتحا⁴.

¹ تفسير التحرير والتنوير، ص 434.

² التسهيل لعلوم التنزيل ، الامام أبو القاسم ابن جزي الكلبي، دارالكتب العلمية، ص 59.

³ تفسير التحرير والتنوير، 437.

⁴ فتح القدير تفسير الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير بيروت، 1414هـ، ص 565.

وقال الآلوسي: بل هي أصلية ومعناها الملابس، وهي متعلقة بماعندها أو بمحذوف وقع حالا¹.

وقال الآلوسي أيضا: ورجحت الملابس بسلامتها عن إيهام كون اسمه تعالى آلة لغيره ، وقد تقدم مايتعلق بذلك أول الكتاب².

القول السادس:

الباء للمصاحبة ، ذكره ابن عاشور.

قال ابن عاشور: أن تكون الباء للمصاحبة ، ويكون المجرور في موضع الحال من ضمير (اقرأ) الثاني مقدما على عامله للاختصاص ، أى: اقرأ ما سيوحى إليك مصاحبا اسم ربك ، فالمصاحبة مصاحبة الفهم والملاحظة لجلاله ، ويكرن هذا إثباتا لوحداية الله بالإلهية ، وإبطالا للنداء باسم الأصنام الذي كان يفعله المشركون ، يقولون: باسم اللات ، باسم العزى ، كما تقدم فى البسملة ، فهذا أول ما جاء من قواعد الإسلام قد افتتح به أول الوحي³.

¹ نفس المصدر.

² إعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش، داراليعامة، 1992م، ص533.

³ التفسير ورجاله ، محمدالفاضل ابن عاشور ، مجمع البحوث الاسلامية الازهر، 1970م، ص26.

القول السابع:

الباء للدلالة على الملازمة والتكرار ، قال به مكّي بن أبي طالب القيسي .

قال مكّي بن أبي طالب القيسي: قوله تعالى: "اقرأ باسم ربك" دخلت الباء في اسم لتدل على الملازمة والتكرار ، ومثله : أخذت بالخطام ، فإن قلت : اقرأ باسم ربك ، وأخذت بالخطام ، لم يكن في الكلام ما يدل على لزوم الفعل وتكريره .

القول الثامن:

الباء للإهلال .

قال الرازي: وثالثها أن قوله "اقرأ باسم ربك ربك" أى اجعل هذا الفعل لله وافعله لأجله ، كما تقول: بنيت هذه الدار باسم الأمير، وصنعت هذا الكتاب باسم الوزير ولأجله ، فإن هذه العبادة إذا صارت لله تعالى فكيف يجترئ الشيطان أن يتصرف فيما هو لله تعالى؟ ، وذكره النيسابوري ومحمد عبده المصري ، والقاسمي بمعناه¹ .

القول التاسع:

الباء بمعنى (على) ، والمعنى : اقرأ على اسم الله .

ذكره السمعاني ، والقرطبي، وابن عاشور ، وعزاه أبوحيان ومن تبعه للأخفش .

¹ نفس المصدر .

قال أبوحيان: وقال الأخفش: الباء بمعنى عَلى، أى : اقرأ على اسم الله ، كما قالوا في قوله تعالى: "وقال اركبوا فيها باسم الله"، أى على اسم الله¹.

قلا: لم أجد لهذه المسئلة ذكرا في معاني القرآن للأخفش ، حتى في تفسير قوله تعالى: "وقال اركبوا فيها". قال ابن عاشور : الثالث : أن تكون الباء بمعنى (على) كقوله تعالى: "من إن تأمنه بقنطار" أى : على قنطار ، والمعنى: اقرأ على اسم ربك ، أى : على إذنه ، أى أن الملك جار على اسم ربك ، أى مرسلًا من ربك ، فذكر (اسم) على هذا متعين.

القول العاشر:

الاسم صلة ، أى : اذكر ربك.

ذكره أبو الليث السمرقندي ، وعزاه أبوحيان ، والسمين الحلبي، والشوكاني لأبي عبيدة ، ولم أجد في كتأ أبي عبيدة².

قال أبو الليث السمرقندي: ويقال : معنى "اقرأ باسم ربك" كقوله تعالى: واذكر ربك إذا نسيت" يعنى، اذكر ربك الذي خلق الخلائق¹.

¹ تفسير البحر المحيط ، محمد بن أبي يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دارالكتب العلمية بيروت ، 2001، ص488.

² تفسير بحر العلوم، ص494.

قال أبوحيان: وقال أبو عبيدة: الباء صلة ، والمعنى : اذكر ربك ، وقال أيضا : الاسم

صلة والمعنى : اقرأ بعون ربك وتوفيقه .

القول الحادي عشر:

المعنى: اقرأ بذكر ربك .

قاله ابن جرير، وابن الملقن ، قال ابن جرير: اقرأ يا محمد بذكر ربك الذي خلق.

قال ابن الملقن: (باسم ربك) : أى بذكر ربك.

القول الثاني عشر:

قال ابن وهيب الدينوري، وأبو الليث السمرقندي.

قال ابن وهيب الدينوري: "عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: "اقرأ" يقول:

اقرأ يا محمد القرآن، وهو أول ما نزل عليه جبريل "باسم ربك" بأمر ربك "الذي خلق"

الخلايق.

قال أبو الليث السمرقندي: قوله تبارك وتعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق" يقول: اقرأ

القرآن بأمر ربك².

¹ المصدر السابق، ص 497.

² بحر العلوم، تفسير السمرقندي،

القول الثالث عشر:

المعنى : اذكر التسمية في ابتداء كل سورة.

وهذا القول ما اعتمده الواحدي في الوجيز، وذكره ابن عطية عن الثعلبي، وذكره أبوحيان.

قال الواحدي: "اقرأ باسم ربك" يعنى اقرأ القرآن باسم ربك، وهو أن تذكر التسمية في ابتداء كل سورة "الذي خلق" : الأشياء والمخلوقات.

قال ابن عطية: ووجه آخر في كتاب الثعلبي أن المعنى : اقرأ في أول كل سورة وقراءة: بسم الله الرحمن الرحيم.

و ليس في تفسير الثعلبي المطبوع ذكر لهذه المسئلة فلعله نقله عنه بواسطة الواحدي.

القول الرابع عشر:

اقرأ كلمة (باسم ربك الذي خلق) كأنه أمر بقراءة هذه اللفظة، ذكره ابن عطية وابن جزي¹.

قال ابن عطية: ووجه آخر أن يكون المقروء الذي أمر لقراءته هو (باسم ربك الذي خلق) كأنه قال له: اقرأ هذه اللفظة.

¹ التسهيل لعلوم التنزيل، 590.

قال ابن جزى: والوجه الثاني أن معناه اقرأ هذا اللفظ وهو (باسم ربك الذي خلق)
فيكون (باسم ربك) مفعولا وهو المقروء.

القول الخامس عشر:

اقرأ ما يوحى إليك متحدثا باسم ربك ناسبا ما تقرؤه إليه.

قال عطية سالم: والذي يظهر -والله تعالى أعلم- أن قوله: "باسم ربك" أى أنما
تقرؤه من عند ربك، وتبلغه للناس باسم ربك، وأنت مبلغ عن ربك، على حد قوله:
"وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى" وقوله: "وما ينطق عن الهوى"¹ أى عن
الله تعالى، وقوله: "وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله"²

ونظير هذا فى الأعراف الحاضرة خطاب الحكم ، أو ما يُسمى خطاب العرش ،
حينما يقول ملقيه: باسم الملك، أو باسم الأمة، أو باسم الشعب، حسب نظام
الدولة، أى باسم السلطة التى منها مصدر التشريع والتوجيه السياسى³.

¹ سورة النجم- الآية- 3.

² سورة النساء- الآية- 64.

³ منقول من كتاب أضواء البيان، للشنقيطي، تفسير سورة العلق.

حرف (إلى) في " حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ"¹.

But God has endeared the faith to you, and has made it beautiful in your hearts².

But God has endeared to you belief, decking it fair in your hearts³.

But god has endeared faith to you, adorning your hearts with it⁴.

لقد جاءت التراجم الانجليزية مرضية وظهرت في تعرضها لهذا النص دلائل الصحة ويطمئن إليها القلب. إن استعمال حرف (to) لتأدية معنى حرف (إلى) استعمال منطقي سائغ، لأن (to) يفيد معنى "الانتهاء" كما يدل عليه حرف "إلى" في الآية. مع أن ل إلى استخدامات متعددة لكن المترجمين راعوا أسلوب النص الأصلي فعبروا عنه تعبيراً صحيحاً.

¹ سورة الحجرات- الآية- 7.

² The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p:1404

³ The Quran, Arthur J.Arberry, p:536

⁴ The Quran, Arthur J.Arberry, p:165

معاني حرف "إلى" في العموم تكون لمنتهى غاية ، كقول القائل : إنما أنا إليك، أى :
أنت غاييتي، ولا تقع "حتى" هاهنا.

وقد تكون في مكان "مع"، قال الله تعالى: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ¹، أى مع
أموالكم، وقوله تعالى: قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ² ، أى مع الله. وتقول: العرب الذود
إلى الذود إبل ، أى مع الذود.

يقال : إن للحرف (إلى) في القرآن الكريم خمسة معان³:

الأول:

انتهاء الغاية، كقوله تعالى على لسان ملكة سبأ: وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ⁴.

يعني: انتهاء أمره إليك.

الثاني:

عدم دخول مابعدھا فيما قبلھا ، نحو قوله تعالى: ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ⁵.

¹ سورة النساء-الآية- 2.

² آل عمران -الآية- 52.

³ مقدمة معاني بعض حروف الجر في القرآن الكريم، الدكتور ساء الرزق،

⁴ سورة النمل -الآية- 33.

⁵ سورة البقرة-الآية- 187.

الثالث:

المعينة، كقوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ¹.

الرابع:

التكريه ، كقوله تعالى: وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ².

الخامس:

التحبيب، كقوله: حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ³.

وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة من أنه هو الذي حبب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، جاء موضحا في آيات كثيرة، مصرحا فيها بأنه -تعالى- يهدي من يشاء ويضل من يشاء، كقوله: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا⁴. وقوله: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ⁵. وقوله: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ

¹ سورة الصف - الآية - 14.

² سورة الحجرات - الآية - 7.

³ سورة الحجرات - الآية - 7.

⁴ سورة الكهف - الآية - 17.

⁵ سورة الإسراء - الآية - 97.

يُضِلُّلَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ¹. وقوله تعالى: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا².

تفسير الطبري:

القول في تأويل قوله تعالى: وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضَلَّأَ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ³.

يقول تعالى ذكره: لأصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- واعلموا أيها المؤمنون بالله ورسوله ، أن فيكم رسول الله فاتقوا الله أن تقولوا الباطل، وتفتروا الكذب ، فإن الله يخبره أخباركم ويعرفه أنباءكم ، ويوفقه إلى الصواب في أموره.

وقوله: "لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم" يقول تعالى ذكره: لو كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعمل في الأمور بآرائكم ، ويقبل منكم ما تقولون له فيطيعكم لعنتم، يقول : لنالكم عنت، يعني الشدة والمشقة في كثير من الأمور بطاعته إياكم لو أطاعكم لأنه كان يخطئ في أفعاله كما لو قبل من الوليد بن عقبة في بني

¹ سورة الأعراف-الآية- 178.

² سورة الشمس-الآية- 7-8.

³ سورة الحجرات-الآية- 7-8.

المصطلق: إنهم قد ارتدوا ومنعوا الصدقة ، وجمعوا الجموع لغزو المسلمين ، فغزاهم
فقتل منهم ، وأصاب من دمائهم وأموالهم كان قد قتل ، وقتلتم من لا يحل ولالكم
قتله ، و أخذ وأخذتم من المال ما لا يحل له ولكم أخذه من أموال قوم مسلمين،
فنالكم بذلك من الله عنت ، ولكن الله حب إليكم الإيمان بالله ورسوله ، فأنتم
تطيعون رسول الله ، وتأتمون به فيقيكم الله بذلك من العنت ما لو لم تطيعوه وتتبعوه ،
ولو كان يطيعكم لنالكم وأصابكم.

وقوله: "وزينه في قلوبكم" يقول: وحسن الإيمان في قلوبكم فآمنتكم وكره إليكم الكفر
بالله والفسوق يعنى الكذب والعصيان ، يعنى ارتكاب ما نهى الله عنه خلاف
أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتضييع ما أمر الله به أولئك هم الراشدون ،
يقول: هؤلاء الذين حبب الله إليهم الإيمان ، وزينه في قلوبهم ، وكره إليهم الكفر
والفسوق والعصيان ، أولئك هم الراشدون السالكون طريق الحق.

حدثنا بسنن: قال: حدثنا يزيد: قال: حدثنا سعيد، عن قتادة وأعلموا أن فيكم رسول
الله.. حتى بلغ لعنتهم هؤلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو أطاعهم نبي الله في
كثير من الأمر لعنتهم ، فأنتم والله أسخف رأيا ، وأطيش عقولا، أتم رجل رأيه ،
وانتصح كتاب الله ، فإن كتاب الله ثقة لمن اتخذ بهن وانتهى إليه، وإن ما سوى كتاب
الله تغرير.

المصطلق: إنهم قد ارتدوا ومنعوا الصدقة ، وجمعوا الجموع لغزو المسلمين ، فغزاهم فقتل منهم ، وأصاب من دمائهم وأموالهم كان قد قتل ، وقتلتم من لا يحل ولالكُم قتله ، و أخذ وأخذتم من المال ما لا يحل له ولكم أخذه من أموال قوم مسلمين، فنالكم بذلك من الله عنت ، ولكن الله حبيب إليكم الإيمان بالله ورسوله ، فأنتم تطيعون رسول الله ، وتأتون به فيقيكم الله بذلك من العنت ما لو لم تطيعوه وتتبعوه ، ولو كان يطيعكم لنالكُم وأصابكم.

وقوله: "وزينه في قلوبكم" يقول: وحسن الإيمان في قلوبكم فآمنتم وكره إليكم الكفر بالله والفسوق يعنى الكذب والعصيان ، يعنى ارتكاب ما نهى الله عنه خلاف أمر رسول الله —صلى الله عليه وسلم— وتضييع ما أمر الله به أولئك هم الراشدون ، يقول: هؤلاء الذين حبيب الله إليهم الإيمان ، وزينه في قلوبهم ، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، أولئك هم الراشدون السالكون طريق الحق.

حدثنا بشر: قال: حدثنا يزيد: قال: حدثنا سعيد، عن قتادة وأعلموا أن فيكم رسول الله.. حتى بلغ لعنتهم هؤلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو أطاعهم نبي الله في كثير من الأمر لعنتهم ، فأنتم والله أسخف رأيا ، وأطيش عقولا، اتهم رجل رأيه ، وانتصح كتاب الله ، فإن كتاب الله ثقة لمن اتخذ بهن وانتهى إليه، وإن ما سوى كتاب الله تغرير.

حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال: حدثنا ابن ثور ، قال: قال معمر، تلا قتادة لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم، قال: فأنتم أسخف رأيا وأطيش أحلاما ، فاتهم رجل رأيه ، وانتصح كتاب الله ، وكذلك كما لو قلنا في تأويل قوله تعالى: ولكن الله حبيب إليكم الإيمان ، قالوا: ذكر من قال ذلك: حدثني يونس ، قال أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: (حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) قال: حبه إليهم وحسنه في قلوبهم ، ونحن الذي قلنا في تأويل قوله: وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة ، قالوا أيضا. ذكر من قال ذلك: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب ، قال ابن زيد في قوله: وكره إليكم الكفر والفسوق ، قال: الكذب والعصيان قال: عصيان النبي -صلى الله عليه وسلم- أولئك هم الراشدون من أين كان هذا؟ قال: فضل من الله ونعمة. قال: والمنافقون سماهم الله أجمعين في القرآن الكاذبين قال: والفاسق: الكاذب في كتاب الله كله¹.

تفسير ابن كثير:

وقوله عز وجل: "ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم" أى : حبه إلى نفوسكم وحسنه في قلوبكم.

قال الامام أحمد: حدثنا بهز حدثنا علي بن مسعدة ،حدثنا قتادة عن أنس ،قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الإسلام علانية والإيمان في القلب،
قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات ثم يقول: التقوى ههنا التقوى ههنا" أى
وبعض إليكم الكفر والفسوق ،وهي الذنوب الكبار والعصيان،وهي جميع المعاصي ،
وهذا تدرج لكمال النعمة ،وقوله تعالى: "أولئك هم الراشدون" أى المتصفون بهذه
الصفة هم الراشدون الذين قد آتاهم الله رشدهم.

قال الامام أحمد: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري،حدثنا عبدالواحد بن أيمن المكي
عن أبي رفاعة الزرقى عن أبيه قال: لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم "استبوا حتى أثني على ربي عزوجل" فصاروا خلفه صفوفًا
فقال"اللهم لك الحمد كله ،اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما منعته ،ولا مانع
لما أعطيت ،ولامقرب لما باعدت ،ولامباعد لما قربت ، اللهم ابسط علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك ،اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم
إني أسألك النعيم يوم العيلة ، والأمن يوم الخوف . اللهم إني عائد بك من شر ما
أعطيتنا ، ومن شر ما منعتنا .اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر
والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين.اللهم توفنا مسلمين ،وألحقنا بالصالحين غير
خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك
، واجعل عليهم رجزك وعذابك ،اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب إله الحق.وراه

النسائي في اليوم والليلة عن زياد بن أيوب عن مروان بن معاوية عن عبد الواحد بن
أيمن عن عبيد بن

رفاعة عن أبيه ، وفي الحديث المرفوع: "من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن" ثم
قال: "فضلا من الله ونعمته" أى هذا العطاء الذي منحكموه هو فضل منه عليكم
ونعمة من لدنه "والله عليم حكيم" أى عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية
حكيم في أقواله وأفعاله وشرعه وقدرته¹.

تفسير البغوي:

"ولكن الله جيب إليكم الإيمان" فجعله أحب الأديان إليكم ، و"زينه" حسنه في
قلوبكم ، حتى اختتموه ، وتطيعون رسول الله - صلى الله عليه وسلم -².

تفسير أضواء البيان:

قوله تعالى: (ولكن الله جيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر
والفسوق والعصيان) وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة من أنه هو الذي جيب
إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم ، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، وجاء موضحا

¹ نقلا عن كتاب تفسير ابن كثير، سورة الحجرات.

² نقلا عن تفسير البغوي، سورة الحجرات.

في آيات كثيرة مصرحا فيها بأنه تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء ، كقوله

تعالى: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّمْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا¹ وقوله تعالى:

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّمْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ².

حرف (الفاء) في قوله تعالى : " وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا"³.

Adam; dwell thou and thy wife in the garden, and
enjoy (its good things) as ye wish⁴.

O Adam; inherit, thou and thy wife, the garden, and
eat of where you will⁵.

And O Adam, dwell, you and your wife in the
garden, and eat from whence you will⁶.

¹ سورة الكهف - الآية - 17.

² سورة الإسراء - الآية - 97.

³ سورة الأعراف - الآية - 19.

⁴ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali, p: 344

⁵ The Quran, Arthur J.Arberry, p: 144

⁶ The Quran, Arthur J.Arberry, p: 43

من الأخطاء التي يقع فيها المترجمون استعمال أداة العطف (الفاء) فحرف العطف هذا من أكثر أدوات العطف التي يقع خطؤهم في الخطأ أثناء الترجمة ، فأداة العطف بالانجليزية (and) يستخدمها المترجمون كلما وجدوا حرف (الفاء) في النص العربي ، وهذا يؤدي إلى الزيادة والحشو في اللغة الانجليزية.

ومن أخطاء الترجمة الشائعة أيضا تغيير صيغة الجملة المعطوفة من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم ، إلى جانب الأخطاء الوظيفية والتوصيلية ، مثل الاختيار الخاطئ لأدوات

العطف واستبدال أداة عطف بأخرى ، إلى غير ذلك من الأخطاء وذلك لأن حروف اللغة العربية وافرة جدا، ومع ذلك حروف اللغة الانجليزية أو الكلمات التي تعبر بها معاني الحروف في لغة الهدف قليلة ، ولا يجد المترجم حروفا أو كلمات مساوية لحروف لغة المصدر أثناء الترجمة ، فيستخدم حرفا واحدا أو كلمة واحدة عند التعبير عن معاني حروف مختلفة في لغة المصدر ، وهذا يؤدي إلى ضياع معان كثيرة في لغة المصدر حتى تسبب الاختلاف والتناقض في المعاني، وذلك لا يعني تناقض معاني القرآن الكريم بل يعلن بلسان الحال : أن القرآن الكريم إعجاز ، وهو بحر المعاني ، ولا يسعها إلا لغة الخالق. وهذا المثال يؤكد الموقف.

وموطن الشاهد هنا حرف (الفاء) العاطفة ، نعرف أنها تعطف كلمة على أخرى أو جملة على أخرى وتفيد الترتيب مع التعقيب كقولنا: ففتحنا الرسالة فقرأنا مافيها، وأحيانا تفيد الترتيب مع التراخي مثل "ثم" ، كقوله تعالى:

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا¹.

فقد جاء الأمر بالأكل معطوفاً بـ الفاء في سورة الأعراف ، لكن المترجمين لم يراعوا خصائص استعمال حرف (الفاء) في الآية فترجموا بـ (and) التي تفيد معنى (الواو) ، وهذا يعني أنهم فهموا أن الفاء مثل الواو تفيد الجمع فقط. لذا نجدهم يأتون بالترجمة نفسها في آية أخرى اختصت بـ الواو: " وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا"².

We said; O Adam, dwell thou and thy fife in the garden, and eat of the bountiful things therein as (where and when) ye will³.

¹ سورة المؤمنون-الآية- 14.

² سورة البقرة-الآية- 35.

³ The Holy Quran, translation by Yusuf Ali,p:24

And we said' Adam, dwell thou, and thy wife, in the garden, and eat thereof easefully, where you desire¹.

And we said, Adam, dwell and your wife in the garden and eat thereof easefully where you desire².

أما المفسرون العرب فيصرحون أن الأسلوبين يفيدان معاني ومفاهيم مختلفة يجب الالتفات إليها.

يرى الاسكافي:

أولاً: أن الأمر بالسكن الذي (بالواو) في البقرة يعنى الإقامة مع طول لبث ، وليس مجرد الدخول، فإنهما كانا فيها ، والأكل لا يختص وجوده بوجوده فعطف بالواو التي تفيد ترتيبياً ولانعقيماً.

ثانياً: أن الأمر بالسكن الذي (بالفاء) في الأعراف معناه الدخول إلى الجنة ، والذي يكون عقبه الأكل مما فيها.

¹ The Quran, Arthur J.Arberry,p:5

² The Quran, Arthur J.Arberry,p:2

ثالثا: خلع لذلك تعليلا وهو مجيء هذه الآية في مقابلة أمر ابليس بالخروج من الجنة ،
لما قاله الله تعالى: قَالَ اخْرِجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْخُورًا¹، فهو يرى أن آية الأعراف كانت
خطابا لهما قبل الدخول إلى الجنة ، وخطاب البقرة كان بعد الدخول².

ويرى العرناطي:

أولا: إن آية البقرة تقصد إخبار الرسول -صلى الله عليه وسلم- بما جرى في قصة
آدم من أحداث دون ترتيب زمني ، فناسبه الواو.

ثانيا: أن مقصود آية الأعراف هو تعداد نعم الله على آدم وذريته ، فناسبه الفاء
المقتضية للترتيب.

¹ سورة الأعراف-الآية- 19.

² درة التنزيل وغرة التأويل ، أبو عبد الله الاسكافي، معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، 2001م، ص 7-8.

الخاتمة والنتائج

في هذه اللوحة الأخيرة من الدراسة، حيث خاتمة البحث وخلاصته، أذكر أهم ما جاء فيها من الأفكار ، وماتوصلت إليها من النتائج، وما كشفت عنه من توصيات و مقترحات.

أولاً: الخلاصة والنتائج:

أشار البحث إلى أن أية دراسة تحليلية لموضوع القرآن الكريم تدلنا على أنه كتاب من عند الله تبارك وتعالى.

القرآن هو المعجزة الكبرى الشاهدة على نبوة الرسول الكريم ، وهو الكتاب العربي المبين الذي أعيا العرب أن يأتوا بمثله، لكي يصدقوا بنبوته ويتبعوه.

أن العقل الانساني يقف حائراً أمام رحابة القرآن وعمقه وتنوعه ، إنه بناء فريد ذو نظام بديع ونسب فنية تتحدى المقدرة المبدعة لدى الإنسان.

أن القرآن محفوظ من كل تحريف وتبديل ، وتفرد القرآن الكريم في تاريخ النبوات والكتب السماوية بمزية الحفظ والخلود.

وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

الترجمة: هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، عن طريق التدرج من الكلمات

الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية.

الترجمة غير التفسير ، ففي التفسير لا ينقل الكلام بل يشرح ويوضح ، سواء

باللغة العربية أو غيرها.

الترجمة الحرفية: هي صورة مطابقة للأصل وافية بجميع معانيه ومقاصده، لا فرق

بينها وبين النص الأصلي إلا في القشرة اللفظية، وأنها مستحيلة في ترجمة معاني القرآن

الكريم ، وذلك لاعتبارات متعددة ، منها: طبيعة القرآن، ورسمه، وإعجازه ، وأسلوبه

، ومبانيه ، وبلاغته ، ، وقراءته ، وتجويده ، وموسيقاه ، وغير ذلك.

أن ترجمة معاني القرآن الكريم أو ترجمة القرآن الكريم ليس ترجمة للأصل محيطة

بجميع معانيه ومقاصده، إنما هي تفسير فحسب لم يحمل من معاني القرآن ومقاصده

إلا قليلاً من كثير، وقطرة من بحر، أما القرآن نفسه فأعظم من هذا التفسير بكثير،

ولأن ترجمة القرآن بهذا المعنى تستلزم المحال ، وكل ما يستلزم المحال محال، إذ لا بد من

تحقيقها من الوفاء بجميع معنى القرآن الأولية والثانوية وبجميع مقاصده ، كما في

أسلوب علوم المعاني والبيان المتعددة المرامي الفسيحة الميدان، والتي هي أساس بلاغته

وإعجازه ، وطل ذلك مقصود في غير العربية، وما كان لبشر أن يحيط بها فضلاً عن أن يحاكيها في كلام له.

يجب على المسلمين غير العرب أن يتعلموا اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم ، لأن اللغة العربية هي أداة فهم الكتاب والسنة، وحتى يقوموا بأداء ما افترض عليهم من صلاة وتكبير وتسبيح وتحميد وغير ذلك.

أثبتت هذه الدراسة أن الشيخ يوسف علي ومؤسسة آل البيت الملكية صاحبا فضل وسبق في هذا الفن، غير أننا لاننكر أن ترجمة آرييري لانتخلو من لفتات بارعة دقيقة، ونكات لطيفة، مما يدل على خبرة في التعبير ، وسعة في العلم، والعمق في اللغة الانجليزية.

أن الشيخ يوسف علي ومؤسسة آل البيت علمان من أعلام هذا الفن (ترجمة معاني القرآن) ، وقد أسهما في خدمة القرآن الكريم بعقل ثاقب ، وتفكير سليم ، وعقيدة صحيحة ، حتى صارا نورا يستضاء به.

كثيراً ما كان يوفق يوسف علي ومؤسسة آل البيت بالظفر بالحق، لكن أحياناً يتكلفون توجيه الترجمة في بعض المواضع ، وكأنهم كلفوا أنفسهم ترجمة كل ما رأوا من الكلمات القرآنية إلى كلمات اللغة الانجليزية، وذلك مستحيل.

التوصيات:

وصية المترجم المسلم بتقوى الله عز وجل، ومن تقوى الله تعالى تحري الصواب

في ترجمة كلام الله تعالى.

تحقيق الأمانة والصدق فيما يقوم به المترجم من ترجمة نصوص كلام الله تعالى ، فقد أمر الله تعالى بأداء الأمانة والصدق في القول والعمل، والمترجم عن الشارع من أوائل من يشملهم الأمر بذلك؛ لأنَّ الترجمة أكثر خفاءً من غيرها، فيمكن أن يدخلها الغش وخيانة الأمانة أكثر من غيرها؛ إذ بإمكانه أن يقول ما يشاء، ويحرف ما أراد متى كان غير صادق ولا أمين، أو كان جاهلاً بمهنته، لكون الترجمة لا يعرفها إلا النادر من الناس، فالمترجم قد حُمِّل مسؤولية عظيمة، فإن أدى الأمانة والتزم الصدق كان له الأجر العظيم، ومن قصَّر أو فرط عرض نفسه للوعيد الشديد.

يجب على المترجم أن يهتم بالعلوم التي تعينه على القيام بعمل الترجمة على أكمل وجه؛ كالتزود بالعمل الشرعي وأصوله ومصطلحاته، ومعرفة القواعد في أسماء الله وصفاته، ومعرفة الموضوع الذي يريد ترجمته وفهمه تماماً.

تأسيس مركز لترجمة القرآن الحكيم على وجه الخصوص، ولسائر العلوم الشرعية على وجه العموم.

ضرورة الحذر والتنبيه من ترجمات المستشرقين لنصوص الوحي وخاصةً كلام

الله تعالى ، ومراجعة تلك التراجم وبيان أخطاءها على مستوى انتشارها لكي لا

تضل تلك التراجم الغير موثوقة دين الإسلام الحنيف.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	السورة
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا	10	البقرة
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا	26	البقرة
وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ	28	البقرة
ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ	87	البقرة
فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ	90	البقرة
مَا تَنَسَّخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِثْلَهَا أَوْ مِثْلُهَا	106	البقرة
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا	286	البقرة
وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ	17	آل عمران
إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ	44	آل عمران
أَفَرَزْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي	81	آل عمران
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا	103	آل عمران

آل عمران	121	وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
آل عمران	184	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
آل عمران	193	رَبَّنَا فَاعْفُ عَنَّا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ
النساء	5	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا
النساء	34	وَاللَّاتِي يَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ
النساء	36	وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ
النساء	43	وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ

		جاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ
النساء	94	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
المائدة	6	وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا
المائدة	13	قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَمْلَكَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقَتْنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ
المائدة	92	وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ
الأنعام	31	وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ
الأنعام	100	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ وَخَلَقَهُمْ
الأنعام	136	وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا
الأنعام	146	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
الأعراف	150	وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ
الأنفال	32	وَمَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
يونس	22	حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِمْ

		بريح طيبة وفرحوا بها
يوسف	85	أو تكون من الهالكين
يوسف	93	فألقوه على وجه أبيه يأت بصيرا
الرعد	26	وفرحوا بالحياة الدنيا
الحجر	4	وما أهلكنا من قرية
الحجر	14	ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون
النحل	2	ينزل الملائكة بالروح من أمره
النحل	15	وألقي في الأرض رواسي أن تميدبكم
النحل	58	وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم
النحل	120	إن إبراهيم كان أمة
الإسراء	85	ويستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
الإسراء	88	قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

		ولوكان بعضهم لبعض ظهيرا
مريم	1	وبزا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا
مريم	17	فأرسلنا إليها روحنا
مريم	20	ولم يمسنني بشر ولم أك بغيا
مريم	33	والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا
مريم	72	هذا بعلى شيخا
طه	5	الرحمن على العرش استوى
طه	71	ولأصلبكم فى جذوع النخل
طه	100	من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا
الأنبياء	17	لو أردنا أن نتخذ لهموا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين
الحج	11	فإن أصابه خير اطمأن به
الحج	15	يرسل السماء عليكم مدرارا
الحج	52	ألقي الشيطان فى أمنيه

الحج	62	ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير
المؤمنون	1	قد أفلح المؤمنون
المؤمنون	50	وجعلنا ابن مريم آية
القصص	11	وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون
القصص	14	ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما
القصص	76	ولا تفرح إن الله لا يحب الفرحين
لقمان	6	ومن الناس من يشتري لهو الحديث
لقمان	13	يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم
الصفات	125	أَتَدْعُونَ بَغْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ
الزحرف	22	بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ

محمد	20	فَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مُّحْكَمَةً وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ
محمد	36	إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ
الفتح	29	وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ
الحجرات	9	فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا آلِي تَبْعِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
الصف	52	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
الجمعة	11	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا
الحاقة	29	هَلْكَ عَتِي سُلْطَانِيَّةُ

المدر	29	لَوَاخَةُ لِلْبَشَرِ
نوح	10	فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
نوح	37	فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ
الدهر	6	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا
فصلت	11	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا
البروج	1	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ
البروج	21,22	فِي لَوْحٍ مَّخْفُوظٍ
الفجر	26	وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ
التكاثر	1	أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ
اللمب	5	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ
الإخلاص	1	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

- (1) القرآن الكريم.
- (2) الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1426هـ.
- (3) الأدب العربي في شبه القارة حتى أواخر القرن العشرين، د. أحمد إدريس، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط-3، 1936م.
- (4) الأدلة العلمية على جواز ترجمة القرآن إلى اللغات الأجنبية، محمد فريد وجدي، ط-2، مطبعة الرغائب 1355هـ-1936م.
- (5) أسرار البلاغة، للجرجاني، تحقيق: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت 1398هـ-1978م.
- (6) أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار من أعضاء، المجمع العلمي العربي.
- (7) الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الآله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- (8) الأصول في النحو، أبوبكر محمد سراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1407هـ.
- (9) الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين الزكلي، نشر دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة عشر، عام 1998م.
- (10) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، بنت الشاطي عائشة عبد الرحمن، ط-2، دار المعارف، القاهرة.
- (11) أسرار الحروف في الذكر الحكيم، للدكتور محمد أمين الخضري، مطبعة الأمانة القاهرة، الطبعة الأولى، 1409هـ/1989م.

- (12) الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط، الدكتور ياسين جاسم. ط-1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (13) الإعراب المفضل لكتاب الله المرتل، صالح بهجت عبد الواحد، ط-2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- (14) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر 1981م.
- (15) الإيضاح في شرح المفضل، أبو عمرو عثمان بن الحاجب.
- (16) الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، بيروت، دار النفائس، الطبعة الثانية، 1973م.
- (17) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للقاضي ناصر الدين البضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1423هـ.
- (18) إعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش، دار ابن كثير، بيروت، ط-7، 1420هـ-1999م.
- (19) بحث في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها، الشيخ محمد مصطفى المراغي، ملحق للعدد الثاني من مجلة الأزهر. ط-1، 1355هـ. مطبعة الرغائب.
- (20) بحر العلوم للسمرقندي، أبوليث نصر بن محمد السمرقندي، دار الكتب العلمية، 1987، ص4/449.
- (21) البحر المحيط، أبوحيان محمد بن يوسف، بيروت دار الكتب العلمية، 2008، ص 6/402.

- (22) البرهان في علوم القرآن، مؤلف: الإمام بدر الدين محمد عبد الله الزركشي، الناشر: دار التراث، ج/ص 175/2.
- (23) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر المكتبة العصرية، بيروت، 1419هـ.
- (24) بواكير حركة الترجمة في الإسلام، لعبد الحميد مذكور، دارالسلام، القاهرة، ط 2009م.
- (25) البيان في غريب القرآن، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعود ابن الأنباري، تحقيق: د. طه الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1400هـ-1980م.
- (26) البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة 1367هـ.
- (27) تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية بالمدينة، ط-2، 1401هـ.
- (28) تاريخ حركة معاني القرآن الكريم، د. محمد حمادي الفقير. موقع انترنت مدينة سنتر.
- (29) التحرير و التنوير، الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور. الدار التونسية للنشر 1984م.
- (30) التصوير البياني، دراسة تحليلية لمسائل البيان، د. محمد أبو موسى، ط-2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1400هـ-1980م.
- (31) تفسير ابن عباس "تنوير المقباس من تفسير ابن عباس"، ينسب لعبد الله ابن عباس رضي الله عنه، جمعه محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة: 1415هـ-1995م.

- (32) تفسير ابن كثير "تفسير القرآن العظيم" أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1999م.
- (33) تفسير الثعالبي "الجواهر الحسان في تفسير القرآن"، لأبي زيد الثعالبي، تحقيق: أبو محمد الغماري الأدرسي الحسني، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1416هـ.
- (34) تفسير الجلالين، لجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي، مطبوع مع الفتوحات الإلهية، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة 1416هـ.
- (35) تفسير الطبري "جامع البيان في تأويل القرآن"، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، سنة 1420هـ/2000م.
- (36) تفسير النهر الماد، لأبي حيان. ط 2 دار الفكر للطباعة والنشر. 1403هـ-1983م.
- (37) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين الرازي، تحقيق عماد الزكي البارودي، المكتبة التوفيقية، مصر.
- (38) التصوير الفني في القرآن الكريم، لسيد قطب، بيروت، دار الشروق.
- (39) جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري، دار مكتبة الحياة، 1980م.
- (40) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، 1405هـ-1984م.
- (41) الجمال الأدبي في ترجمة معاني القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق-بيروت، 1988م.

(42) حروف المعاني والصفات، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، دار العلوم للطباعة والنشر 1402هـ-1982م.

(43) الحيوان، الجاحظ، عمر بن بحر، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1385هـ.

(44) درة التنزيل وغرة التأويل، أبو عبد الله الاسكافي، معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، 2001م.

(45) روح المعاني للآلوسي، ص 430/6، دار إحياء التراث العرب، ط 1388هـ.

(46) شرح المحلى على جمع الجوامع، ابن محلى الشافعي، تحقيق مرتضى الداغستاني، ص 292/1، مؤسسة الرسالة، ط 1426هـ.

(47) - شرح تنقيح الأصول، أبو العباس شهاب الدين، ص 30، شركة الطباعة المتجددة، ط 1393هـ.

(48) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: 4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ-1987م.

(49) الاضداد لابن الانباري، ص 11، دار إحياء التراث العربي، ط 1485هـ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم.

(50) طرق استنباط الاحكام من القرآن، عقيل حاكم النشمي، ص 91، دار صادر، بيروت، ط 1411هـ.

(51) علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م.

(52) فتح الغفار لابن نجيم- ص 110/1 - مطبعة مصطفى الحلبي - الطبعة 1964م.

- (53) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر بن محمد يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقشوسي، ط: 8، بيروت: - لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، 2005م.
- (54) الكشف والبيان، أحمد أبو اسحاق الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، 2002، ص: 200/10.
- (55) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر بيروت-1414هـ.
- (56) فتح الغفار لابن نجيم-ص 110/1- مطبعة مصطفى الحلبي- الطبعة 1964م.
- (57) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، شرح وتحقيق: د عبد الجليل عبده شلي، دار الحديث، القاهرة، 2004م.
- (58) المبني والمعنى في الآيات المتشابهات في القرآن الكريم ، عبد المجيد ياسين، دار ابن حزم بيروت، 1426هـ.
- (59) المزهر للسيوطي، ص 384/1- المكتبة العصرية. تحقيق محمد البجاوي- ط 1412هـ.
- (60) المشترك اللفظي، دكتور عبدالعال سالم، ص 179- دار الكتب العلمية- الطبعة 1421هـ.
- (61) المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، 1/38، كتاب التاء، مادة {الأترج} مطبعة التقدم العلمية، ط، 1، 1406هـ، 4/84.
- (62) المعتمد لأبي الحسين البصري، ص 43/1، تحقيق دكتور الزحيلي، دار الكتب العلمية، ط 1418هـ.
- (63) المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر، دار الفكر.

(64) مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن، السمين الحلبي، تحقيق احمد الخراط، 2004م.

(65) معالم التنزيل، المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى 516 هـ] المحقق : حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة : الرابعة ، 1417 هـ - 1997 م ، عدد الأجزاء : 8 ، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ص/42/2.

(66) النكت في إعجاز القرآن، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، حقه: محمد زعلول سلام، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1968م.

المصادر الأجنبية

- (0) Ali, A.Y: The Meaning of the Glorious Qur'an: Cairo: Dar Al-Kitab AlMasri; Beirut: Dar AlKitab Allubnani, 1934.
 (1) Arberry, Arthur J.: The Koran Interpreted .London 1963.

- (2) AlHâyek, Ezzidîn: An approximate, plain and straightforward translation of the meanings of The Honourable Qur'ân in the English Language. Damascus: Dâr AIFikr, 1996.
- (3) Jeffrey, Arthur: The Koran, Selected Suras. New York . 1958. pp. 17-18.
- (4) Khan. M. H.: Translations of the Holy Qur'an: A Bio-Bibliographic Study", The Islamic Quarterly, vol.xxx, no.2 (second Quarter1986),pp. 82-108.
- (5) Kritzeck, James: "Robert Ketton's translation of the Qur'an", The Islamic Quarterly, II (1955), pp.309-312.
- (6) Maudûdî, Abul A,lâ: The meaning of the Qurân: ArabicTextwithTranslation and Commentary. Islamic Publications Ltd. Lahore (Pakistan),1982.
- (7) Pickthall, M. M.: "Arabs and non-Arabs and the question of translating the Qur'an", Islamic Culture, 5 (1931), pp. 433-522.
- (8) Siddiqui, Abdul Hameed: The Holy Qur'ân: English Translationand Explanatory Notes. Islamic Book Center. Lahore 1977.
- (9) Zidan, A. & D. Zidan: The Glorious Qur'an: Text and translation", Islamic Inc. Publishing & Distribution, Cairo, Egypt, 1417 H-1996G.
- (10) Zwemer, S. M.: "Translations of the Koran", the Muslim World,vol. 5, no 3, July 1915, pp. 247-249

